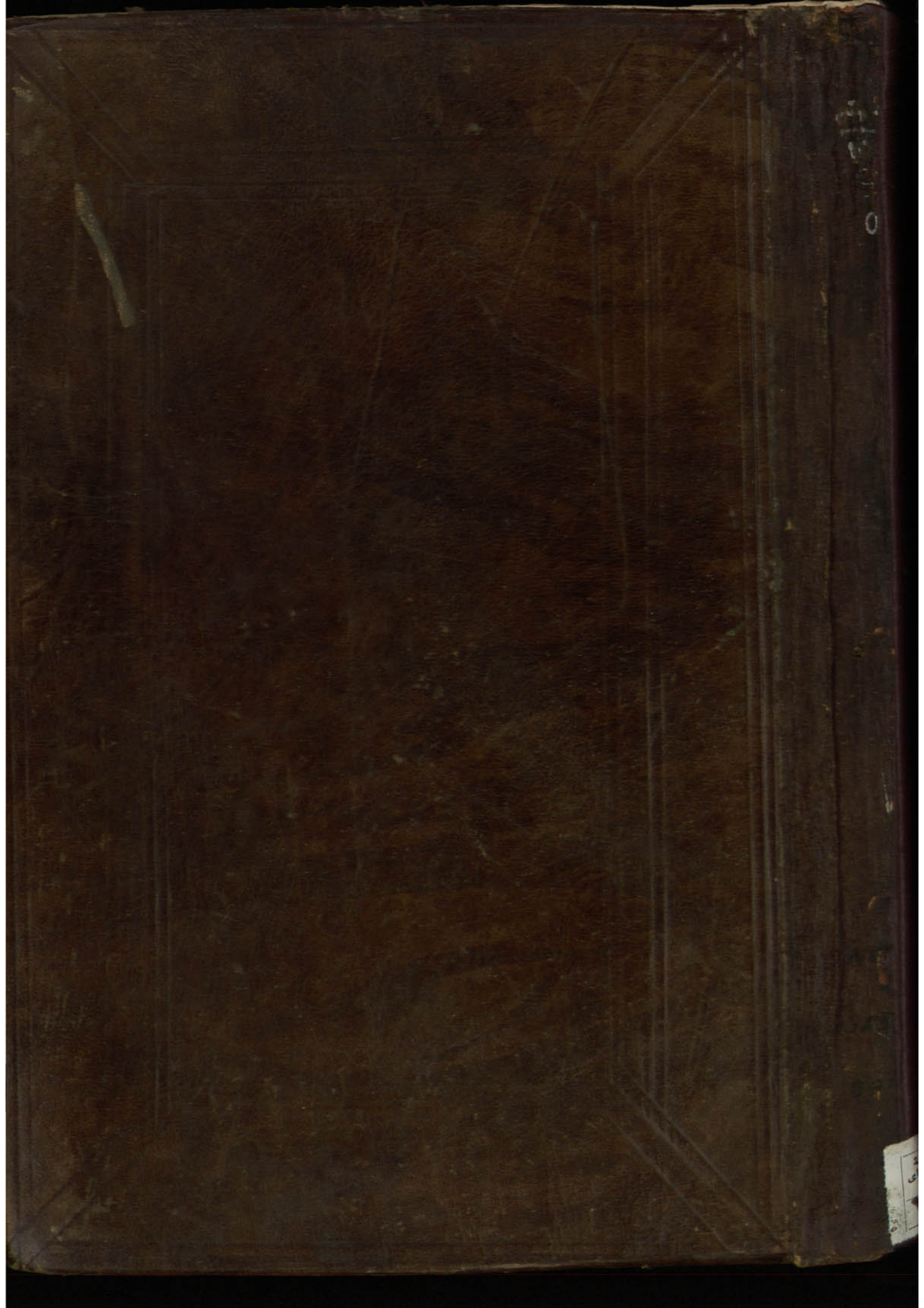

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۸۷۸۱۲
بازدید شد
۱۳۸۵

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۸۷۸۱۲
بازدید شد
۱۳۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الأمالي

لتوحيد بنظم كاللآلي

إله الخلق مولانا قديم

وموصوف بأوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل أمر

ولا غير سواه ذا انفصال

صفات الذات والأفعال طرا

قديمات مصونات الزوال

يسمى الله شيئا لا كأشيا

وذاتا عن جهات الست خالي

هو الحي المقتدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح

ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله ليست عين ذات

[illegible]

وليس الاسم غير المسمى

[illegible]

لدى اهل البصيرة خير آل

[illegible]

وما ان جوهر ربي وجسم

[illegible]

ولا كل وبعض ذو اشتمال

[illegible]

وما القرآن مخلوقا تعالى

[illegible]

كلام الرب عن جنس المقال

ورب العرش فوق العرش لكن

ومستغن الهي عن نساء
واولاد اناث او رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر
تفرد ذو الجلالة والمعالي
يميت الخلق طرا ثم يحيي

بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها
فصن عن ذاك اصناف الاهالي
ولا يمضي على الديان وقت
واحوال وازمان بحال

وما ان فعل اصلح ذو افتراض
على الهادي المقدس ذي التعالي
وفرض لازم تصديق رسل
واملاك كرام بالتوالي

وختم الرسل بالصدر المعلى
نبي هاشمي ذي جمال

فيجزيهم على الجميع وفق الخصال

لاهل الخير جنات ونعمى

وللكفار ادراك النكال

يراه المؤمنون بغير كيف

وادراك وضرب من مثال

وينسون النعيم اذا راوه

فيا خسران اهل الاعتزال

إمام للأنبياء بلا اختلاف

وتاج الأصفياء بلا اعتلال

وباق شرعه في كل وقت

إلى يوم القيامة وارتحال

وحق أمر معراج وصدق

ففيه نص أخبار عوال

وإن الأنبياء لفي أمان

عن العصيان عمداً وانعزال

وما كانت نبياً قط أنثى

ولا عبد وشخص ذو افتعال

وذو القرنين لم يعرف نبياً

كذا لقمان فاحذر عن جدال

وعيسى سوف يأتي ثم يتوى

لدجال شقي ذي خبال

كرامات الولي بدار دنيا

لها كون فهم أهل النوال

ولم يفضل ولي قط دهراً

نبياً أو رسولاً في انتحال

وللصديق رجحان جلي

على الأصحاب من غير احتمال

وللفاروق رجحان وفضل

على عثمان ذي النورين عال

وذو النورين حقا كان خيرا

من الكرار في وصف القتال

وللكرار فضل بعد هذا

على الأغيار طرا لا تبال

وللصديقة الرجحان فاعلم

على الزهراء في بعض الخصال

ولم يلعن يزيد بعد موت

سوى المكثار في الإغراء غال

وإيمان المقلد ذو اعتبار

اللہ تعالی قبل وجودہ فی الازل ...

لبقیہ الحی ... الا

اللام للتعلیل ...

وغیر ان المکون لا کشی

محصل البیت ان التخلیق مع المخلوقات ...

مع التکوین خذہ ...

اعلم ان التکوین غیر المکون وخالف الاشعریۃ والمعتزلۃ ...

لانہ لا یکون مکونا الا بالتکوین ...

الا بالکتبۃ فکذا ہذا ...

14

وفی الاذہان حق کون جزء

جمع ذہن وہو القوۃ المتہیئۃ لاکتساب العلوم والمراد بہا العقل

فالجزء الذی لا یتجزی ...

بلا وصف التجزی یا ابن خال

وان السحت رزق مثل حل

وان یکرہ مقالی کل قال

وعذاب القبر للکفار ولبعض العصاۃ من المومنین والانعام

لاہل الطاعات باعادۃ الحیوۃ ...

ثم قبل العذاب ...

وفی الاجداث عن توحید ربی

بالجیم والثاء المثلثۃ جمع جدث ...

اعلم ان السوال منکر ونکیر حق ...

الانبیاء صغیر وکبیر ...

سیبلی کل شخص بالسوال

[illegible]

لِغَيْرٍ اَوْ بِقَتْلٍ وَ اخْتِزَالِ

[illegible]

وَمَنْ يَنْوِ ارْتِدَادًا بَعْدَ دَهْرٍ

[illegible]

يَصِرْ عَنْ دِيْنِ حَقٍّ ذَا انْسِلَالِ

[illegible]

وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ

[illegible]

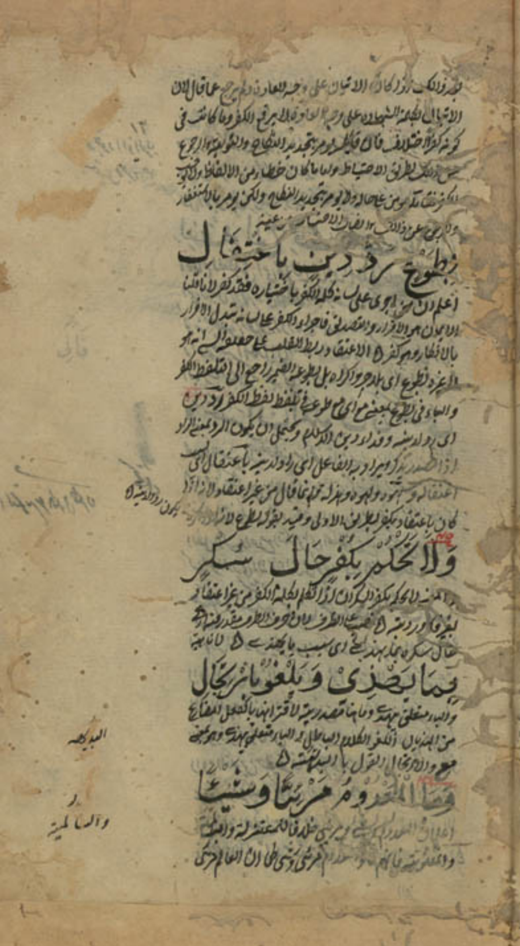

[illegible]

بِطَوْعٍ رَدُّ دِيْنٍ بِاخْتِيَالِ

[illegible]

وَلَا يُحْكَمْ بِكُفْرٍ حَالَ سُكْرٍ

[illegible]

بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِارْتِجَالِ

[illegible]

وَمَا الْمَعْدُوْمُ مَرْئِيًّا وَشَيْئًا

[illegible]

[illegible]

عَدِيْمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاجْتِذَالِ

[illegible]

وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيْرَانِ كَوْنٌ

[illegible]

عَلَيْهَا مَرَّ اَحْوَالٌ خَوَالِ

[illegible]

وَلَا يَفْنَى الْجَحِيْمُ وَلَا الْجِنَانُ

[illegible]

وَمَا اَهْلُوْهُمَا اَهْلَ انْتِقَالِ

[illegible]

وَذُو الْاِيْمَانِ لَا يَبْقَى مُقِيْمًا

بِشُؤْمِ الذَّنْبِ فِي دَارِ اشْتِعَالِ

[illegible]

لَقَدْ اَلْبَسْتُ فِي التَّوْحِيْدِ نَظْمًا

بَدِيْعَ الشَّكْلِ كَالسِّحْرِ الْحَلَالِ

[illegible]

وللكفار والفساق بعضا
عذاب القبر من سوء الفعال
حساب الناس بعد البعث حق
فكونوا باحتراز عن وبال
ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى
وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن أعمال وجري
على متن الصراط بلا احتمال
ومرجو شفاعة أهل خير
لأصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ
وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى

يسلي القلب كالبشرى بروح

ويجلب الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا

تنال الجنس اصناف النوال

فلو لو كان حظ العبد دهرا

بذكر الخير في حال ابتهال

لعل الله يعفوه بفضل

ويعطيه السعادة في المآل

فاني الدهر ادعو كل وقت

لمن بالخير يوما قد دعا لي

مليك مالك مولي الموالي

له وصف التكثر والتعالي

اله لا ينازعه شريك

فيفعل ما يشاء ولا يبالي

جليل جل عن شبه ومثل

عزيز عز عن عم وخال

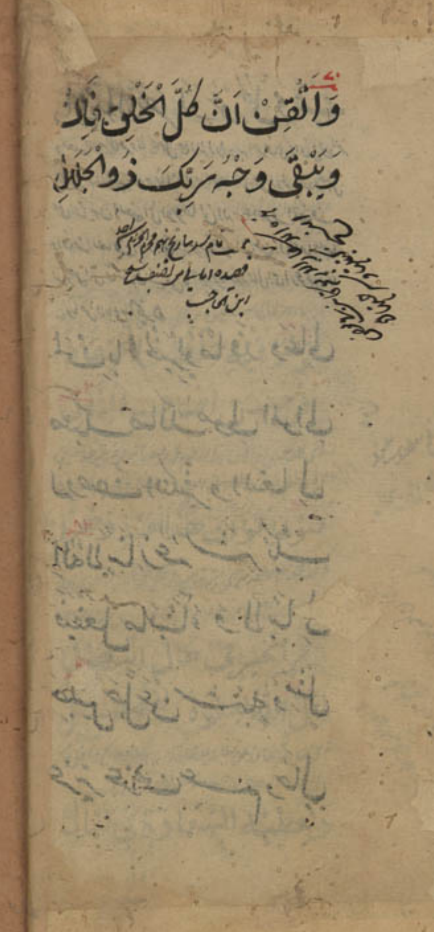

واتقن ان كل الخلق فان

ويبقى وجه ربك ذو الجلال

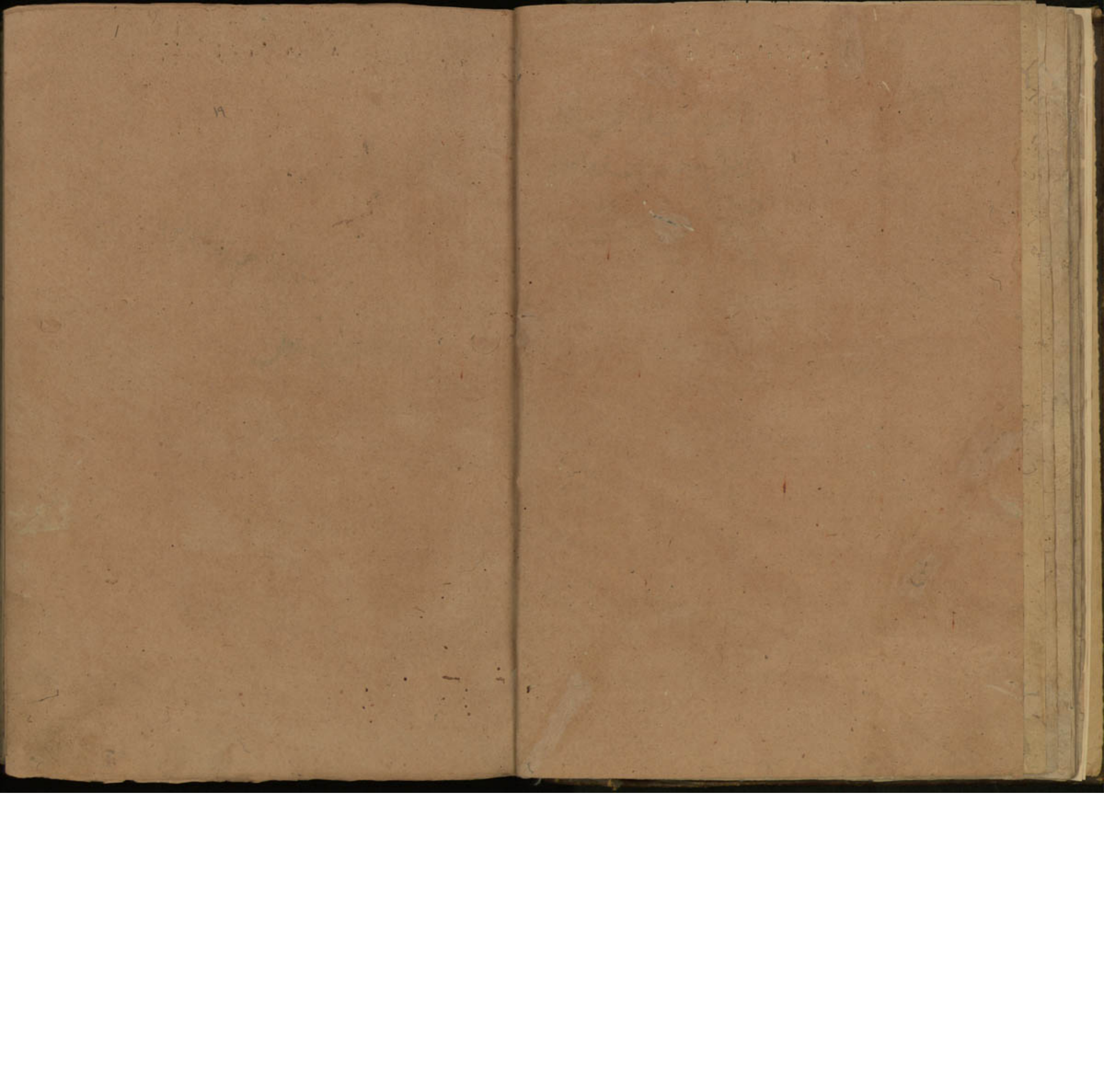

[illegible]

[illegible]

المعجزة

٢١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

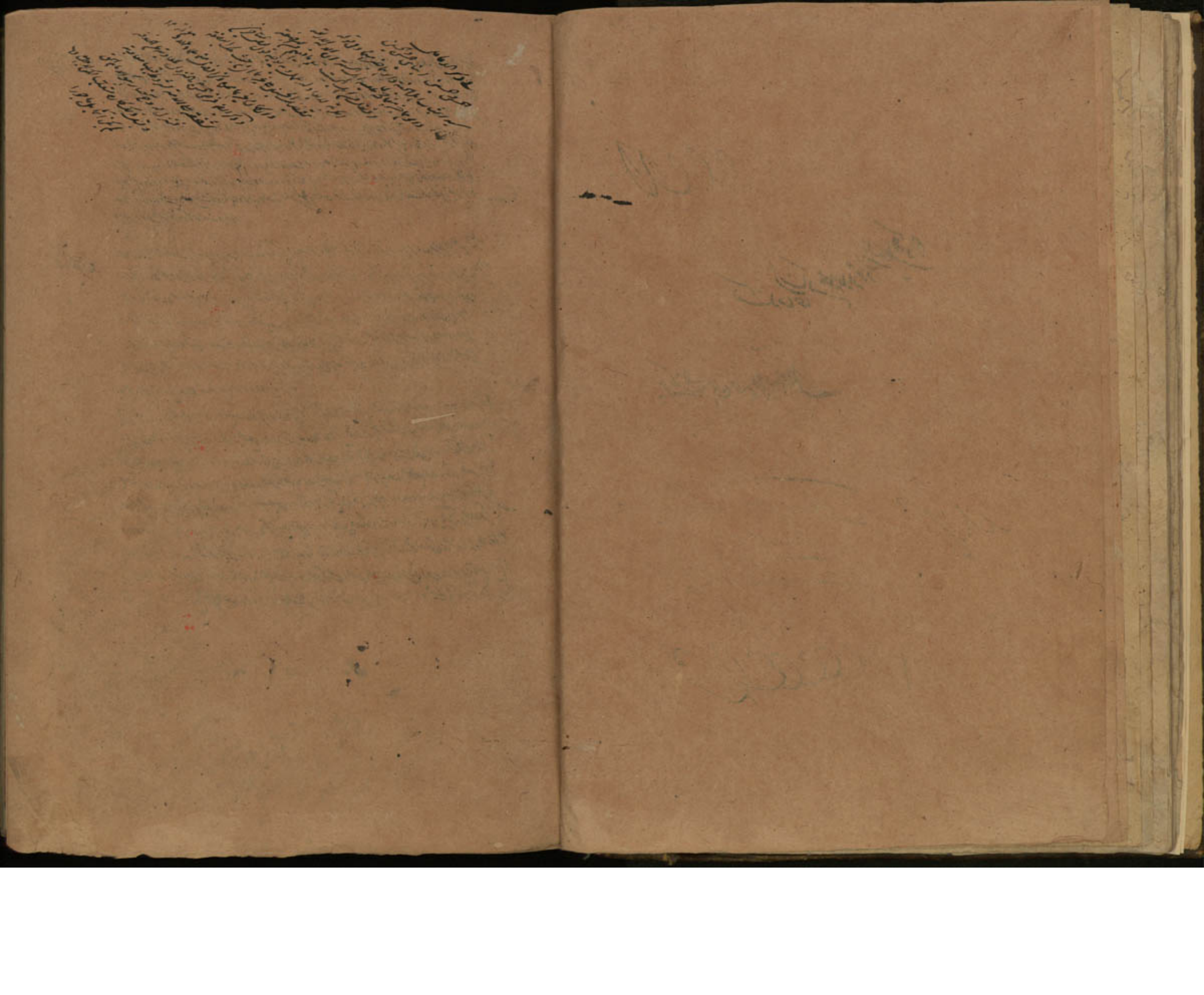

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الأنبياء ۞ يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا ۞ ل سنا منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفاتك للنا ۞ س كما مثل النجوم الماء

أنت مصباح كل فضل فما تصـ ۞ ـدر إلا عن ضوئك الأضواء

لك ذات العلوم من عالم الغيـ ۞ ـب ومنها لآدم الأسماء

لم تزل في ضمائر الكون تختا ۞ ر لك الأمهات والآباء

ما مضت فترة من الرسل إلا ۞ بشرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور وتسمو ۞ بك علياء بعدها علياء

وبدا للوجود منك كريم ۞ من كريم آباؤه كرماء

نسب تحسب العلا بحلاه ۞ قلدتها نجومها الجوزاء

حبذا عقد سؤدد وفخار ۞ أنت فيه اليتيمة العصماء

ومحيا كالشمس منك مضيء ۞ أسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيومه وازدهاء

وتوالت بشرى الهواتف أن قد ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى إيوان كسرى ولولا آية منك ما تداعى البناء

وغدا كل بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فهل كا ن لنيرانهم بها إطفاء

مولد كان منه في طالع الكفر وبال عليهم ووباء

فهنيئا به لآمنة الفضل الذي شرفت به حواء

من لحواء أنها حملت أحمد أو أنها به نفساء

يوم نالت بوضعه ابنة وهب من فخار ما لم تنله النساء

وأتت قومها بأفضل مما حملت قبل مريم العذراء

شمتته الأملاك إذ وضعته وشفتنا بقولها الشفاء

رافعا رأسه وفي ذلك الرفع إلى كل سودد إيماء

رامقا طرفه السماء ومرمى عين من شأنه العلو العلاء

وتدلت زهر النجوم إليه فأضاءت بضوئها الأرجاء

وتراءت قصور قيصر بالروم يراها من داره البطحاء

وبدت في رضاعه معجزات ليس فيها عن العيون خفاء

اذ ابته ليتمه مرضعات قلن ما في اليتيم عنا غناء

واتته من آل سعد فتاة قد ابته لفقرها الرضعاء

ارضعته لبانها فسقتها وبنيها البانهن الشاء

اصبحت شولا عجافا وامست ما بها شائل ولا عجفاء

اخصب العيش عندها بعد محل اذ غدا للنبي منها غذاء

يا لها منة لقد ضوعف الاجر عليها من جنسها والجزاء

واذا سخر الاله اناسا لسعيد فانهم سعداء

حبة انبتت سنابل والعصف لديه يستشرف الضعفاء

واتت جده وقد فصلته وبها من فصالها البرحاء

اذ احاطت به ملائكة الله فظنت بانهم قرناء

ورأى وجدها به ومن الوجد لهيب تصلى به الاحشاء

فارقته كرها وكان لديها ثاويا لا يمل منه الثواء

قصة شق صدره

شق عن قلبه وأخرج منه ٭ مضغة عند غسله سوداء

ختمته يمنى الأمين وقد أو ٭ دع ما لم تذع له أنباء

صان أسراره الختام فلا الفض ٭ ملم به ولا الإفضاء

ألف النسك والعبادة والخلوة ٭ طفلا وهكذا النجباء

وإذا حلت الهداية قلبا ٭ نشطت في العبادة الأعضاء

بعث الله عند مبعثه الشهب ٭ حراسا وضاق عنها الفضاء

تطرد الجن عن مقاعد للسمع ٭ كما تطرد الذئاب الرعاء

فمحت آية الكهانة آيا ٭ ت من الوحي ما لهن امحاء

ورأته خديجة والتقى والزهد ٭ فيه سجية والحياء

وأتاها أن الغمامة والسرح ٭ أظلته منهما أفياء

وأحاديث أن وعد رسول الله ٭ بالبعث حان منه الوفاء

فدعته إلى الزواج وما أحسن ٭ ما يبلغ المنى الأذكياء

وأتاه في بيتها جبريل ٭ ولذي اللب في الأمور ارتياء

فأماطت عنها الخمار لتدري ٭ أهو الوحي أم هو الإغماء

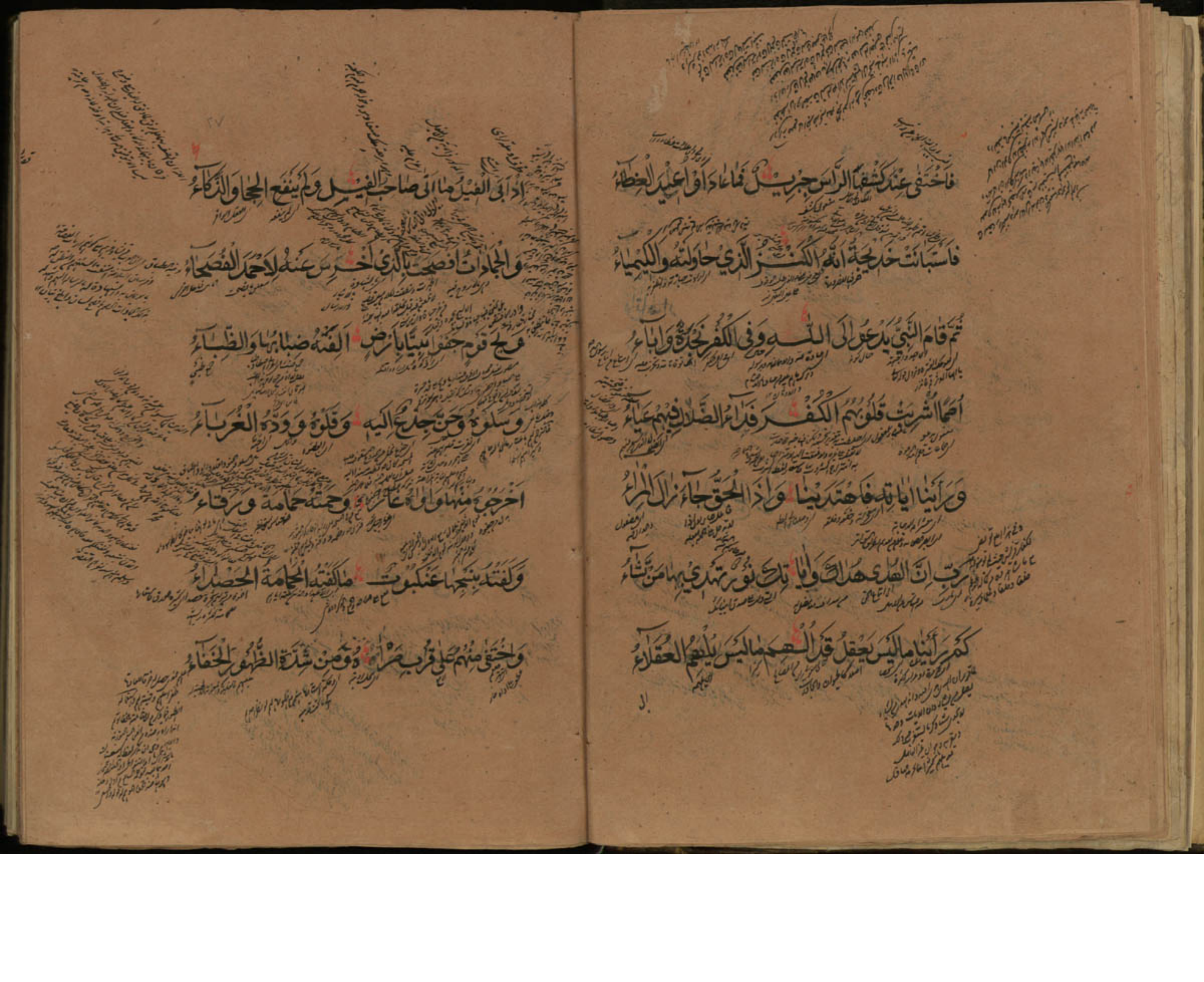

فاختفى عند كشفها الرأس جبريـ ـل لما عاد أو أعيد الغطاء

فاستبانت خديجة أنه الكنـ ـز الذي حاولته والكيمياء

ثم قام النبي يدعو إلى اللـ ـه وفي الكفر نجدة وإباء

أمما أشربت قلوبهم الكفـ ـر فداء الضلال فيهم عياء

ورأينا آياته فاهتدينا وإذا الحق جاء زال المراء

رب إن الهدى هداك وآيا تك نور تهدي بها من تشاء

كم رأينا ما ليس يعقل قد أُلـ ـهم ما ليس يلهم العقلاء

ال

إذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ ـل ولم ينفع الحجا والذكاء

والجمادات أفصحت بالذي أخـ ـرس عنه لأحمد الفصحاء

ويح قوم جفوا نبيا بأرض ألفته ضبابها والظباء

وسلوه وحن جذع إليه وقلوه وودّه الغرباء

أخرجوه منها وآواه غار وحمته حمامة ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآ ه ومن شدة الظهور الخفاء

وحيّ المصطفى المدينة واشتا ... قت اليه من مكة الانحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى ... اطرب الانس منه ذاك الغناء

واقتفى اثره سراقة فاستهـ ... ـوته في الارض صافن جرداء

ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ ... ـف وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الارض سائرا والسموا ... ت العلى فوقها له اسراء

فصف الليلة التي كان للمختا ... ر فيها على البراق استواء

وترقى به الى قاب قوسيـ ... ـن وتلك السيادة القعساء

السعادة

٢٨

رتب تسقط الاماني حسرى ... دونها ما وراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكرا ... اذ اتته من ربه النعماء

وتحدى فارتاب كل مريب ... او يبقى مع السيول الغثاء

وهو يدعو الى الاله وان شـ ... ـق عليه كفر به وازدراء

ويدل الورى على الله بالتو ... حيد وهو المحجة البيضاء

فبما رحمة من الله لانت ... صخرة من ابائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح ... بعد ذاك الخضراء والغبراء

وأطاعت لأمره العرب العرباء والجاهلية الجهلاء

وتوالت للمصطفى الآية الكبرى عليهم والغارة الشعواء

فإذا ما تلا كتابا من الله تلقته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم ساء نبيا من قومه استهزاء

ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء

خمسة كلهم أصيبوا بداء والردى من جنوده الأدواء

فدهى الأسود بن مطلب أي عمى ميت به الأحياء

ودهى الأسود بن عبد يغوث أن سقاه كأس الردى استسقاء

وأصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطاء

وقضت شوكة على مهجة العاص فلله النقعة الشوكاء

وعلى الحارث القيوح وقد سال بها رأسه وساء الوعاء

خمسة طهرت بقطعهم الأرض فكف الأذى بهم شلاء

فديت خمسة الصحيفة بالخمسة إن كان للكرام فداء

فتية بيتوا على فعل خير حمد الصبح أمرهم والمساء

يا لأمر أتاه بعد هشام زمعة إنه الفتى الأتاء

وزهير والمطعم بن عدي وأبو البختري من حيث شاؤوا

نقضوا مبرم الصحيفة إذ شدت عليهم من العدا الأنداء

أذكرتنا بأكلها أكل منساة سليمان الأرضة الخرساء

وبها أخبر النبي وكم أخرج خبأ له الغيوب خباء

لا تخل جانب النبي مضاما حين مسته منهم الأسواء

كل أمر ناب النبيين فالشدة فيه محمودة والرخاء

لو يمس النضار هون من النار لما اختير للنضار الصلاء

كم يد عن نبيه كفها الله وفي الخلق كثرة واجتراء

إذ دعا وحده العباد وأمست منه في كل مقلة أقذاء

همّ قوم بقتله فأبى السيف وفاء وفاءت الصفواء

وأبو جهل إذ رأى عنق الفحل إليه كأنه العنقاء

واقتضاه النبي دين الإراشي وقد ساء بيعه والشراء

ورأى المصطفى أتاه بما لم ينج منه دون الوفاء النجاء

هو ما قد رآه من قبل لكن ... ما على مثله يعد الخطاء

وأعدت حمالة الحطب الفهر ... وجاءت كأنها الورقاء

يوم جاءت غضبى تقول أفي مثلي ... من أحمد يقال الهجاء

وتولت وما رأته ومن أين ... ترى الشمس مقلة عمياء

ثم سمت له اليهودية الشاة ... وكم سام الشقوة الأشقياء

فأذاع الذراع ما فيه من شر ... بنطق إخفاؤه إبداء

وبخلق من النبي كريم ... لم تقاصص بجرحها العجماء

من فضلا على هوازن إذ كا ... ن له قبل ذاك فيهم رباء

وأتى السبي فيه أخت رضاع ... وضع الكفر قدرها والسباء

فحباها بر توهمت النا ... س به إنما السباء هداء

بسط المصطفى لها من رداء ... أي فضل حواه ذاك الرداء

فغدت فيه وهي سيدة النسوة ... والسيدات فيه إماء

فتنزه في ذاته ومعانيه ... استماعا إن عز منها اجتلاء

واملأ السمع من محاسن يمليها ... عليك الإنشاد والإنشاء

كل وصف له ابتدأت به استو … عب أخبار الفضل منه ابتداء

سيد ضحكه التبسم والمشـ … ـي الهوينا ونومه الإغفاء

ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ … ـر محياه الروضة الغناء

رحمة كله وحزم وعزم … ووقار وعصمة وحياء

لا تحل البأساء منه عرى الصبـ … ـر ولا تستخفه السراء

كرمت نفسه فما يخطر السو … ء على قلبه ولا الفحشاء

عظمت نعمة الإله عليه … فاستقلت لذكره العظماء

جهلت قومه عليه فأغضى … وأخو الحلم دأبه الإغضاء

وسع العالمين علما وحلما … فهو بحر لم تعيه الأعباء

مستقل دنياك أن ينسب الإمـ … ـساك منها إليه والإعطاء

شمس فضل تحقق الظن فيه … أنه الشمس رفعة والضياء

فإذا ما ضحى محى نوره الظـ … ـل وقد أثبت الظلال الضحاء

فكأن الغمامة استودعته … من أظلت من ظله الدفاء

خفيت عنده الفضائل وانجا … بت به عن عقولنا الأهواء

أمع الصبح للنجوم تجل … أم مع الشمس للظلام بقاء

٣

معجز القول والفعال كريم الـ … ـخلق والخلق مقسط معطاء

لا تقس بالنبي في الفضل خلقا … فهو البحر والأنام إضاء

كل فضل في العالمين فمن فضـ … ـل النبي استعاره الفضلاء

شق عن صدره وشق له البد … ر ومن شرط كل شرط جزاء

ورمى بالحصى فأقصد جيشا … ما العصا عنده وما الإلقاء

ودعا للأنام إذ دهمتهم … سنة من محولها شهباء

فاستهلت بالغيث سبعة أيا … م عليهم سحابة وطفاء

١٣

تتحرى مواضع الرعي والسقـ … ـي وحيث العطاش توهى السقاء

وأتى الناس يشتكون أذاها … ورخاء يؤذي الأنام غلاء

فدعا فانجلى الغمام فقل في … وصف غيث إقلاعه استسقاء

ثم أثرى الثرى فقرت عيون … بقراها وأحييت أحياء

فترى الأرض غبه كسماء … أشرقت من نجومها الظلماء

تخجل الدر واليواقيت من نو … ر رباها البيضاء والحمراء

ليته خصني برؤية وجه … زال عن كل من رآه الشقاء

مُسْفِرٌ يلتقي الكتيبةَ بسّاماً إذا أسهمَ الوجوهَ اللقاءُ
جُعلت مسجداً له الأرضُ فاهتزّ به للصلاةِ فيها حِراءُ
مُظهرٌ شجّةَ الجبينِ على البُرءِ كما أظهرَ الهلالَ البَراءُ
سُتِرَ الحُسنُ منه بالحُسنِ فاعجب لجمالٍ له الجمالُ وِقاءُ
فهو كالزَّهرِ لاحَ من سُجُفِ الأكمامِ والعودِ شُقَّ عنه اللِّحاءُ
كادَ أن يُغشيَ العيونَ سناً منه لسرٍّ حكته فيه ذُكاءُ
صانه الحُسنُ والسكينةُ أن تظهرَ فيه آثارَها البأساءُ

١٣

وتخالُ الوجوهَ إن قابلته ألبستها ألوانَها الحِرباءُ
فإذا شِمتَ بِشرَه ونداه أذهلتكَ الأنوارُ والأنواءُ
أو بتقبيلِ راحةٍ كان للهِ وباللهِ أخذُها والعطاءُ
تتّقي بأسَها الملوكُ وتحظى بالغنى من نوالِها الفقراءُ
لا تَسَلْ سيلَ جودِها إنّما يكفيكَ من وكفِ سُحبِها الأنداءُ
دَرّتِ الشاةُ حين مرّت عليها فلها ثروةٌ بها ونَماءُ
نبعَ الماءُ أثمرَ النخلُ في عامٍ بها سبّحت بها الحصباءُ

أحسبت المُرمِلين من مُورِ جَهدٍ أعوزَ القومَ فيه زادٌ وماءُ
فتغذّى بالصاعِ ألفٌ جياعٌ وتروّى بالصاعِ ألفٌ ظِماءُ
ووفى قدرَ بيضةٍ من نُضارٍ دَينَ سلمانَ حين حانَ الوفاءُ
كان يُدعى قِنّاً فأُعتِقَ لمّا أينعت من نخيلِه الأقناءُ
أفلا تعذرون سلمانَ لمّا أن عرته من ذكرِه العُرَواءُ
وأزالت بلمسِها كلَّ داءٍ أكبرته أطبّةٌ وإساءُ
وعيونٌ مرّت بها وهي رُمدٌ فأرتها ما لم ترَ الزرقاءُ

١٢

وأعادت على قتادةَ عيناً فهي حتى مماتِه النجلاءُ
أو بلثمِ الترابِ من قدمٍ لانت حياءً من مشيِها الصفواءُ
موطئُ الأخمصِ الذي منه للقلبِ إذا مضجعي أقضَّ وِطاءُ
حظيَ المسجدُ الحرامُ بممشاها ولم ينسَ حظَّه إيلياءُ
ورمت إذ رمى بها ظُلَمَ الليلِ إلى اللهِ خوفُه والرجاءُ
دَمِيت في الوغى لتكسبَ طيباً ما أراقت من الدمِ الشهداءُ
فهي قطبُ المحرابِ والحربِ كم دارت عليها في طاعةٍ أرحاءُ

وأراه لو لم يُسكِّن بها قبـ ... ـلُ حراءٌ ماجت به الدأماءُ

عجباً للكفار زادوا ضلالاً ... بالذي فيه للعقول اهتداءُ

والذي يسألون منه كتابٌ ... منزّلٌ قد أتاهم وارتقاءُ

أوَلم يكفهم من الله ذكرٌ ... فيه للناس رحمةٌ وشفاءُ

أعجز الإنسَ آيةٌ منه والجنـ ... ـنَ فهلّا يأتي به البلغاءُ

كل يوم تُهدي إلى سامعيه ... معجزاتٍ من لفظه القرّاءُ

تتحلّى به المسامع والأفـ ... ـواه فهو الحُليّ والحلواءُ

رقّ لفظاً وراق معنىً فجاءت ... في حُلاها وحَلْيِها الخنساءُ

وأرتنا فيه غوامضَ فضلٍ ... رقّةٌ من زلالها وصفاءُ

إنما تُجتلى الوجوه إذا ما ... جُليت عن مرآتها الأصداءُ

سُوَرٌ منه أشبهت صُوَراً منـ ... ـا ومثل النظائر النظراءُ

والأقاويل عندهم كالتماثيـ ... ـل فلا يوهمنّك الخطباءُ

كم أبانت آياته من علومٍ ... عن حروفٍ أبان عنها الهجاءُ

فهي كالحَبِّ والنوى أعجب الزُّ ... رّاعَ منها سنابلٌ وزكاءُ

فأطالوا فيه التردد والريـ ... ـبَ فقالوا سحرٌ وقالوا افتراءُ

وإذا البيّنات لم تُغنِ شيئاً ... فالتماس الهدى بهنّ عناءُ

وإذا ضلّت العقول على علـ ... ـمٍ فماذا تقوله النصحاءُ

قومَ عيسى عاملتم قومَ موسى ... بالذي عاملتكم الحنفاءُ

صدّقوا كتبكم وكذّبتم كتـ ... ـبهمُ إنّ ذا لبئس البواءُ

لو جحدنا جحودكم لاستوينا ... أو للحقّ بالضلال استواءُ

ما لكم إخوةَ الكتاب أناساً ... ليس يُرعى للحقّ منكم إخاءُ

يحسد الأوّلَ الأخيرُ وما زا ... ل كذا المحدَثون والقدماءُ

قد علمتم بظلم قابيل هابيـ ... ـل ومظلومُ الإخوة الأتقياءُ

وسمعتم بكيد أبناء يعقو ... بَ أخاهم وكلّهم صلحاءُ

حين ألقوه في غيابة جُبٍّ ... ورموه بالإفك وهو براءُ

أتراكم وفيتم حين خانوا ... أم تراكم أحسنتم إذ أساؤوا

بل تمادت على التجاهل آبا ... ءٌ فقفّت آثارَها الأبناءُ

بيّنته توراتهم والأناجيـ ... ـلُ وهم في جحوده شركاءُ

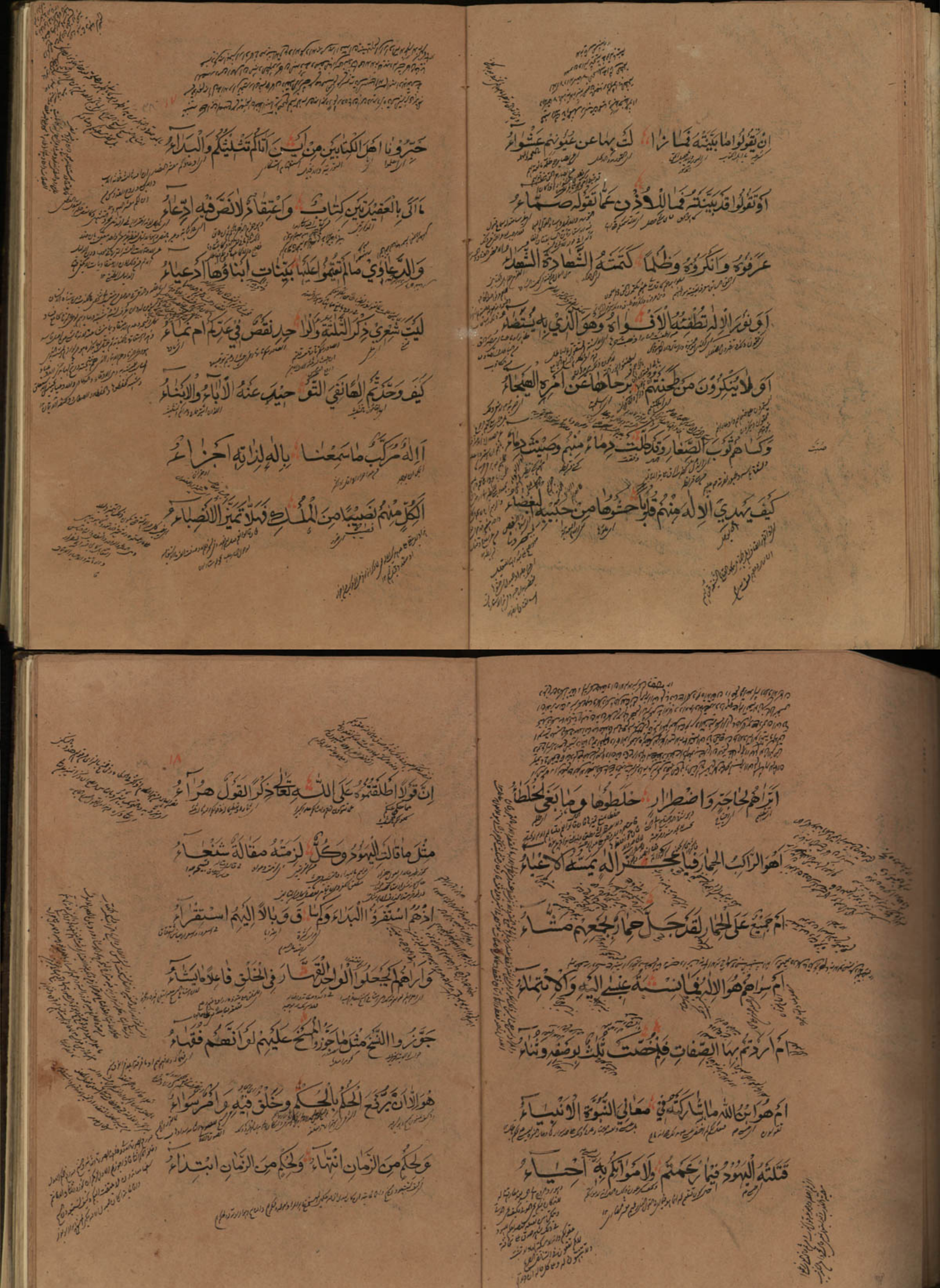

إن تقولوا ما بيّنته فما زا ... لت بها عن عيونهم غشواء

أو تقولوا قد بيّنته فما للـ ... أذن عمّا تقوله صمّاء

عرفوه وأنكروه وظلماً ... كتمته الشهادة الشهداء

أو نور الإله تطفئه الأفـ ... واه وهو الذي به يستضاء

أو لا ينكرون من طحنتهم ... برحاها عن أمره الهيجاء

وكساهم ثوب الصغار وقد طلّـ ... ـت دماء منهم وصينت دماء

كيف يهدي الإله منهم قلوباً ... حشوها من حبيبه البغضاء

١٧

خبّرونا أهل الكتابين من أيـ ... ـن أتاكم تثليثكم والبداء

ما أتى بالعقيدتين كتاب ... واعتقاد لا نصّ فيه ادّعاء

والدعاوي ما لم تقيموا عليها ... بيّنات أبناؤها أدعياء

ليت شعري ذكر الثلاثة والوا ... حد نقص في عدّكم أم نماء

كيف وحّدتم إلهاً نفى التو ... حيد عنه الآباء والأبناء

أإله مركّب ما سمعنا ... بإله لذاته أجزاء

ألكلّ منهم نصيب من الملـ ... ـك فهلّا تميّز الأنصباء

أتراهم لحاجة واضطرار ... خلطوها وما بغى الخلطاء

أهو الراكب الحمار فيا عجـ ... ـز إله يمسّه الإعياء

أم جميع على الحمار لقد جـ ... ـلّ حمار بجمعهم مشّاء

أم سواهم هو الإله فما نسـ ... ـبة عيسى إليه والانتماء

أم أردتم بها الصفات فلم خصّـ ... ـت ثلاث بوصفه وثناء

أم هو ابن الله ما شاركته ... في معاني البنوّة الأنبياء

قتلته اليهود فيما زعمتم ... ولأمواتكم به إحياء

١٨

إنّ قولاً أطلقتموه على الله ... تعالى ذكراً لقول هراء

مثل ما قالت اليهود وكلّ ... لزمته مقالة شنعاء

إذ هم استقرؤوا البداء وكم سا ... ق وبالاً إليهم استقراء

وأراهم لم يجعلوا الواحد القهّا ... ر في الخلق فاعلاً ما يشاء

جوّزوا النسخ مثل ما جوّزوا المسـ ... ـخ عليهم لو أنّهم فقهاء

هو إلّا أن يرفع الحكم بالحكـ ... ـم وخلق فيه وأمر سواء

ولحكم من الزمان انتهاء ... ولحكم من الزمان ابتداء

فاسئلوهم أكان في مسخهم نسخ لآيات الله أم إنشاء
وبداء في قولهم ندم الله على خلق آدم أم خطاء
أم محى الله آية الليل ذكرا بعد سهو ليوجد الإمحاء
أم بدا لله في ذبح إسحاق وقد كان الأمر فيه مضاء
أو ما حرم الإله نكاح الأخت بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب أن اليهود وقد زاغوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطاغوت قوم عندهم شرفاء

قتلوا الأنبياء واتخذوا العجل ألا إنهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون فهي نار طباقها الأمعاء
لو أريدوا في حال سبت بخير كان سبتا لديهم الأربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق إلا على السفيه الشقاء

والأطاعوا بقول الأحزاب إخوانهم إننا لكم أولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم أدر لماذا تخالف الحلفاء
أسكرتهم الأول الخمر لا ميعاد لهم صادق ولا إيلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا وبيوتا منهم نعاها الجلاء
ويوم الأحزاب إذ زاغت الأبصار فيه وضلت الآراء
وتعدوا إلى النبي حدودا كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم فأبيد الأمار والنهاء

وتعاطوا في أحمد منكر القول ونطق الأراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السوء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يدر إذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه فهو في سوء فعله الزباء
أو هو النحل قرصها يجلب الحتف إليها وما له إنكاء
صرعت قومه حبائل بغي مدها المكر منهم والدهاء

فأتتهم خيل الى الحرب تختال وللخيل في الوغى خيلاء

فصدت فيهم القنا فقوافي الطعن منها ما شانها الإيطاء

وأثارت بأرض مكة نقعا ظن أن الغدو منها عشاء

أحجمت عنده الحجون وأكدى عند إعطائه القليل كداء

ودهت أوجها بها وبيوتا مل منها الإكفاء والإقواء

فدعوا أحلم البرية والعفو جواب الحليم والإغضاء

ناشدوه القربى التي من قريش قطعتها الترات والشحناء

فعفا عفو قادر لم ينغصه عليهم بما مضى إغراء

وإذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والإقصاء

وسواء عليه فيما أتاه من سواه الملام والإطراء

ولو ان انتقامه لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاء

قام لله في الأمور فأرضى الله منه تباين ووفاء

فعله كله جميل وهل ينضح إلا بما حواه الإناء

أطرب السامعين ذكر علاه يا لراح مالت به الندماء

النبي الأمي أعلم من أسند عنه الرواة والحكماء

وعدتني ازدياره العام وجناء ومنت بن عرفها الوجناء

أفلا أنطوي لها في اقتضائيه لتطوي ما بيننا الأفلاء

بألوف البطحاء يجفلها النيل وقد شف جوفها الإظماء

أنكرت مصر فهي تنفر ما لاح بناء لعينها أو خلاء

فاقضت على مبارك لها بر كتها فالبويب فالخضراء

فالقباب التي تليها فبئر النخل والركب قائلون رواء

وغدت أيلة وحقل وقر خلفها فالمغارة الفيحاء

فعيون الأقصاب يتبعها النبك وينبو كفافة العرجاء

حاورتها الحوراء شوقا فينبوع فرق الينبوع والحوراء

لاح بالدهنوين بدر لها بعد حنين وحنت الصفراء

ونضت بزوة فرابغ فالجحفة عنها ما حاكه الإنضاء

وأرتها الخلاص بئر علي فعقاب السويق فالخلصاء

فهي من ماء بئر عسفان أو من بطن مر ظمآنة خمصاء

ترتب الزاهر المساجد منها ۞ بخطاها فالبطو منها وحاء

هذه عدة المنازل كلها ۞ عد فيه السماك والعواء

فكأني بها ارحل من مكة ۞ شمسا سماؤها البيداء

موضع البيت مهبط الوحي مأوى ۞ الرسل حيث الأنوار حيث البهاء

حيث فرض الطواف والسعي والحلق ۞ ورمي الجمار والإهداء

حبذا حبذا معاهد منها ۞ لم يغير آياتهن البلاء

حرم آمن وبيت حرام ۞ ومقام فيه المقام تلاء

فقضينا بها مناسك لا يحمد ۞ الا في فعلهن القضاء

ورمينا بها الفجاج الى طيبة ۞ والسير بالمطايا رماء

فأصبنا عن قوسها غرض القرب ۞ ونعم الخبيئة الكوماء

فرأينا أرض الحبيب يغض الطرف ۞ منها الضياء واللألاء

فكأن البيداء من حيث ما قا ۞ بلت العين روضة غناء

وكأن البقاع زرت عليها ۞ طرفيها ملاءة حمراء

وكأن الأرجاء تنشر نشر المسك ۞ فيها الجنوب والجربياء

فإذا شمت أو شممت رباها ۞ لاح منها برق وفاح كباء

أي نور وأي نور شهدنا ۞ يوم أبدت لنا القباب قباء

قر دمعي منها وقر اضطرابي ۞ فدموعي سيل وصبري جفاء

فترى الركب طائرين من الشو ۞ ق الى طيبة لهم ضوضاء

فكأن الزوار ما مست البأ ۞ ساء منهم خلقا ولا الضراء

كل نفس منها ابتهال وسؤل ۞ ودعاء ورغبة وابتغاء

وزفير تظن منه صدورا ۞ صادحات يعتادهن زقاء

وبكاء يغريه بالعين مد ۞ ونحيب يحثه استعلاء

وجسوم كأنما رحضتها ۞ من عظيم المهابة الرحضاء

ووجوه كأنما ألبستها ۞ من حياء ألوانها الحرباء

ودموع كأنما أرسلتها ۞ من جفون سحابة وطفاء

فحططنا الرحال حيث يحط الوزر ۞ عنا وترفع الحوباء

وقرأنا السلام أكرم خلق الله ۞ من حيث يسمع الإقراء

وذهلنا عند اللقاء وكم أذ ۞ هل صبا من الحبيب لقاء

ووجمنا من المهابة حتى ... لا كلام منا ولا إيماء

ورجعنا وللقلوب التفاتا ... ت إليه وللجسوم انثناء

وسمحنا بما نحب وقد يسـ ... ـمح عند الضرورة البخلاء

يا أبا القاسم الذي ضمن إقـ ... ـسامي عليه مدح له وثناء

بالعلوم التي عليك من الله ... بلا كاتب لها إملاء

ومسير الصبا بنصرك شهرا ... فكأن الصبا لديك رخاء

وعلي لما تفلت بعينيه ... وكلتاهما معا رمداء

فغدا ناظرا بعيني عقاب ... في غزاة لها العقاب لواء

وبريحانتين طيبهما منـ ... ـك الذي أودعتهما الزهراء

كنت تؤويهما إليك كما آ ... وت من الخط نقطتيها الياء

من شهيدين ليس ينسيني الطـ ... ـف مصابيهما ولا كربلاء

ما رعى فيهما ذمامك مرؤو ... س وقد خان عهدك الرؤساء

أبدلوا الود والحفيظة في القر ... بى وأبدت ضبابها النافقاء

وقست منهم قلوب على من ... بكت الأرض فقدهم والسماء

فابكهم ما استطعت إن قليلا ... في عظيم من المصاب البكاء

كل يوم وكل أرض لكربي ... منهم كربلا وعاشوراء

آل بيت النبي إن فؤادي ... ليس يسليه عنكم التأساء

غير أني فوضت أمري إلى الله ... وتفويضي الأمور براء

رب يوم بكربلاء مسيء ... خففت بعض وزره الزوراء

والأعادي كأن كل طريح ... منهم الزق حل عنه الوكاء

آل بيت النبي طبتم فطاب الـ ... ـمدح لي فيكم وطاب الرثاء

أنا حسان مدحكم فإذا نحـ ... ـت فإني عليكم الخنساء

سدتم الناس بالتقى وسواكم ... سودته البيضاء والصفراء

وبأصحابك الذين هم بعـ ... ـدك فينا الهداة والأوصياء

أحسنوا بعدك الخلافة في الدين ... وكل لما تولى إزاء

أغنياء نزاهة فقراء ... علماء أئمة أمراء

زهدوا في الدنيا فما عرف الميـ ... ـل إليها منهم ولا الرغباء

أرخصوا في الوغى نفوس ملوك ... حاربوها أسلابها إغلاء

كلهم في أحكامه ذو اجتهاد ... وصواب وكلهم أكفاء

رضي الله عنهم ورضوا عنه فأنى يخطو إليهم خطاء

جاء قوم من بعد قوم بحق ... وعلى المنهج الحنيف جاؤوا

ما لموسى ولا لعيسى حواريون في فضلهم ولا نقباء

بأبي بكر الذي صح للنا ... س به في حياتك الاقتداء

والمهدي يوم السقيفة لما ... أرجف الناس إنه الداء داء

أنقذ الدين بعد ما كان للدين ... على كل كربة إشفاء

أنفق المال في رضاك ولا من ... وأعطى جما ولا إكداء

وأبي حفص الذي أظهر الله ... به الدين فارعوى الرقباء

والذي تقرب الأباعد في الله ... إليه وتبعد القرباء

عمر بن الخطاب من قوله الفصل ... ومن حكمه السوي السواء

فر منه الشيطان إذ كان فاروقا ... فللنار من ساءه إبراء

وابن عفان ذي الأيادي التي طا ... ل إلى المصطفى بها الإسداء

حفر البئر جهز الجيش أهدى الـ ... ـهدي لما أن صده الأعداء

وأبى أن يطوف بالبيت إذ لم ... يدن منه إلى النبي فناء

فجزته عنها ببيعة رضوا ... ن يد من نبيه بيضاء

أدب عنده تضاعفت الأعمال ... بالترك حبذا الأدباء

وعلي صنو النبي ومن دين ... فؤادي وداده والولاء

ووزير ابن عمه في المعالي ... ومن الأهل تسعد الوزراء

لم يزده كشف الغطاء يقينا ... بل هو الشمس ما عليه غطاء

وبباقي أصحابه المظهر التر ... تيب فينا تفضيلهم والولاء

طلحة الخير المرتضيه رفيقا ... واحدا يوم فرت الرفقاء

وحواري النبي الزبير أبي القر ... م الذي أنجبت به أسماء

والصفيين توأم الفضل سعد ... وسعيد إذ عدت الأصفياء

وابن عوف من هونت نفسه الدنيا ... ببذل يمده إثراء

والمكنى أبا عبيدة إذ يعزى ... إليه الأمانة الأمناء

وبعمي نبيك نيري فلك المجد ... وكل أتاه منك إتاء

وبأم السبطين زوج علي ... وبنيها ومن حوته العباء

خديجة سودة عايشة حفصة ام سلمة ام حبيبة
زينب زينب ميمونة جويرية صفية

وبائر واجد اللواتي تشرفن بان صاحبهن هتك ستائر
الامان الامان ان فؤادي من ذنوب اتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبل الذي استمسكت به الشفعاء
وابى الله ان يمسني السوء بحال ولي اليك التجاء
قد رجوناك للامور التي ابردها في قلوبنا رمضاء
واتيناك انضاء فقر حملتنا الى الغنى انضاء
وانطوت في الصدر حاجات نفس ما لها عنك بذي يديك انطواء

ما اقام الصلوة من عبد الله وقامت بربها الاشياء

تمت القصيدة المباركة المسماة بام القرى المشتهرة بالقصيدة الهمزية

او ترى سيئاته حسنات فيقال استحالت الصهباء
كل امر تعنى به تقلب الاعيان فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت في ماءها الملح فاضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغني الف من عظيم ذنب وهاء
ارتجي التوبة النصوح وفي القلب نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي وللجسم اعوجاج من كبره وانحناء
كنت في نومة الشباب فما استيقظت الا ولمتي شمطاء

وتمادت لأقتفي أثر القو م … فطالت مسافة وانقضاء

فوراء السائرين وهوامًا … سبل وغرة وأرض عراء

حمد المدلجون غب سراهم … وكفى من تخلف الإبطاء

رحلة لم يزل يفندني الصيف … إذا ما نويتها والشتاء

يتقي حر وجهي الحر والبر د … وقد عز من لظى الاتقاء

ضقت ذرعًا مما جنيت فيومي … قمطرير وليلتي درعاء

وتذكرت رحمة الله فالبشر … بوجهي أنى انتحى تلقاء

فالرجاء والخوف بالقلب … وللخوف والرجا إخفاء

صاح لا تأس إن ضعفت عن الطا عة … واستأثرت بها الأقوياء

إن لله رحمة وأحق النا س … منه بالرحمة الضعفاء

فابق في العرج عند منقلب الذو د … ففي العود تسبق العرجاء

لا تقل حاسدًا لغيرك هذا … أثمرت نخله ونخلي عفاء

وأت بالمستطاع من عمل البر … فقد يسقط الثمار الإتاء

وبحب النبي فابغ رضى الله … ففي حبه الرضا والحباء

يا نبي الهدى استغاثة ملهو ف … أضرت بحاله الحوباء

يدعي الحب وهو يأمر بالسو ء … ومن لي أن تصدق الرغباء

أي حب يصح منه وطرفي … للكرى واصل وطيفك راء

ليت شعري إذا ذاك من عظم ذنب … أم حظوظ المتيمين حظاء

إن يكن عظم زلتي حجب رؤيا ك … فعز داء قلبي الدواء

كيف يصدى بالذنب قلب محب … وله ذكرك الجميل جلاء

هذه علتي وأنت طبيبي … ليس يخفى عليك في القلب داء

ومن الفوز أن أبثك شكوى … هي شكوى إليك وهي اقتضاء

ضمنتها مدائح مستطاب … فيك منها المديح والإصغاء

قل ما حاولت مديحك إلا … ساعدتها هيم وذال وحاء

حق لي فيك أن أساجل قومًا … سلمت منهم لدلوي الدلاء

إن لي غيرة وقد زاحمتني … في معاني مديحك الشعراء

ولقلبي فيك الغلو وأنى … للساني في مدحك الغلواء

فأبث خاطرًا يذل له مد حك … علمًا بأنه اللألاء

حاك من صنعة القريض برودا ** لك لم تحك وشيها صنعاء

أعجز الدر نظمه فاستوت فيه اليدان الصناع والخرقاء

فارضه أفصح امرئ نطق الضاد فقامت تغار منها الظاء

أبذكر الآيات أوفيك مدحا ** أين مني وأين منها الوفاء

أم أماري بهن قوما نياما ** ساء ما ظنه بي الأغبياء

ولك الأمة التي غبطتها ** بك لما أتيتها الأنبياء

لم نخف بعدك الضلال وفينا ** وارثوا نور هديك العلماء

فانقضت آي الأنبياء وآيا ** تك في الناس ما لهن انقضاء

والكرامات منهم معجزات ** حازها من نوالك الأولياء

إن من معجزاتك العجز عن وصفك إذ لا يحده الإحصاء

كيف يستوعب الكلام سجايا ** ك وهل تنزح البحار الركاء

ليس من غاية لوصفك أبغيها وللقول غاية وانتهاء

إنما فضلك الزمان وآيا ** تك فيما نعده الآناء

لم أطل في تعداد مدحك نطقي ** ومرادي بذلك استقصاء

غير أني ظمآن وجد وما لي ** بقليل من الورود ارتواء

فسلام عليك تترى من الله ** وتبقى به لك البأواء

وسلام عليك منك فما غيرك منه لك السلام كفاء

وسلام من كل ما خلق الله ** لتحيى بذكرك الأملاء

وصلاة كالمسك تحمله مني ** شمال إليك أو نكباء

وسلام على ضريحك تخضل ** به منك تربة وعساء

وثناء قدمت بين يدي نجواي ** إذ لم يكن لدي ثراء

فأغثنا يا من هو الغوث والغيث ** إذا أجهد الورى اللأواء

والجواد الذي به تفرج الغمة ** عنا وتكشف الحوباء

يا رحيما بالمؤمنين إذا ما ** ذهلت عن أبنائها الرحماء

يا شفيعا في المذنبين إذا ما ** أشفق من خوف ذنبه البرآء

جد لعاص وما سواي هو العاصي ** ولكن تنكيري استحياء

وتداركه بالعناية ما دام ** له بالذمام منك ذماء

أخرته الأعمال والمال عما ** قدم الصالحون والأغنياء

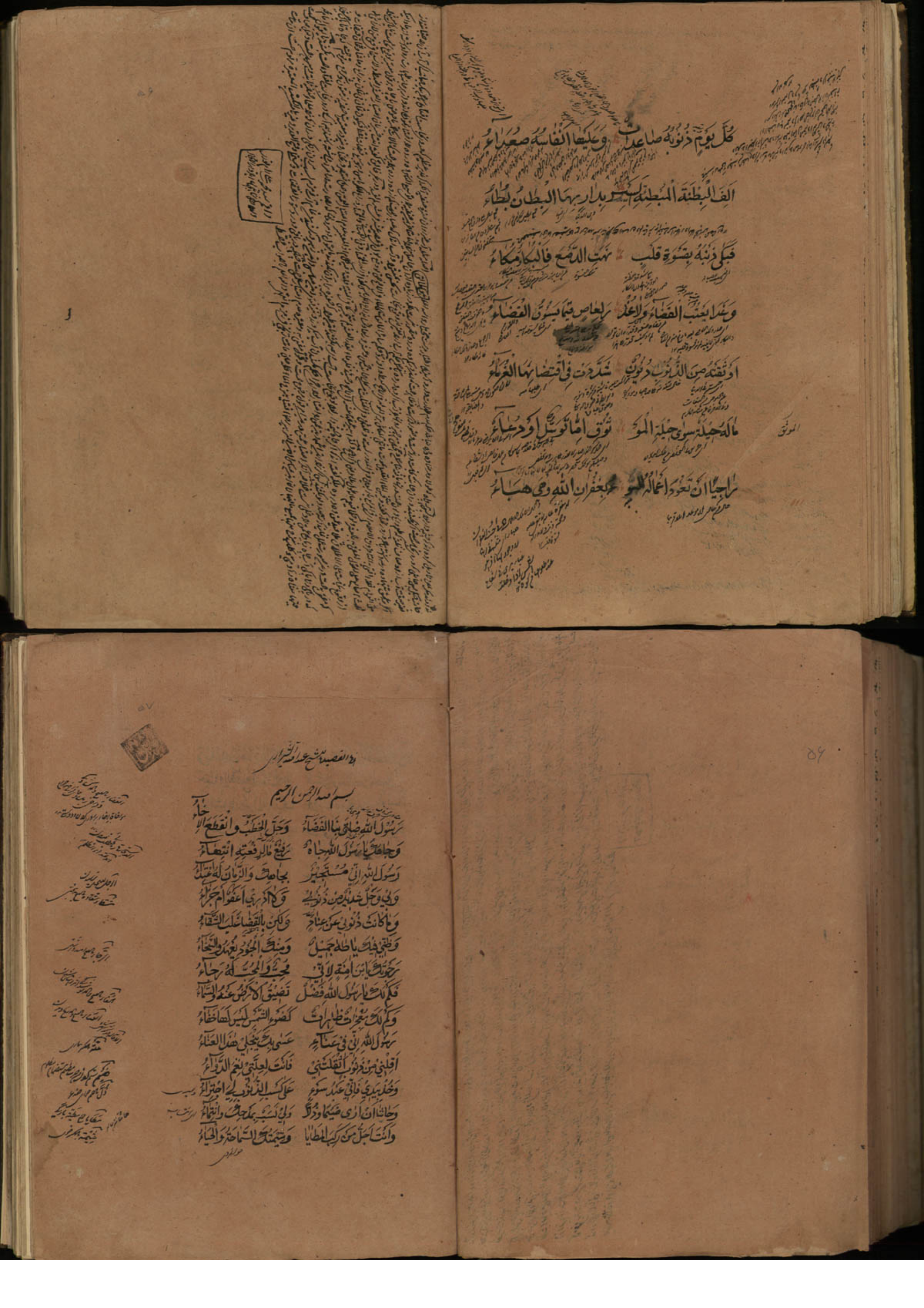
٥٦
كل يوم ذنوبه صاعدات وعليها أنفاسه صعداء
ألف البطنة المبطئة يسير بدار بها البطان بطاء
فبكى ذنبه بقسوة قلب نهت الدمع فالبكا مكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذر لعاص فيما يسوق القضاء
أوثقته من الذنوب ديون شددت في اقتضائها الغرماء
ما له حيلة سوى حيلة الموثق إما توسل أو دعاء
راجيا أن تعود أعماله السوء بغفران الله وهي هباء
٥٧
بسم الله الرحمن الرحيم
٥٦

وحاشا ان تعود يداي صفرا   وفضلك ليس تنقصه الدلاء
سمعنا في الضحى ولسوف يعطي   فسر قلوبنا هذا العطاء
فحاشا يا رسول الله ترضى   وفينا من يعذب او يساء
وانت مقدم دنيا واخرى   وصلى خلفك طهر انبياء
فسبحان الذي اسرى بك ليلا   وفي المعراج كان لك ارتقاء
ونلت من السيادة منتهاها   علوا دون رفعته العلاء
وادناك الاله كقاب قوس   مع التنزيه وانكشف الغطاء
خلقت مبرأ من كل عيب   كانك قد خلقت كما تشاء
واجمل منك لم ترقط عيني   واكمل منك لم تلد النساء
عليك صلوة ربي ما توالت   دهور او تلى صبحا مساء

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من يرى ما في الضمير ويسمع   انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها   يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن   امنن فان الخير عندك اجمع

ما لي سوى فقري اليك وسيلة   فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة   فلئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعو واهتف باسمه   ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا بفضلك ان تقنط عاصيا   والفضل اجزل والمواهب اوسع

استفتا از الٰه‌آباد آمد

[illegible]

هو المصوب

[illegible]

[illegible margin note]

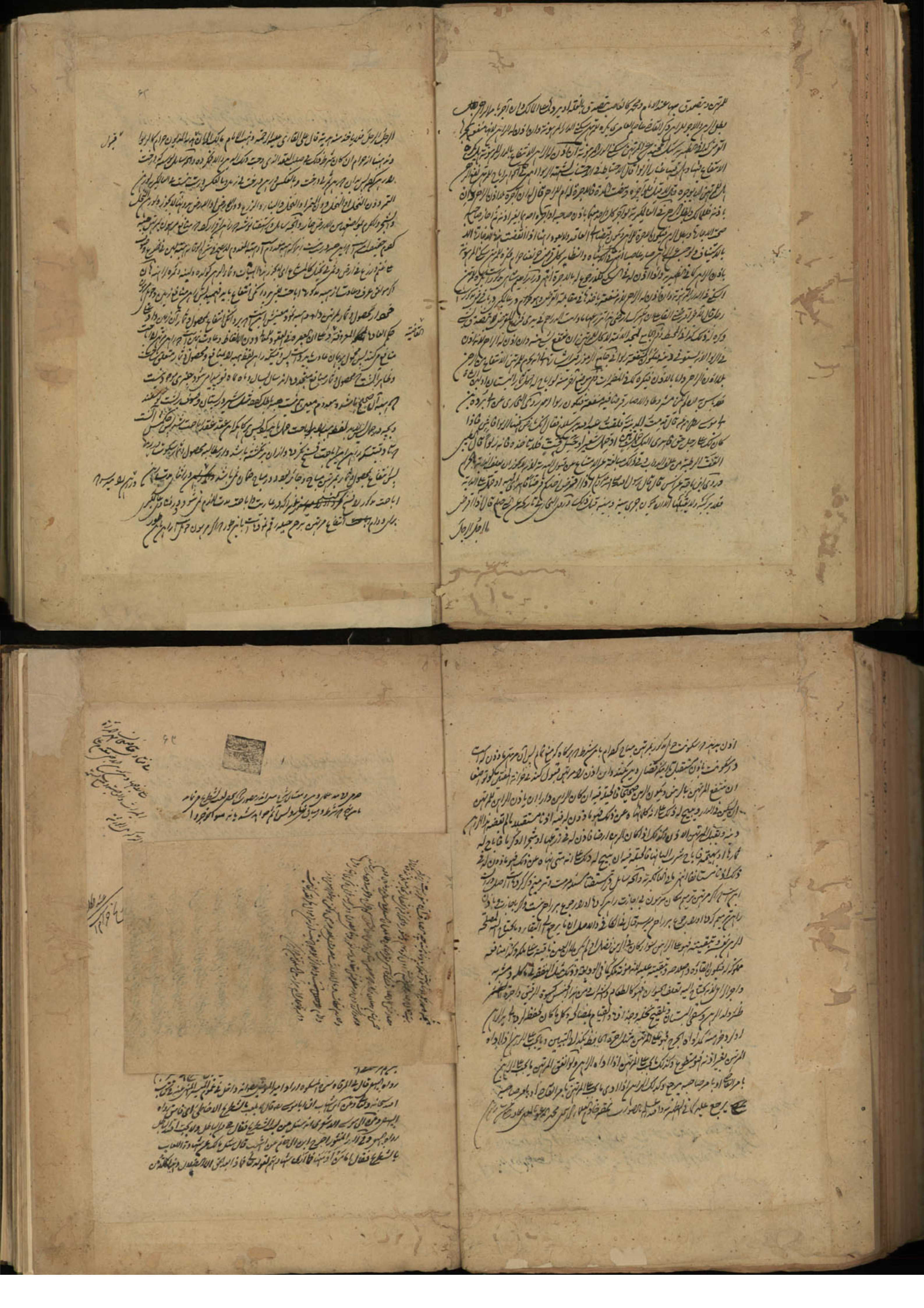

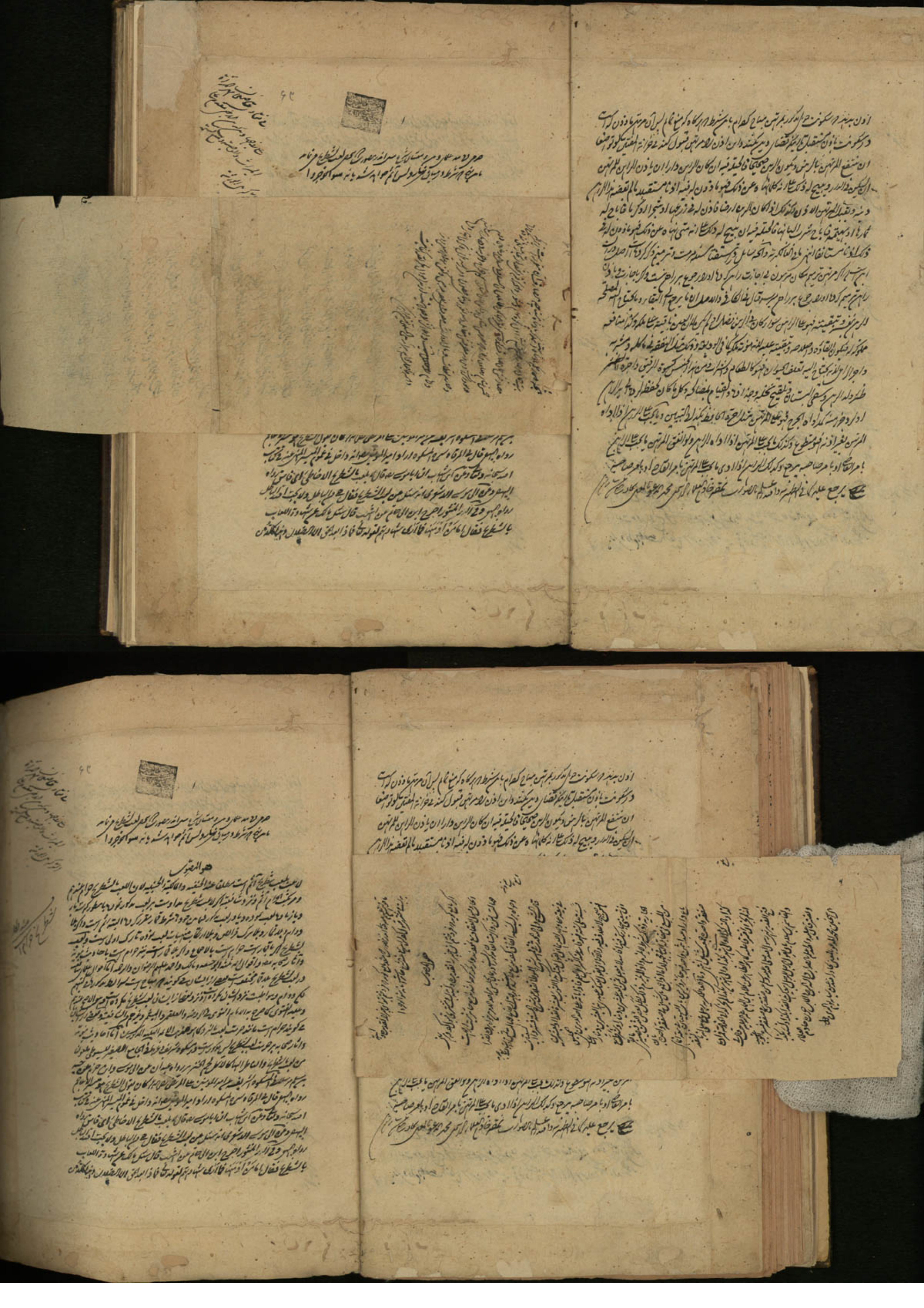

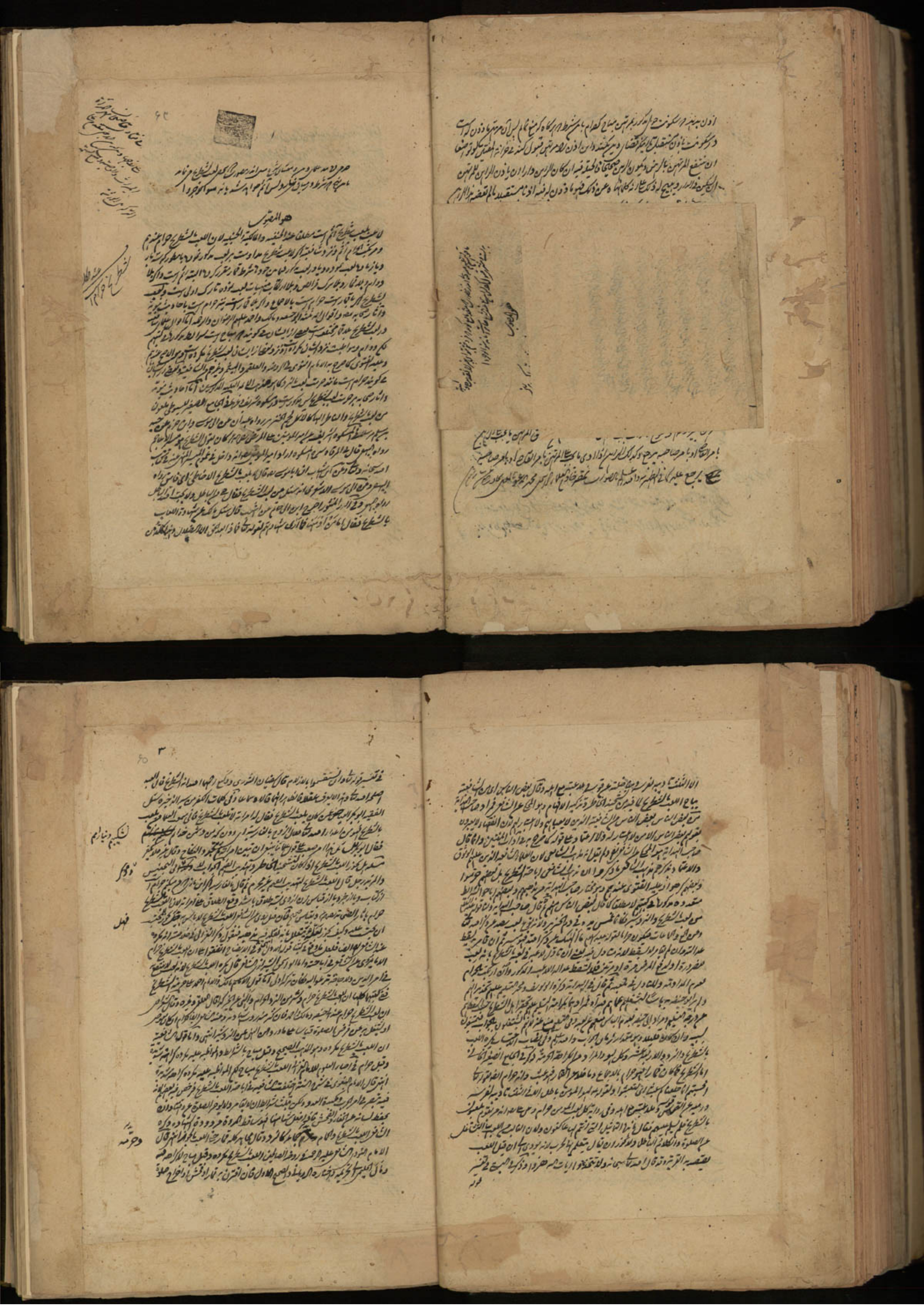

ما قولكم رحمكم الله ... در جواز خطبه جمعه و عیدین بزبان فارسی ...

[illegible]

هو المصوب

خطیبیکه عاجز است از عربیت ... خطبه فارسیه خواندن جایز است ...

[illegible]

صلوة من وقتها عمدا ردت شهادته بذلك المقارن وانما يكون قمارا اذا شرط المال من الجانبين قال الشيخ
احمد بالمشروط ان غلب وعليه ان غلب فليس بقمار ولا ترد به شهادته لكن عقد مسابقة [illegible]
فقال فلا يصح ولو اخرج الصلوة عن الوقت عمدا لكن شغله اللعب [illegible] وهو غافل فان [illegible]
ذلك منه لم ترد شهادته وان كثر منه فسق وردت شهادته بخلاف اذا تركها [illegible]
نفسه ما فاتت من الصلوة [illegible]
المكرر [illegible] الوقت وان كان عالما اثم قال العلامة ابن حجر المكي [illegible]
اللعب بالشطرنج حرام عند اكثر العلماء [illegible]
[illegible]
انه قال ان لله [illegible]
[illegible] الشطرنج [illegible]
[illegible] قال اذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الازلام النرد والشطرنج وما كان من
اللهو فلا تسلموا عليهم [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشطرنج فقال [illegible]
ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الشطرنج [illegible]
[illegible] فقال [illegible] بالشطرنج [illegible]
[illegible] اللعب بالشطرنج فقال [illegible]
[illegible] الشطرنج فقال [illegible]
قال الشطرنج من النرد وقال مالك [illegible] الشطرنج [illegible]
دارهم

٢٦٦

نفسه [illegible] واليتيم فاحرقها ولو كان اللعب بها [illegible] جاز احراقها لكونها مال يتيم [illegible] اللعب
بها [illegible] فيكون من جنس الخمر اذا وجدت في مال اليتيم يجب اراقتها [illegible]
[illegible] ابن عباس رضي الله عنهما وقيل لابراهيم النخعي ما تقول في اللعب بالشطرنج فقال انها ملعونة
وقال وكيع [illegible] وسفيان الثوري في قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام هي الشطرنج وقال
[illegible] الذين كانوا [illegible] اليتيم [illegible] رجل ممن كان
يلعب بالشطرنج فقيل [illegible]
[illegible] من اللعب فقال [illegible] الباطل [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] عليه وسلم ان من كانت اخر كلامه في الدنيا [illegible] المختوم [illegible]
[illegible] بالشطرنج [illegible]
[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الشطرنج [illegible]
[illegible] الشطرنج [illegible] القمار [illegible]
الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالشطرنج [illegible]
[illegible]
[illegible]

يجاكس

[illegible] ١١٥٢

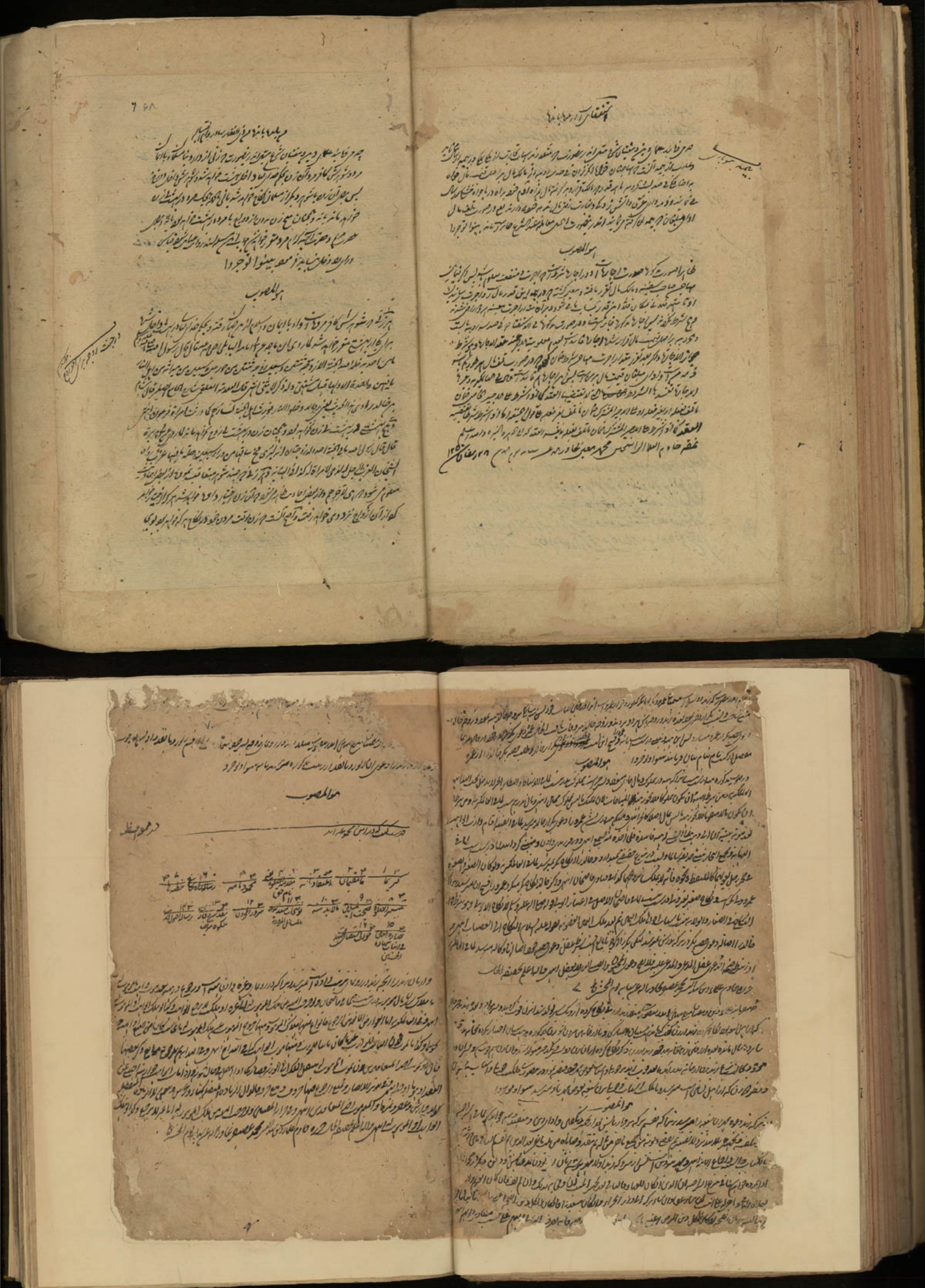

هو المصوب

هو المصوب

هو المصوب

هو المصوب

هو المصوب

و حرمت لاحق خواهد شد و اگر بوقت مردن در نکاح کسی نخواهد بود [illegible] داده خواهد شد [illegible]

نقل از رسالهٔ الفقیر الی الله [illegible] اختلف الناس فی المرأة التی یکون لها زوجان فی الدنیا

تکون فی الآخرة قال بعضهم تکون لآخرهما وقال بعضهم انها تخیر فتختار [illegible]

[illegible] القولین [illegible] وقال لآخرهما [illegible] ما روی [illegible] معاویة [illegible] خطب

ام الدرداء [illegible] وقال سمعت ابا الدرداء [illegible] رسول الله صلی الله علیه وسلم قال المرأة لآخر ازواجها

فی الآخرة قال [illegible] ان تکون زوجتی فی الآخرة فلا تزوجی بعدی [illegible]

[illegible] ما روی عن ام حبیبة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها سألت النبی صلعم فقالت یا رسول الله المرأة

التی یکون لها زوجان [illegible] تکون فی الآخرة قال تخیر فتختار احسنهما خلقا [illegible]

[illegible] حسن الخلق بالدنیا والآخرة انتهی [illegible]

المرأة لآخر ازواجها رواه الطبرانی فی الکبیر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

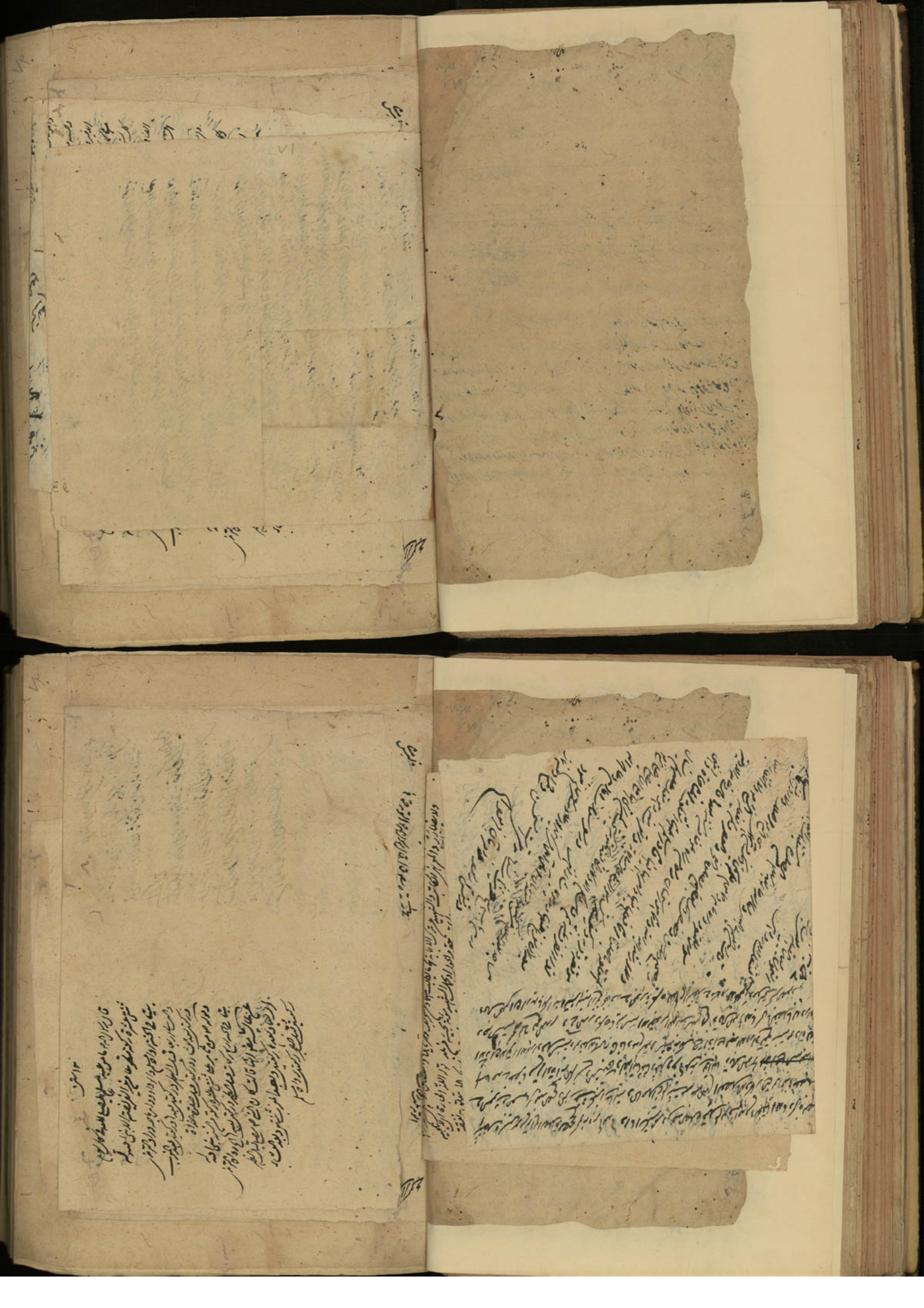

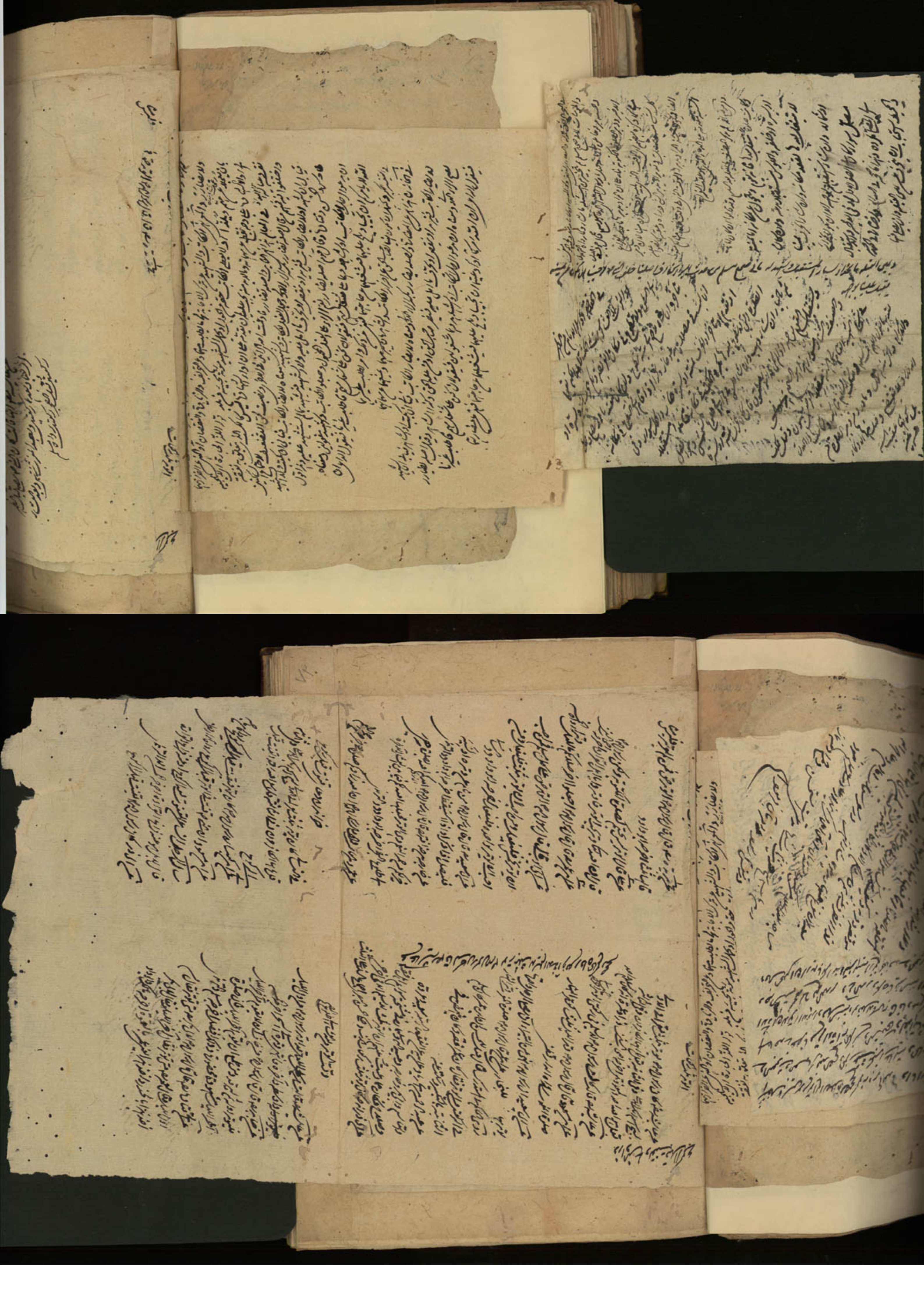

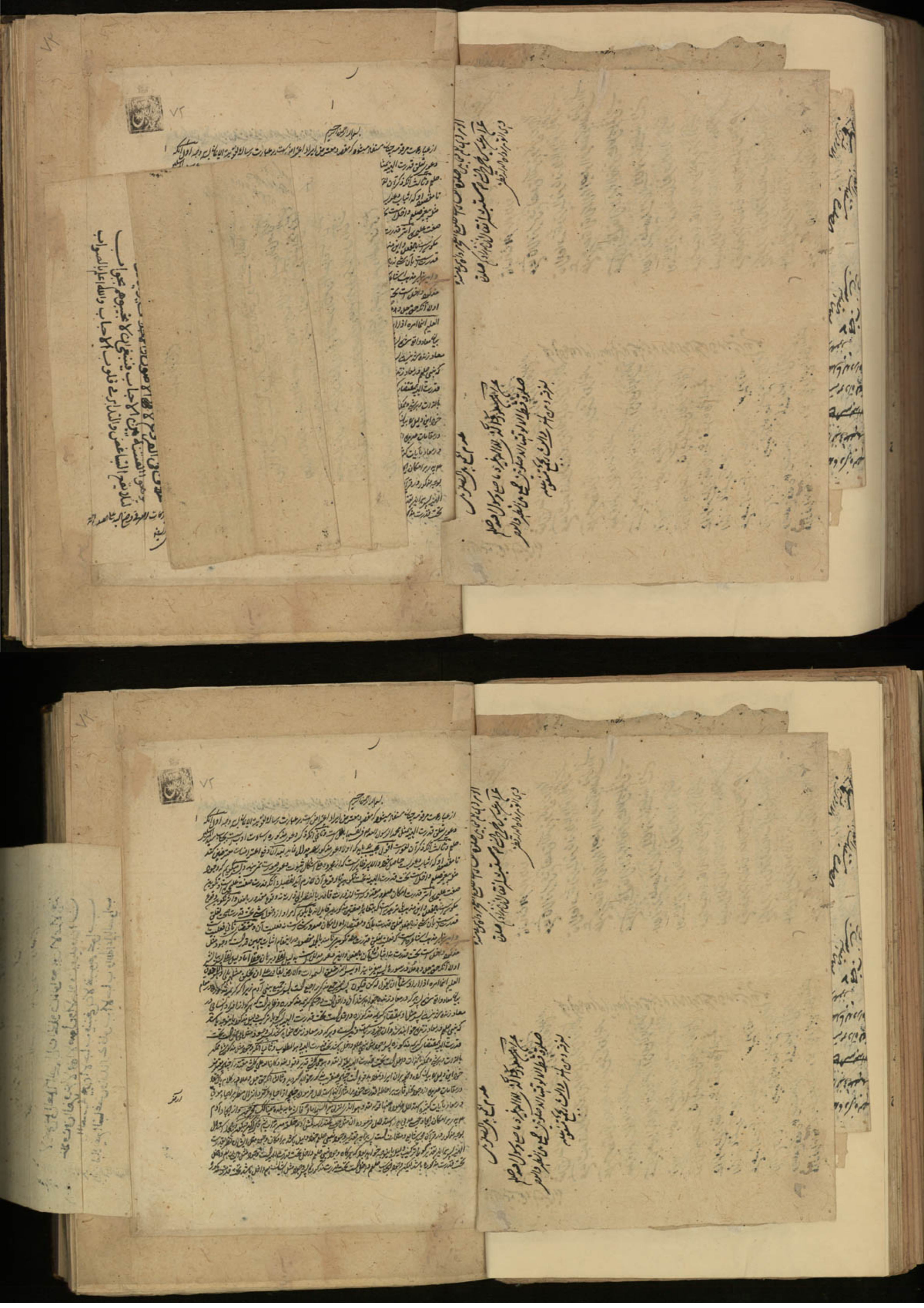

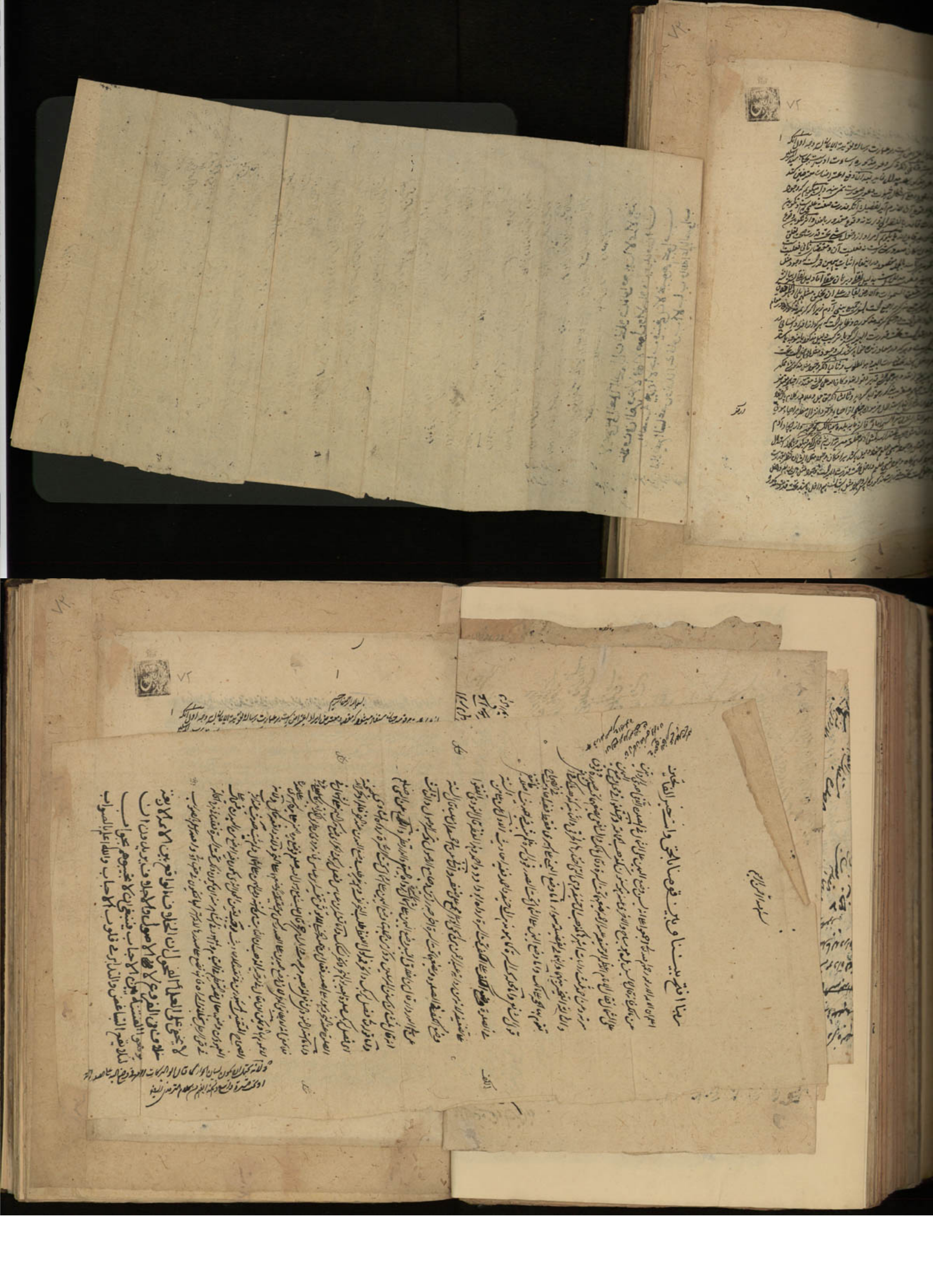

۷۲

۱

بسم الله الرحمن الرحیم

از عبارات مرقومه چنانچه مستفاد میشود که مقصود معترض ایراد اعتراض است در عبارت رساله ... [illegible]

و دعوی شمول قدرت الهیه ... [illegible]

[illegible]

۲

لان حکم المثلین واحد ... [illegible] تحت القدرة ... [illegible] و هو المطلوب ... [illegible]

ممتنع بالغیر است ... [illegible] تحت قدرت الهیه ... [illegible]

[illegible]

۷۴

۳

... [illegible] داخل تحت قدرت الهیه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

بل منقوض چه عدم عقل اول مستلزم محال است یعنی عدم واجب حال آنکه عدم عقل ممتنع بالذات نیست
والا عقل اول واجب لذاته باشد بلکه عدم هر ممکن موجود مستلزم محال است یعنی کذب علم ازلی حال آنکه
عدم ممکن ممتنع بالذات نیست والا ممکن موجود واجب لذاته باشد هذا خلف و بر تقدیر تسلیم تقریب
غیر تام است زیرا که بر این تقدیر همین قدر ثابت خواهد شد که وجود مثل مذکور ممتنع بالغیر است
و امتناع بالغیر منافی تحت تعلق قدرت نیست و نیز کنت نظر ثانی معارض به دلائل عقلیه و
نقلیه [illegible] در صدد کلام مذکور کرده و توضیح مقام آنکه وقوع خبر یکه مخالف چیزی باشد
مستلزم کذب آن خبر است [illegible] امکان و وقوع آن و مناط تحت تعلق قدرت امکان مقدور

[illegible]

اینکه تلازم درمیان علت و معلول در فعلیت وجود و عدم است نه در امکان ذاتی والا لازم آید که واجب لذاته
ممکن لذاته گردد چه معلولات او همه ممکنات اند قوله چه از وقوع ممکن محال ناشی نمیگردد والحق اقول اگر مقصود ازین
کلام نیست که از وقوع ممکن بالنظر الی ذاته محال ناشی نمیگردد پس این مقدمه مسلم است لیکن مقدمه ثانیه یعنی اینکه وجود
مثل مذکور محال ناشی میگردد ممنوع است زیرا که از وجود مثل مذکور بالنظر الی ذاته هیچ محال ناشی نیست بلکه بالنظر
الی البعض المذکور است و اگر مقصود این است که از وجود وقوع ممکن هیچگونه محال ناشی نمیگردد لا بالنظر الی ذاته ولا بالنظر
الی الامور الخارجیه پس این مقدمه ممنوع است چه بر این تقدیر لازم می آید که وجود معدوم و عدم موجود محال باشد زیرا که
مستلزم محال است یعنی کذب علم ازلی قوله که دلالت صریح بر امتناع وجود مثل مذکور میدارد اقول نص مذکور
دلالت صریح بر عدم وقوع مثل مذکور میدارد و نه بر امتناع ذاتی او قوله و ما هو الا تجویز الکذب علی الله تعالی اقول
این قول بوقوع مثل مذکور تجویز کذب مسطور است معاذ الله من ذلک و اما قول بامکان مثل مذکور پس
مستلزم امکان کذب مسطور نیست کما ذکرنا سابقا علاوه بر اینکه قول بامکان مثل مذکور مانند جمیع مقدوراتست
که اصلا اخبار بعدم وقوع او از اصل واقع نمیشد و عدم اخبار بعدم وقوع مثل مذکور بل عدم اخبار بقرآن مجید ذات
از اصل ممکن نیست و داخل تحت قدرة الهیه کما قال الله عز و جل قل لو شاء الله ما تلوته علیکم ولا ادریکم به و نیز
نه اخبار ممکن است که آنرا فراموش کرده باشد پس قول بامکان وجود مثل مذکور اصلا مستلزم کذب
نمی گردد و سلب قرآن مجید بعد انزال ممکن است و داخل تحت قدرت الهیه کما قال الله عز و جل ولئن
شئنا لنذهبن بالذی اوحینا الیک ثم لا تجد لک به علینا وکیلا قوله و هو محال لانه نقص والنقص علیه
تعالی محال اقول اگر مراد از محال ممتنع لذاته است که تحت قدرت الهیه داخل نیست پس لا نسلم که کذب
مذکور محال ممتنع مسطور باشد چه عقد قضیه غیر مطابقه للواقع و القای آن بر ملائکه و انبیا خارج از قدرت الهیه
نیست والا لازم آید که قدرت انسانی ازید از قدرت ربانی باشد چه عقد قضیه غیر مطابقه للواقع و
القای آن بر مخاطبین در قدرت اکثر افراد انسان ثابت است بلی کذب مذکور را بسبب منافی حکمت او بودن پس
ممتنع بالغیر است و لهذا اهل حق کذب را از کمالات حضرت حق می شمارند و او را جل شانه از مدح میکنند
بخلاف اخرس و جماد که ایشان را کسی بعدم کذب مدح نمیکنند و بر ظاهر است که صفت کمال همان است
که شخص قدرت بر تکلم بکلام کاذب میدارد و بنا بر رعایت مصلحت مقتضای حکمت تنزه از
تلوث کذب تکلم بکلام کاذب نمی نماید همان شخص ممدوح است بسبب عیب کذب و اتصاف بکمال صدق
بخلاف کسیکه لسان او ماؤف شده باشد و تکلم بکلام کاذب نمیتواند کرد یا قوت متفکره او مسلوب
شده باشد که عقد قضیه غیر مطابقه للواقع نمیتواند کرد یا شخصیکه بر تکلم کلام صادق مجبور بود کلام مذکور

تکذیبا و کریمه کریمه قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون مطمح نظر بصیرت خواهد نماند قوله غایتش حاصل
اقول تفصیل این دلیل در صدر کلام مذکور گردیده قوله مخفی نیست که در جواب سابق مقصود ما منتفی شد
انتهی حاصلش اینکه کبری دلیل مجیب بعض ممکنات ذاتی داخل است تحت قدرت الهیه تخصیص است بلکه بیان مخرج
بیان تخصیص الکه بر ممکن ذاتی که عدم وقوع آن بنص قرآنی ثابت شده باشد داخل تحت قدرت الهیه نیست پس
گویا که از این مقام متعرض بدلیل دیگر بر اثبات دعوی خود استنباط نموده حاصلش اینکه وجود مثل مذکور ممکن ذاتی است
که عدم وقوع آن بنص قرآنی ثابت شده و هر ممکن که چنین باشد داخل قدرت الهیه نیست پس وجود مثل مذکور داخل تحت
قدرت الهیه نیست و هو المطلوب اقول کبری این شکل ظاهر البطلان است نقلا و عقلا اما نقلا پس آیات کثیره
که مشتمل است بر بیان عموم قدرت الهیه چیزی را که بعدم وقوع آن در نص قرآنی خبر داده شده باشد که امثال آن در
صدر کلام مذکور گردیده و اما عقلا پس بوجوه اولا آنکه باعث تخصیص قضیه کلیه فقط لزوم تکذیب نص قرآنیست یا
لزوم مطلق نقص بجناب حضرت حق جل و علا یا لزوم مطلق محال بر تقدیر اول ترجیح بلا مرجح و تخصیص بلا مخصص لازم
می آید چه تکذیب نص نیز بعینه بجهت ممنوع است که آن از وجوه نقص پس بکدام سبب عدم تکذیب
باعث تخصیص گردد و لزوم سایر وجوه نقص باعث تخصیص نگردد و بر تقدیر ثانی این اشکال مذکور هم لازم
می آید چه لزوم نقص هم بعین این جهت باعث تخصیص گردید که نسبت نقصان بجناب تعالی محال است پس بکدام وجه
لزوم نقص باعث تخصیص گردد و لزوم سایر محالات باعث تخصیص نگردد علاوه بر اینکه وقوع عدم بر وجه
جمله وقوع بر معدوم مستلزم تکذیب علم الهی است و تکذیب علم الهی مثل تکذیب نص قرآنیست پس قدرت را شامل نشود
گردد و اما بر تقدیر ثالث پس انتفاء اصل قدرت لازم می آید چنانچه سابق مفصل محرر گردیده و ثانیا آنکه کبری مذکور
گردید که منافی صحت تعلق قدرت امکان ذاتی است پس چنانکه احتیاج الی العلت در وجود و عدم از لوازم
امکان ذاتیست که هرگز انفکاک آن از و متصور نیست بلکه اگر نیک تأمل کرده شود واضح گردد که قدرت عین علت
قادره را فرض کنیم پس احتیاج الی العلت عین صحت تعلق قدرت گردید پس گویا قول بخروج بعض ممکنات از
قدرت الهیه لاجرم میگردد باینکه آن ممکن محتاج الی العلت نیست پس یا ممتنع بالذات باشد یا واجب بالذات
و آن مستلزم انقلاب امکان ذاتیست حاصل پس قول مذکور چنین باشد که بعض ممکن بالذات بسبب تعلق
خارجی ممتنع بالذات میگردد کما لا یخفی قوله تعلق قدرت بوقوع آن و تعلق اراده که عبارت از تخصیص
احد المقدورین بالوقوع است و تعلق خلق الخ اقول تعلق اراده و تعلق خلق بممتنع بالغیر مثل تعلق
آن هر دو بممتنع بالذات است در عدم وقوع و اما تعلق قدرت بممکن بالذات مثل تعلق قدرت بممتنع بالذات
هرگز نمیتواند شد زیرا که مقتضای تعلق اراده و خلق وقوع مراد و مخلوق بالفعل است و در عدم وقوع

از و صادر میگردد و هرگاه که اراده تکلم بکلام کاذب می نماید او از بند میگردد یا زبان او ماؤف میشود یا کسی دیگر دهان
او را بند می نماید یا حلقوم او را خفه میکند و یا کسیکه چند قضایای صادقه یاد گرفته است و اصلا بر ترکیب قضایای
دیگر قدرت نمیدارد و بنا و اصلیه عموم کاذب از و صادر نمیگردد این اشخاص مذکورین نزد عقلا قابل مدح نیستند
بلکه عدم تکلم بکلام کاذب نزد ایشان از عیب الکذب و تنزه از التلوث به از صفات مدح است در باب عجز از تکلم بکلام
کاذب هیچگونه از صفات مدح نیست بالمرح بان بسیار ادعون است از مدح باول تو زواها کبری دلیل اول
این دلیل کبری قیاس اول است یعنی هرچه ممتنع است داخل تحت قدرت الهیه نیست مخفی نماند که اگر مراد از لفظ
ممتنع در این مقام ممتنع بالذات است پس این مقدمه مسلم است اما مفید نیست زیرا که وجود مثل مذکور
ممتنع ذاتی نیست تا در کلیه کبری مندرج گردد و اگر مراد ممتنع بالغیر یا اعم است پس مقدمه مذکوره ممنوع است و
الحجه در این مقام ذکر کرده غیر تام التقریب است چه حاصلش همین است که از عموم ظاهر کریمه ان الله علی کل شیء قدیر واجب
بالذات و ممتنع بالذات خارج است و این کلام در این مقام هیچ مفید نیست بلکه مفید وقتی میشد که مطلق ممتنع
از عموم کریمه مسطوره خارج میگردد و هو لیس بثابت بعد بلکه میگوییم که هرگز مطلق ممتنع از عموم کریمه خارج نیست
چه اگر مطلق ممتنع خارج میشد پس مطلق واجب نیز خارج میشد چه واجب لذاته بالاتفاق خارج است و خروج ممتنع
بالغیر مستلزم خروج واجب بالغیر است چنانچه مفصلا مذکور شد پس هیچ شی قابل تعلق قدرت نماند پس تخصیص کریمه
منجر بابطال او گردید و هو باطل بالاتفاق قوله و این عبارت صریح دال است بر اینکه معتزله نیز بر عدم قدرت
واجب بممتنع قایل اند اقول کسیکه حقیقتا از اهل سنت و جماعت باشد بلکه محض اتباع سنت را مطمح نظر
ساخته موافقت و مخالفت معتزله را هرگز بنظر اعتبار نمی آرد زیرا که بسبب تحکم الحکمت ملت واحده موافقت
و مخالفت معتزله را از امور عظیمه میشمارند قوله پس ثابت شد که وجود نظیر از ممتنعات است اقول اگر این
ثابت شده که مراد از ممتنعات ممتنع بالذات است پس ثبوتش هیچ مفید نیست اگر مراد از ممتنع ممتنع بالغیر است
قوله او تقدس و تعالی بر اینکه کسی مثل ان الحمد لله رب العالمین قادر نیست اقول ای عجب کلمه است که در این مقام
صادر گردید که هر مؤمن و موحد و مشرک که از شنیدن این کلمه قبیحه شنیعه مو بر تن می خیزد ذات آن رحمة للعالمین
بودن بحق جل و علا رضی این قایل نمیدانم که این کلام بر این مانند که ایمان با وجود اعتقاد اینکه توریت
مقدسه توحی جل و علا نازل فرموده میگفتند که بر انزال مثل توریت قادر نیست پس در جواب این قائلین
نیز جانی آیه تلاوت باید کسو که حق جل و علا در مقابله آن معاندین فرموده و ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا
ما انزل الله علی بشر من شیء قل من انزل الکتاب الذی جاء به موسی نورا و هدی للناس کی بی مومن موحد لوبله
که بشنیدن امثال این کلمات شنیعه بجز از زبان این آیه تلاوت نماید کبرت کلمة تخرج من افواههم ان یقولون الا

ممتنع بالذات و ممتنع بالغیر مساوی اند و متعلقان تحت تعلق قدرت امکان خود ذاتی است و در امکان ذاتی ممتنع
بالذات و بالغیر مساوی نمیتوانند شد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اعتراض حق بر صاحب رساله تقویة الایمان [illegible] در فصل ثالث [illegible]

[illegible]

۸۰

[illegible]

[illegible]

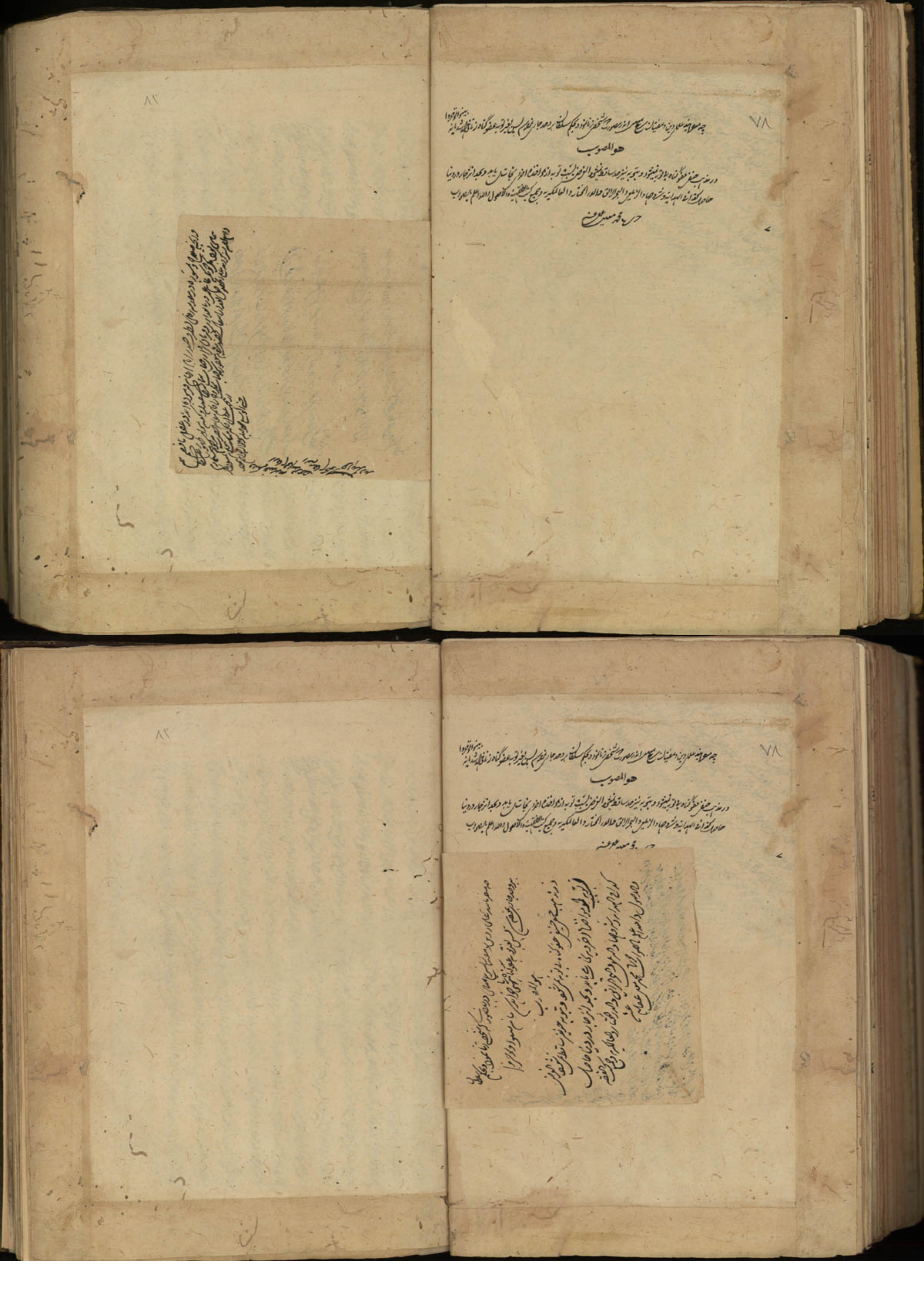

چه میفرمایند علمای دین و مفتیان شرع متین اندرین صورت که شخصی زنا نمود و بحکم سلطان بر وی حد جاری نشد آیا بمجرد توبه عفو گناه زنا حاصل شده یا نه بینوا توجروا

هو المصوب

در مذهب حنفی عفو گناه بحد نمیشود و بتوبه نیز حد ساقط نمیشود [illegible] توبه از [illegible] حاصل [illegible] در دنیا

حاصل کند کذا فی الهدایه و شروحها و الزیلعی و البحر الرائق و الدر المختار و العالمگیریه و جمیع کتب الفقهیه و الاصول والله اعلم بالصواب

حرره محمد معین عفی عنه

چه میسر باشد علمای دین و مفتیان شرع متین اند هر صورت که بعضی از ایشان در کتاب مجید عمدا [illegible] حرف [illegible] دال مهمله و بجای فتحه ان ضمه میخوانند چنانکه در مقام

غیر المغضوب علیهم [illegible] و لا الضالین [illegible] بغیر معنی و غلطی فاحش بکار میبرند [illegible]

[illegible]

در مقدمه قرآن

ای اهل اسلام غور کنید که بکدام بنیاد ایمان خود را مستحکم کرده اید و تفتیش سازید اول
آن کتاب را که تا این عرصه آنرا کلام الهی قبول کرده اید و محترز باشید از اعتقاد موروثی
که هر که کورانه تقلید آن میکنند البته در تاریکی غیر وقفیت صداقت خواهد ماند و همین حالت
استمراری یعنی عدم وقفیت آن سزای الهی والای مرتبه اعلی است که قدرتش لا انتهاست
قول بزرگی درین مقدمه مناسبتی دارد و لو لم یکن فی هذه الالفاظ الا امانتک فی الاعتقاد
الموروث لکفی بذلک نفعا فان لم یشک لم ینظر ومن لم ینظر لم یبصر ومن
لم یبصر بقی فی العمی والحیره   کتب مقدسه یعنی توریت و زبور و انجیل و دیگر صحف انبیا
و حواریان که آنرا اکثر علما و پادشاهان و امرای این دیار بدل تفحص و تجسس مانده
اما در ان عرصه دست یاب شده درین ایام بفضل قادر با مقدور در هر یک زبان
مروجه ترجمه شده تا اینجا رسیده   نباید پوشیده که با وجود اجابت فضایل آن در زبان
که لا نفرق بین احد منهم واقعیت بسبب تعصب حجاب در تلاوت و ملاحظه آن اهل
و انکاری بهم رسد   سوای فضایل معجزات یقینی و نبوت های عملی که به نبوت آن
کتب مقدسه دلایل قاطعیت اظهر و هویدا خواهد شد بخواننده آن که بچه طور آن

موافقت

موافقت تمام میدارد با اوصاف متکلم یعنی خدا رحمت و پاکیزگی و عدالت و صداقت او
و هر گاه دریافت کرده باشد عدم طاقت دریافت حقیقه وجود ازلی و جلال و علم لا انتهای او
قدرت مطلق علی الخصوص حضورش همه جا آن زمان مرتبه یقین خواهد بود
که درین کتب هیچ مقدسه نیست که بر خلاف از عقل تواند بود   ادراک انسان محدود است
و ذات پاکش غیر محدود   ما مثل نقطه ایم بر بساط آفرینش و او دوری است
که مدارش بهر جاست اما دایره آن یافته نمیشود میگویند خدا در اینجاست و در انجا
و در انجا و فی الحقیقه خدا منقسم نیست فلاسفه میگویند خدا یکی است و لیکن تعجب الکتاب
کیست که بان خیالات کافی باشد   فی الحقیقه خدا واحد است و کلام او نیز
در ان هیچ اختلاف داخل شدن نمی تواند حالا بمقابله باید دید که قران همین علامت
شهادت رسول الهی مانند کتب مقدسه میدارد یا نه که ایمان طور ثبت است با معجزات
غیر مشکوک و تقویت نبوه یا نه   باید دید که همین طور جلوه گری که کتب مقدسه میدارد
آن همه اوصاف جناب الهی که از هیچ یک اعمال او منفصل نمی تواند شد یعنی همان رحمت و
عدالت و صداقت و پاکیزگی او را اظهار میکند یا نه بطریق استوار   مضمون اعلی

کتب مقدسه آن رهائی گنهکاران است از تسلط ذنب درینجهان و عذاب دوزخ
در انجهان از سبب یک کفاره بی انتهای مسیح و از وسیله آن تاثیرات پاک کننده
روح القدس که اندوخته مسیح است باید دید که در عبارات اصلی قرآن نیز همین است یا نه
بالتحقیق خدا آفرید دوزخ را بجای عذاب ابدی و اقرار کرده که جمیع مذنبان همان انداخته
خواهند شد و غیر ممکن است که خدا از اقرار خود تجاوز نماید چرا که خدا صادق القول است
لهذا تا که انسان صالح و منزه ساخته شده باشد چگونه سلامتی تواند یافت
شکر خدای را که قبول کرد آن عوض بی بها را نامتناهی کفاره عیسی مسیح را
که خود منزه و معصوم شد از ذنب لیکن درد و رنج سزای آن تا موت برای انسان برداشت
تا که در مغفرت گناهان و پاک ساختن و دوست داشتن انسان خدا محض رحیم باشد
لیکن صادق و عادل نیز چنانچه نوشته است که جمیع گناهکاران اند و در ساختن جلال خدا قاصر
بخشش بکرم او بوسیله فدیه عیسی مسیح عادل شمرده میشوند که خدا او را در مقام کفاره بوساطت
اعتماد بر خونش قرار داده است تا که عدالت خود را بظهور رساند بعدم اعتنای گناهان
گذشته که تعویق انداخت خدا او را نظر باظهار عدالتش در حال تا که خودش عادل [illegible] باشد

و

و عادل شمارد صاحب ایمان عیسی را ایضاً که چنانچه بسبب یک شخص یعنی آدم بسیار
کسان گناهکار مقرر گردیدند همچنین بسبب اطاعت یک شخص یعنی مسیح بسیار کسان
عادل شمرده خواهند شد و بهمین قیاس آنچه داود پیغمبر نیز نوشته است در حق
این مقدمات رهائی از راه پیشگوئی مکمل گردید که رحمت و صداقت متفق شدند
عدالت و صلح یکدیگر را بوسیدند صداقت از زمین نمو نمود و عدالت از آسمان اشراق کرد
الغرض اصحاب دانش و بینش حقیقی را چه هویداست که بغیر ازین تدبیر الهی
برای رهائی گناهکاران بسبب کفاره مسیح هیچ طریق دیگر بنظر نمی آید که در ان عدالت
و صداقت و پاکیزگی خدا مستوی با برحمت او در مقدمه نجات انسان متصور باشد و بهمین طور
در تمامی کتب مقدسه شهادت یافته است درینصورت یقین باید ساخت که همین جناب التدبیر
است یا نه اوراق رهائی از طرف خدا باشد بگوئیم در حق آن وحی که از طرف محمد ساخته شده باشد
که بیان مقصد اعلی ترتیب یعنی همان رهائی موصوف را تغافل یا تساهل یا ممانعت نماید که آن
وحی هم از طرف خداست یا نه بلکه یقیناً برهویداست که انچنان اختلاف سوای
از ان دشمن قدیم انسان که از ابتدا آبای اول ما یعنی آدم را اغوا نموده جای حسد و دیگر تصور نیست

که او بانی گناه شده و میشود تا این وقت کوشش میسازد که بنی آدم را از علاج یگانه آن
یعنی از رهائی مذکوره روگردان کرده باشد چنانچه مکتوب است که ما چگونه رستگاری
یابیم اگر از چنین نجاتی عظیم غافل باشیم ایضاً که هیچ دیگر قربانی بجهت گناه باقی نیست
بلکه هست نوعی انتظاری هیبتناک و حرارت آتشی که مخالفان را فرو خواهد گرفت
آخر کار ای محبان لازم آید که بعض فصاحت عبارت یا از مرسه سازی الفاظ دلیل قاطع نباید
که آنچنین کتابت از طرف خدا تواند بود چرا که عقلا و واقفین بیان قوم اگر این
خوب میدانند که اینجنس حسنات قریب بهار در مکتوبات رومیان و یونانیان
که بت پرست اند یافته میشود و غیر هنود را نیز بهمین دعوه حسن عبارت بنابر نبوت
ایمان با علم و وسواس های خود خالی بستند و نیز در اظهار محض توحید دلیل صداقت کتاب
نباید دانست چرا که هر قوم است ترا اعتقاد این است که خدا یکی است و ابلیس است نیز
نیز همین اعتقاد میدارند و می لرزند ایضاً و این عجبی نیست از انجا که [illegible]
شبیه فرشته نورانی را میگیرد پس چیزی نادر نیست که خادمانش نیز مشابه خادمان
صداقت باشند که انجام آنها حسب اعمالشان خواهد بود از ملاحظه قرآن که بعض مقالات

واجب

واجب الاعتراضات مفهوم شد بمقابله کتب مقدسه از راه اختصار مفصل التذییل بر
صفحه قرطاس ثبت نموده شد

قرآن — اعتراضات — کتب مقدسه

نسخه متناقض است چنانچه مشهور است
که این ناسخ است و آن منسوخ
عبارتش اینست که ما ننسخ من آیة او ننسها
نأت بخیر منها او مثلها انجیل مقدس اگرچه
مشتمل است بمکتوبات هشت اشخاص از اینها
با وجود یکه جدا جدا بجاهای جدا جدا نوشتند فاما چون
از یک روح یعنی از خدا الهام یافته بودند در
مضمون جدا جدا کتابهای ایشان هیچ اختلاف
ناسخ و منسوخ جا نگرفت و لطافت که اگر آن
مصحف یک شخص است از آنجا که خدا وحی کرده بوده
نقطع حال بوده از نقص بودی بلکه مکتوبات
هشت کس حواریان مذکور نیز موافقت تام
میداشتی

خدا مثل بشر نیست که دروغ گوید یا مانند
بنی آدم که تبدیل قول کند من خدا هستم
من تغییر نمی ورزم و قول خدا این است در زبور
پیمان خود را ملوث نخواهم کرد و آنچه از لبهایم
من بیرون رفت آنرا تغییر نخواهم داد
و نیز نوشته است بجای دیگر کلام تو از ابتدا
راست است و مجموع قوانین صداقت
تو باقی است ابداً نیز راستی خداوند تا ابد است
تا ابد ای خداوند سخن تو در آسمان ثابت است

در مقدمه دخول ذنب بخلایق بسبب عدم اطاعت آدم در اکل ثمر درختی ممنوع که خدا
وعده داده بود که بشرط خوردنش خواهید مرد و این موت دو قسم است روحانی و جسمانی
ذکر همچو سخن عمده در قرآن هیچ نشده بلکه عبارتش مخالف انجیلی است و اغلب است که مجرا
همه بدعتهای کثیره در مقدمات نجات همین است یعنی عدم اطلاع بر وجود ذنب که نتیجه
و نتیجه آن چه قدر است

قرآن

وقلنا یا آدم اسکن انت وزوجک الجنة وکلا منها رغدا حیث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتکونا
من الظالمین فازلهما الشیطان عنها فاخرجهما مما کانا فیه وقلنا اهبطوا بعضکم لبعض عدو و
لکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التواب
الرحیم فاما یأتینکم منی هدی فلا خوف علیهم ولا هم یحزنون

عبارت توریت

الله تعالی با آدم حکم داد که ثمر درخت جنت بخور بدرستی فاما ثمر شناخت نیکی و بدی را از آنها
مخور بدرستی که هر روزیکه بخورید البتّه بمیرید

87

قرآن

مشکل است تا آن جایی که گناهکاران از
ذنب و عذاب دوزخ بسبب
کفاره عیسی مسیح که در جمیع کتب سابقه
وحی کرده شده است و در خود هیچ
امید و اثق نجات گنجایش نمیدارد
و ذکر به ان تبسل نفس بما کسبت لیس
لها من دون الله ولی ولا شفیع وان
تعدل کل عدل لا یؤخذ منها ایضا
لیحسن للانسان الا ما سعی والطهار میکند که
تصلیب عیسی مسیح ... محقق نبود بلکه بر گرفت
شبیه ... ماقتلوه
وما صلبوه ولکن شبه لهم ایضا ومکروا ومکر الله
والله خیر الماکرین

کتب مقدسه

عیسی مسیح فرمود که ابن آدم آمده است از بهر آنکه
جان خویش را فدای جمعی نماید نیز خون
من است اینکه بجهت آمرزش گناهان جمعی
ریخته میشود هر گاهیکه یحیی این
ذکر یا دید عیسی را گفت اینک بره خدا
که گناه خلق جهان را رفع میکند نیز بار دیگر
یحیی نگاه کرد عیسی را که می خرامید
گفت اینک بره خدا و مضمون
هر یک کتاب مقدس موافق این قول
خداست که بی خونریزی عفوی گناه نمیشود

88

قرآن

حکم میدهد بتوجه سمت کعبه بوقت نماز
و بطواف کوهای صفا و مروه که جاهای بت
پرستی قدیم بودند و از این مقامهای در کتب
سابقه هیچ ذکر یافته نمیشود
سبب متوجه شدن یهودیان بجانب
حکم الهی بسمت بیت المقدس را در شلیم
اظهر بود که مذبح قربانی ساختن بکفاره گناه
بهیچ جای دیگر حکم داده نبود و بالخصوص
بانتظاری ظهور مسیح آینده که فدیه حقیقی بود
در انجا

کتب مقدسه

زن سامری با عیسی گفت حضرت میفهم که پیغمبری
در این کوه پرستش مینمودند و شما میگوئید که در اورشلیم
مقامیست که در آنجا باید که پرستش نمایند عیسی با وی گفت
ای زن سخن مرا باور کن که وقتی است که نه در این
کوه و نه در اورشلیم پدر را خواهید پرستید شما آنچه
نمیدانید می پرستید و ما آنچه میدانیم می پرستیم که راه نجات
از میان یهود است اما وقتی که نزدیک است بلکه رسیده که
پرستندگان حقیقی پدر را بروح و راستی خواهند
پرستید و پدر چنان پرستندگان را میخواهد خدا روح است
و آنکسانیکه او را می پرستند باید که بروح و راستی بپرستند

قرآن

ذنب خلایق را بسیار عیار زدی مو زون
کردن آن با ثواب اوزان حسنات چنانچه زکوة را
بهمین قیاس بکفاره گناهان نام نهاده است بموجب آیات
یکفر عنکم سیئاتکم ایضا
والوزن یومئذ الحق فمن ثقلت موازینه
فاولئک هم المفلحون ومن خفت
موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم
بما کانوا بآیاتنا یظلمون قرآن
غافل از این است که معصیت ذنب بی اندازه است
چرا که صدمه ایست بر نکوئی خدا که لا انتهاست
و از این متحقق گردید که کفاره آن نیز لا انتها بود
ضرور تر لیکن قرآن میگوید ان تجتنبوا کبائر
ما تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم وندخلکم مدخلا
کریما

کتب مقدسه

مزد گناه مرگ است و عطای خدا حیات جاوید است
در خداوند ما عیسی مسیح ایضا هر کس که تا
نباشد در تمامی نوشته های شریعت تا
انکه همه را بجا آرد ملعون باد ایضا بسبب اعمال
شرعی هیچ بشر در نزد خدا عادل شمرده نخواهد شد
بلکه از شریعت ثبوت گناه میشود که چه در معصیت ایشند
است که شریعت روحانی است ولکن ما
جسمانی و مقهور گناه قول داود در افعال خود
فاسد و مکروه اند هیچ نیکوکاری نیست خداوند
از آسمان بر بنی آدم نگریست تا ببیند که
آیا کسی هست که می فهمد و خدا را جوید
همه گمراه شدند و جمیعا فاسد گردیدند
هیچ نیکوکاری نیست حتی یکی هم نیست

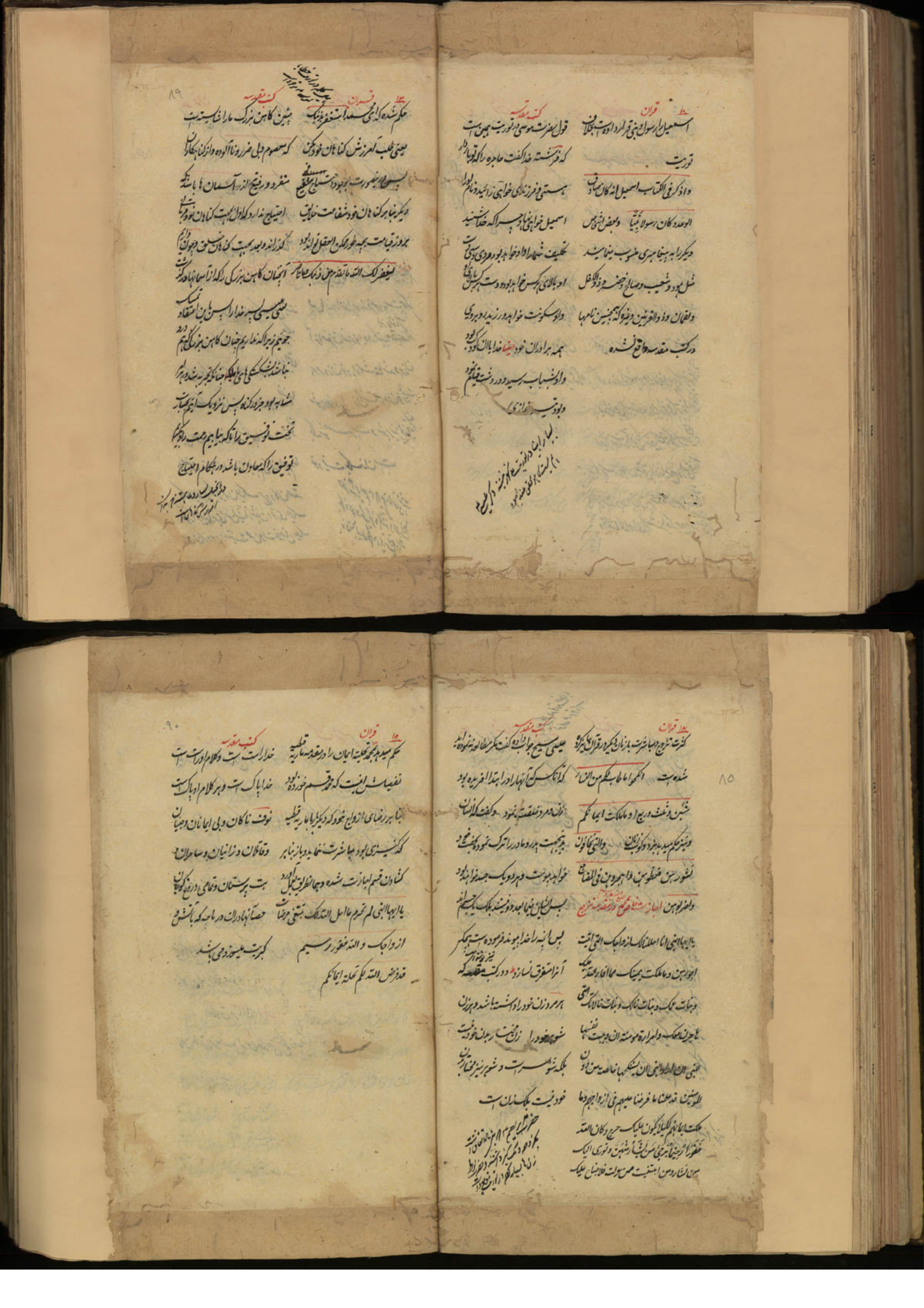

قران

اسمعیل از رسول و نبی قرار داده است [illegible] تورات

واذکر فی الکتاب اسمعیل انه کان صادق الوعد وکان رسولا نبیا و بعض انبیا هم

دیگر را به پیغامبری منسوب مینماید مثل هود و شعیب و صالح و خضر و ذوالکفل ولقمان و ذوالقرنین و غیره که همچنین نامها در کتب مقدسه واقع نشده

کتب مقدسه

قول حضرت موسی در تورات همین است که فرشته خدا گفت هاجره را که تو حامله هستی و فرزندی خواهی زائید و نام اورا اسمعیل خواهی نهاد چرا که خدا شنید تکلیف ترا [illegible] او مرد [illegible] خواهد بود و دست او بالای همه کس خواهد بود و دست همه کس بالای او و او سکونت خواهد ورزید در برابر همه برادران خود [illegible] و او بشباب رسید و در دشت فاران بود و تیر انداز [illegible]

قران

حکم شده که امی محمد استغفار بکند [illegible] یعنی طلب آمرزش گناهان خود بکند [illegible]

[illegible]

کتب مقدسه

چنین کاهن بزرگ ما را ناسزا است که معصوم و بی ضرر و نا آلوده و از گناهکاران [illegible]

[illegible]

قران

کثرت زوج در حضرت [illegible] بزنان دیگر در قران [illegible] شده است فانکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی وثلث وربع [illegible] او ما ملکت ایمانکم [illegible] والتی تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فی المضاجع واضربوهن

اجازت [illegible]

یا ایها النبی انا احللنا لک ازواجک اللاتی آتیت اجورهن وما ملکت یمینک مما افاء الله علیک وبنات عمک وبنات عماتک وبنات خالک وبنات خالاتک اللاتی هاجرن معک وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبی ان اراد النبی ان یستنکحها خالصة لک من دون المؤمنین قد علمنا ما فرضنا علیهم فی ازواجهم وما ملکت ایمانهم لکیلا یکون علیک حرج وکان الله غفورا رحیما ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیک من تشاء ومن ابتغیت ممن عزلت فلا جناح علیک

کتب مقدسه

عیسی مسیح جواب [illegible] گفت [illegible] که آنکس که آنها را در ابتدا آفریده بود [illegible] مرد و زن [illegible] [illegible] هر مرد زن خود را داشته باشد و هر زن شوهر خود را [illegible]

قران

حکم [illegible] محمد [illegible] ایمان [illegible]

یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک تبتغی مرضات ازواجک والله غفور رحیم قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم

کتب مقدسه

خدا راست است و کلام او راست است خدا پاک است و هر کلام او پاک است [illegible]

قرآن ۱۳

اجازت میدهد بمجرد تزوج نمودن منکوحه زید پسر خوانده او که بهمین اراده مطلقه کردیده و تعلیم میدهد که منکوحه را طلاق دادن جایز است همه مسلمانان را

فلما قضی زید منها وطرا زوجناکها لکی لا یکون علی المؤمنین حرج فی ازواج ادعیائهم اذا قضوا منهن وطرا وکان امر الله مفعولا

ایضا الطلاق مرتان ایضا

فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره

کتب مقدسه

عیسی مسیح فرموده است که آسان تر است آسمان و زمین را از زایل شدن از جا تا آنکه نکته از شریعت زایل شود و هر کس که طلاق دهد زنی را که از آن اوست و کیرد دیگری را زانی است و هر آنکس که آن زن طلاق یافته را کیرد نیز زانی است

قرآن ۱۴

اجازت میدهد بنابر انتقام بدی بخلاف احکام کتب مقدسه

من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغی علیه لینصرنه الله

و منع میکند باتحاد با یهود و عیسائیان

یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا الیهود والنصاری اولیاء

و حکم میدهد برای جنگ و قتل با اهل مذاهب دیگر

قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ولا بالیوم الآخر ولا یحرمون ما حرم الله و رسوله ایضا

فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حیث وجدتموهم

کتب مقدسه

مرقوم است که بجهت خود انتقام مکشید بلکه جای غضب را خالی گذارید که نوشته شده است که مراست انتقام خداوند می فرماید اگر دشمن تو گرسنه باشد او را لقمه بده و اگر تشنه باشد آبش ده ایضا هر کس را بدی در مکافات بدی منمائید ایضا اگر کسی گوید که من خدا را محبت میدارم و برادر خود را دشمن دارد دروغ گوست چه آنکس که محبت نکند برادر خود را که دیده است خدا را که ندیده است چگونه تواند محبت نماید ایضا خدا بانی آشوب نیست بلکه آرام است ایضا در میان شما نزاع ها و جدال ها از کجا میشود آیا از اینجا نیست یعنی از خواهشهای نفسانی شما که در اعضای شما در نزاع اند ایضا شما از شیطان پدر است و خواهشهای پدر خود را بجا آورید او از آغاز مردم کش بود و در راستی نماند زیرا که راستی در او راه نیافته است

قرآن ۱۸

وعده میدهد تقدیما بنابر تزوج و مباشرت زنان و خوردن شراب و غیره عیش و عشرت نفسانی در بهشت

در قرآن اکثر جا بهمین دلایل واقع است خصوصا در سورة الصافات و در سورة المحمد و در سورة الطور

وزوجناهم بحور عین و نیز کلوا واشربوا هنیئا و نیز یتنازعون فیها کاسا و در سورة الرحمن

فیهن قاصرات الطرف لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان و نیز در سورة واقعه علی سرر موضونة متکئین علیها متقابلین یطوف علیهم ولدان مخلدون باکواب واباریق وکاس من معین لا یصدعون عنها ولا ینزفون وفاکهة مما یشتهون وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون و نیز در سورة النبا

ان للمتقین مفازا حدائق واعنابا وکواعب اترابا وکاسا دهاقا و نیز در سورة الدهر

کتب مقدسه

عیسی مسیح فرمود که چون مضمون کتب و قدرت خدا را نیافته اید خطا نموده اید زیرا که در روز قیامت نه نکاح میکنند و نه بنکاح داده میشوند بلکه در عالم علو چون ملایکه خدا می باشند

۱۹

و در قرآن مرقوم است که هامان وزیر و مشیر فرعون بود و مریم مادر عیسی مسیح دختر عمران و اخت هارون ولیکن این اخبار بنهایت بعید از تواریخ کتب مقدسه است و آنچه مرقوم است در حق سلیمان که جنیان و هوا و جانوران وغیره او را اطاعت مینمودند و وجه وفات او و قصه ذوالقرنین بطریق افسانه خوانی و رجیم کردیدن شیطان و برداشته شدن کوه طور بجهت کردانیدن بر سرهای قوم بنی اسرائیل و مسخ کردیدن بعض قوم بنی اسرائیل بشکل میمونها و غیره احوالات بهمین قسم بی دلایل و حجت از کتب مقدسه است و علی هذا القیاس بعض مقدمات غیر واجب الاعتقاد مثل احیاء عزیر بعد سه صد سال و روایات اصحاب کهف بدلیل بعث و نشر که ایجاد آن ضرور نبود الا بسبب نظر اندازی کتب مقدسه که پر است از مقدمات حشر و نشر

قرآن ۲۰

وقالت الیهود والنصاری نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم یعذبکم بذنوبکم بل انتم بشر ممن خلق

یعنی گفتند یهود و عیسائیان ما فرزندان خدائیم و دوست او بگو پس چرا عذاب میکند خدا شما را بسبب گناه شما بلکه شما انسان هستید از انکه بیافرید خدا

کتب مقدسه

هر کس را که خداوند دوست میدارد تنبیه مینماید و تازیانه میزند هر پسری را که می پذیرد و اگر شما متحمل تنبیه میشوید خدا با شما چون با پسران رفتار نموده است زیرا که کدام پسر است که پدر او را تنبیه نمی نماید و اگر بی آن تنبیه اید که تمامی ایشان شریک می باشند حرامزادگان می باشید نه فرزندان

در تحقیق تحریف کتب مقدسه

چون بعضی اشخاص میگویند که در توریت و زبور و انجیل مقدسه تحریف کرده‌اند سوای عدم اطلاع ایشان
بر غیر حکمیت آن سببی دیگر تصور نتوان کرد چه طاقت درین دیار نبود تحریف توان قرائن بالفعل
کردن چند سیپاره اوراق کتاب و چه طاقت تحریف این هر سه کتاب موصوفه در میان اکثر فرق
بعد از چند سال بیشتر از زمان محمد که انتشار آنها بر اکثر روی زمین گردید و هیچ نشان از یک نقل
از نقول اصلی و هیچ آثار آن زمانه و یا ظهور جمع شدن نقول بسیار از کتب مقدسه مسطوره و دیگر صحف انبیا
و حواریان برای تحریف آنها یافته نمیشود باید دانست که بی دینان از تسلط ابلیس در زمان
و هر دیار علم خود را به تعجب و تجسس دلیل تکذیب کتب مقدسه معروف میسازند و در عموم میرانند کسی
میکنند دخل از که تحریف از ایشان هرگز مخفی و محجوب نبودی و اظهار آن برغبت تمام
کردندی لیکن همچنین سخن از کسی اهل علم در هیچ زمانه شنیده نشده که در کتب مقدسه اندکی هم
تحریف بسبب اختلاف دین محمد بظهور آمده باشد فاما نقول توریت و زبور و انجیل مقدس که قبل
از وقت محمد شده بودند موجود اند و از نقل نهایت بعید است که مردم هر زمانه و هر ملک و بالتخصیص
تا زمان ولادت محمد در توریت و زبور و انجیل مشتوت نموده از عداوت محمد چیزی دیگر مندرج سازند

در تحقیق نسخ کتب مقدسه

چون بعضی اشخاص میگویند که بجهت آنکه از آمدن مسیح و تکمیل کارهایی که مطالب جمیع انبیا متعلق
بود چندی رسوم موسی منسوخ شدند ازین سبب جایز است که انجیل مقدس نیز منسوخ متصور باشد
از جهت قرآن لهذا باید دانست که در حق این شریعت رسمی موسی مسطور است که ظلال چیزهای
آینده نه شبیه اصل امور بود و آن شریعت هیچ چیز را کامل نکرد جز آنکه داخل کننده امید بهتری بود و لیکن
رهای مسیح را که بوسیله آن قرب بخدا میجوییم پس نسخ چنین شریعت رسمی از آمدن مسیح تنها نبود
بلکه تکمیل آن چنانچه عیسی مسیح فرمود که تصور مکنید که من از برای آن آمده ام که توریت و کتب انبیا
ضایع کنم بنابر ضایع کردن نیامده ام بلکه بنابر تکمیل آمده ام بنابر آنکه من شما را راست میگویم تا وقتی که
آسمان و زمین زایل نگردد نقطه یا شوشه از توریت هرگز زایل نخواهد شد تا آنکه جمیع مکمل نشود
این کارهای عیسی مسیح مکمل بود هر گاه که قربانی ساخت بکفاره ذنب خلایق از مردگان برخاست
چنانچه نوشته است که او بجهت گناهان ما ماخوذ شده و تا آنکه ما برومه راستبازان شمرده شویم
باز گردانیده شد هر گاه که صورت اصلی که سایه انداخته بود ظهور فرمود سایه آن که عارضیت موقوف
میگردد و تفصیلش این است که بعض شریعت موسی که عمده ترین مقصد یعنی رهای عیسی مسیح
متعلق بود هر گاه که رهای موصوفه کمال یافت آن شرایع مذکوره نیز کامل گردیدند و این شرایع

بسبب کمال رهای منسوخ شده نه که لفظ نسخ برو متعلق تواند شد چنانچه مکتوب است چه مسیح مقصد از
شریعت است بعدالت برای هر کس ایمان می آورد شریعت استاد ما مقرر شده که ما را بمسیح برساند
تا از ایمان راستباز شمرده شویم لیکن هر گاه که با ایمان فایز شدیم باز در بند استادی ما نخواهیم
ازین نیز باید دانست که اکثر آن رسوم مذکوره موسی داده شدند فقط قوم بنی اسرائیل ابنا بر
تشرف و فضیلت وعده تولد عیسی مسیح در قوم مذکوره از دیگر اقوام منفصل و ممتاز باشند لیکن
بعد تکمیل رهای عام عیسی مسیح تخصیص آن قوم موقوف گردیده چنانچه مرقوم است اما حال عدالت
در خارج از شریعت نمودار شده است و شریعت و پیغمبران شهادت بآن میدهند یعنی عدالت
خدای که بوساطت ایمان بر عیسای مسیح بر همگی و با همگی که ایمان می آورند میشود چه هیچ تفرقی
نباشد در ینمقدمه که یونانی و یهودی و ختنه و نا ختنونی بربری و اسکوتی بنده و آزاد نیست
بلکه همه در همه مسیح است خبردار باشید که کسی شما را بفلسفه و دلایل باطل موافق مردم و موافق
مبادی دنیوی نه موافق مسیح برباید زیرا که در وی سکن می نماید همگی تمامی الوهیت از روی
جسم و شما کامل هستید در او که راس همه ریاست و اقتدار است و در وی مختون شدید بختنه
که بدست نشده است یعنی به بیرون جلد گناهان جسمی که او ست ختنه مسیح با صطباغ یافته

نداء این مژده ملکوتی در همگی اقطار جهان خواهد شد بجهت شهادت بر همگی قبایل و آنگاه انجام
کار پدید خواهد شد و هر آینه آسمان و زمین زایل خواهد گردید و کلام من زایل نخواهد گشت
و هر کس سخنان الهامی این صحیفه میشنود براستی امر مینمایم که اگر کسی چیزی بران ملحق سازد خدا
آن بلاهای که در این کتاب نوشته شده است باو ملحق سازد و اگر کسی از سخنان این صحیفه
الهامی چیزی کم کند خدا حصه اش را از کتاب حیات و شهر مقدس و نوشته های این کتاب
کم خواهد کرد   رجوع بقرآن و معهذا التعلیم نسخ کتب مقدسه از روی عبارت ظاهری قرآن
هم ثابت نمیشود بلکه تاکید اتباع آن مفهوم میگردد قولوا آمنا بالله و ما انزل الینا و ما اوتی
موسی و عیسی و ما اوتی النبیون من ربهم لا نفرق بین احد منهم و نحن له مسلمون فان امنوا
بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا و ان تولوا فانما هم فی شقاق و لیکن اگر کسی اعتراض نماید که از
عبارت قرآن مطلب باطنی آن دیگرگون است باز لاچاری است جوابی درین باب
نمیتواند شد سوای اینکه ظاهرش دیگر است و باطن آن دیگر و چیزی که ضمن صفت میراد
نام نهادن آن ضرور نیست پیش اهل صداقت و انصاف

بیان سبب توجه بسمت کعبه

از کتب تواریخ ثابت است که پیش از زمان محمد اهل ملت قدیم ساکنین ملک عرب اختر پرستی
و بت پرستی بود و در مقدمات عمده کثیره طریق اینها موافق بمذهب هنود که این زمان عروج
دیار هندوستان میداشت رعایت بعض رسوم این ملت مذکور که اکنون خاطر اهل قریش.
و مباینت آن عرض ممکن بر محمد نبود و از فساد چنانچه مشهور است که بعد عرصه چند سال که هیچ قبله معین نبود
اوّل قبله از حکم محمد باورشلیم قرار یافت لیکن چون این فرقه قریش و غیره متوطنین عرب
قبله قدیم خود یعنی کعبه را نتوانستند گذاشت محمد لاچار شده در سن دوم هجرت حکم تبدیل قبله
یعنی از اورشلیم بکعبه داد بر هویدا است که اگر چنین تعظیم اینمکان از وقت آدم منزل بودی و
یا آنچه بموجب مرقوم فرض داشتن حقوق اینمکان ثبت بودی چنین پس پیش در توریت جایی
قبله بودی لیکن بدریافت مضمون کتاب شهرستان و دبستان اغلب است که این کعبه بجهت
معبد نجوم تعمیر یافت چنانچه بام مکه بسبب آنکه بتی بنام ماه سوای بتان دیگر که از آن جمله
بود از ماه گاه نامیده شد و در کعبه پرستش ستاره زحل بر زبان بود که هندوان از آن بالی مسمی
میسازند و هیچ شبهه نیست که این معبود بصورت سنگ سیاه پرستش یافت بطوریکه همین قسم
سنگ را بزبان حال در بتخانها نهاده بنام مهادیو پرستش میسازند و هندوان تا حال دعوه

قرآن

خدا را وام کبر انسان مقرر میسازد بوعا
کردن حقوق ثواب مثل تطوع کار
و ادای مزد و مزد و ران معوض طاعت
بعض احکام او چنانچه جابر مثل این آیت
ان الذین یتلون کتاب الله و اقاموا الصلوة
وانفقوا مما رزقناهم سرا و علانیة یرجو
تجارة لن تبور لیوفیهم اجورهم و یزیدهم من
فضله انه غفور شکور ایضا و من یخرج من
بیته مهاجرا الی الله و رسوله ثم یدرکه الموت
فقد وقع اجره علی الله و کان الله غفورا رحیما ایضا
فان الله شاکر علیم ایضا ان الله اشتری من
المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله
فیقتلون و یقتلون وعدا علیه حقا فی التوریة والانجیل والقرآن
ومن اوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم به و
ذلک هو الفوز العظیم

کتب مقدسه

ما هر کس مانند چیزی مردار ایم و همه کارهای
مثل پرزه های پارچه غلیظ ایضا که مزد گناه
مرگ است و عطای خدا حیات جاوید است
در خداوند ما عیسی مسیح ایضا عیسی مسیح خود
فرمود که شما چون آنکه مقرر شده است
کنید بگوئید که ما بندگان بی منفعت
هستیم زیرا که آنچه بر ما واجب بود
کردنش همان را کردیم ایضا کیست که سبقت
جسته او را چیزی داده باشد که باو
باز داده شود

قرآن

قرآن مژده میدهد بمغفرت گناه و عطای
بهشت بنا بر کسانیکه ایمان می آرند بمحمد و
متابعتش میکنند با جر عقاب بنا بر کافرین و
تخویف جهنم میسازد بنا بر کسیکه در جنگ نبرد و
همراه او بسبب نرم دلی بیکر نزند
یا قومنا اجیبوا داعی الله وآمنوا به یغفر لکم من ذنوبکم
ویجرکم من عذاب الیم ومن لا یجب داعی الله
فلیس بمعجز فی الارض ولیس له من دونه اولیاء
قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم
من ذنوبکم ایضا وکلا وعد الله الحسنی وفضل الله المجاهدین
علی القاعدین اجرا عظیما ایضا و در آخر سیپاره نهم
و شروع یازدهم ملاحظه باید نمود ایضا و نیز در سوره
انفال در آخری رکوع اولش باید دید

کتب مقدسه

ای برادران من شما را خبر میدهم در باره
آن مژده که من آوردم که بحسب خلق انسان نیست
از آنجا که من آنرا از خلق نیافتم و نه آموختم
مگر بانکشاف عیسی مسیح اگر ما یا فرشته
از آسمان مژده دیگر جز آنکه ما بشما
رسانیدیم رساند ملعون باد
چنانچه پیش گفتیم حال نیز میگوئیم که اگر
کسی شما را مژده دیگر دهد جز آنکه یافتید
ملعون باد ایضا سخن عیسی مسیح است
من راه و راستی و حیاتم هیچکس نزد پدر
بغیر از وسیله من نمی آید

برزفت حقیقت آنمعتقد میشود که فیما بین حالت موت و نیستی مباینت بعید است
چنانچه موت محض تبدیل حالتی است بحالت دیگر و اصطلاح آن بمعنی بمبدل معدوم است بلکه بیان قیمت
این موت دو قسم است ظاهری و باطنی یعنی جسمانی و روحانی حالت اول آدم در توریت بدین صفت است
که خدا خلق کرد آدم را بر صورت خود بر صورت خدا خلق کرد او را یعنی با علم و خوبی و پاکیزگی
تفصیل تبدیل آن حالت مسطوره بسبب نتیجه ذنب است هرگاه که جسم انسان بسبب زوال موت کلی
از روح خود جدا میشود آنزمان میخواهد بتراب اصلی در خاک فنا و اما همین روح محو شده باز خواهد برخاست
بصبح رستخیزی معدوم هرگز نتواند شد و موت روحانی نیز بهمین طور است هرگاه که روح انسان از خدا
جدا میکرد و بسبب زوال خوبی او پیری بمبدل شده از آن صورت ربانی که ابتدا آن از او کشته شده بود
طاقت نمیدارد که قوه در خود ادراک با آن علم حقیقی و خوبی و پاکیزگی مسطوره صرف سازد تا هنگامیکه دیگر
بار محیی نشود از آن روح القدس نتیجه کار ایشان یگانه حیات حقیقی او است آنزمان تجدید روح انسان
در صورت ربانی سابقه بظهور خواهد رسید بتدریج در ایمان و در انهاک مکمل خواهد شد بر این تخم فکر
همچنین شفابخشی در کتب انجیل تولد تازه مذکور است چنانچه عیسی مسیح فرموده هر اینه بتو
راست میگویم که تا کسی تولد تازه نیابد ملکوت خدا را نتواند دید هر اینه بشما راست میگویم

ساعت نزدیک است بلکه رسیده است که مردگان آواز پسر خدا را بشنوند و شنوندگان زنده خواهند شد انتهی خواهد بود و از کلمات مسطوره که حاصل کرده شد همچنین بر گناهای الاعتقادی برای انسان خداوند عیسی مسیح است از سبب کفاره ساختن خود را بجهة مغفرت گناهکاران و توفیق فضل باشنده او و باب حیات ابدی تشبیه وارد چنانچه فرموده است اگر تو بخشش خدا را میدانستی هر آینه تو او را میخواستی و او بتو آب حیات میداد هر کس که از آبی که من با او خواهم داد میخورد کاهی تشنه نخواهد شد بلکه آن آب که من خواهم داد چشمه آبی در میانش خواهد بود که تا بزندگانی جاودانی می جهد خلاصه اینست که چون عیسی مسیح بسبب مدارج الهیت خود خالق و مالک بخشنده آن آب حیات ابدی حال است چرا که بر هویداست که عطای چنین انعام لعلی ترتیب از مخلوق هرگز نمیتواند شد و هر یکی از اولاد آدم قطع نظر از ذنوب فرعیه مانند ذنوب نمایز ذنب اصلی مستوجب شده برضرورتست بلکه بر همه مقدر ما کالیست که به ثنای و شکر تمام همین عطای عظیم را از آن خدا مانند ما کرد و عیسی مسیح ظهور کرده طلب نمیم و از خواب غفلت اهل ذنوب و همی ها خوابی سیکا بیدار شده نجات کامل عیسی مسیح را قبول نمایم و در زمره تابعان او مسمی شده باشیم تا از برکات فضل او کامیاب دولت دارین باشیم

نام محمد در کتب مقدسه مسطور نیست و علی هذا القیاس ذکر قرآن نیز بلکه احمال داخل کردن آن در کتب مسطوره غیر ممکن است چرا که مقام قابل ارتباط بنظر نمی آید بعد از آمدن عیسی مسیح و تکمیل آن کارهائی او که عمده پیغام جمیع پیغامبران خدا بود چه احتیاج پیغامبر دیگر متصور باشد خصوصا اگر در تعلیم او و تعلیم اوشان تناقض کثیره اصلیه بظهور آید و بعا جهان عقل و انصاف بر هویدا خواهد بود که بقوت دعوه رسالت اثبات همچنین کس محض قول مدعی دلیل قاطع متصور نمی تواند شد

کتب مقدسه

چندین پیغمبر دروغگو خروج خواهند کرد و بسیاری را فریب خواهند داد و بجای دیگر نوشته است که پیغامبران کاذب در قوم بودند چنانچه در میان شما معلمان کاذب نیز خواهند بود که بدعت های مهلک را در خفا داخل خواهند نمود بمرتبه که آن مخدومی که ایشان را خرید انکار خواهند کرد و هلاک ناگهانی بر خود فرا خواهند آورد ونیز کیست دروغگو اگر نیست آنکس که انکار مینماید که عیسی مسیح است همانست مخالف مسیح که هم از پدر و هم از پسر منکر است و هر کس که از پسر منکر است پدر را نیز نیافته است پس آنچه از آغاز شنیده اید در شما قرار گیرد ونیز تو نام او را عیسی خواهی نهاد زیرا که قوم خود را از گناهان ایشان نجات خواهد داد ونیز از هیچکس دیگری نجات نیست زیرا که در زیر آسمان نامی دیگر که بانسان داده شده باشد که بسبب آن نجات توان یافت

قرآن

از قول جبرئیل ثابت است که محمد طاقت معجزات نمیداشت و یقول الذین کفروا لولا انزل علیه آیة من ربه انما انت منذر ایضا وما منعنا ان نرسل بالآیات الا ان کذب بها الاولون ایضا قل لا اقول لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب ونیز از قرآن ثابت شده که کفار قریش وغیره میگفتند که ما هرگز بتو ایمان نیاریم بجهت انکه هیچ معجزه نمائی وقالوا لولا انزل علیه آیات من ربه قل انما الآیات عند الله وانما انا نذیر مبین ایضا واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن جاءتهم آیة لیؤمنن بها قل انما الآیات عند الله وما یشعرکم انها اذا جاءت لا یؤمنون

کتب مقدسه

بچگونه ما رستگار گردیم گر از انکه از چنین نجات عظیمی غافل باشیم که ذکر آن از خداوند اغاز شده از انانکه شنیدند بر ما ثابت گردید و خدا با امور عجیب و غریب و اقسام معجزات و کرامات روح القدس که بحسب اراده خود تقسیم نمود با آنها شهادت میداد

قرآن

رسول را حصه دار میسازد با خدا و ایمان و اطاعت و اتباع بعبارت الله و رسوله در داوری و محافظت و از آن جهت ثابت که تابعین دین او در عبادت خدا هم او را حصه دار مقرر سازند انما المؤمنون الذین آمنوا بالله و رسوله ایضا من یطع الرسول فقد اطاع الله ایضا فان تنازعتم فی شیء فردوه الی الله والرسول ایضا انما ولیکم الله ورسوله

کتب مقدسه

تکیه شما باید بهادی ولکن نگاه دارید بخداوند و منتظر باشید بخداوند نجات خود عیسی مسیح فرمود شما بر اب یعنی آقای خود مخاطب شوید که پیشوای شما مسیح است و همگی شما برادران هستید و کسی را در زمین پدر مگوئید از آن رو که پدر شما یکی است یعنی آنکه در آسمان است و نه مولی مسمی شوید زان رو که مولی شما یکی است یعنی مسیح آنکه بزرگ ترین شما است خادم شما خواهد بود من راه و راستی و حیاتم هیچکس نزد پدر بغیر از وسیله من نمی آید

قرآن

و در عبارتش علاوه بر مخلوق پرستی
ثابت میشود باین دلیل که ای فرشتگان
سجده کنید آدم را
فقلنا للملائکة اسجدوا لآدم
و همین مضمون در قرآن هفت جا واقع شده
است و آنچه بیان شرف تعظیم و عبادت در حق
خداوند عیسی مسیح که نسبت با انسانیت آدم ثانی
بود در مقدمه آدم اول چسبانیده داد

کتب مقدسه

اول آدم از زمین بود خاکی و لکن آدم ثانی
مسیح خداوند است از آسمان که خود را پست نموده مثل
بندگی را گرفته در صورت خلق پیدا گشت
و چون صورت انسانی را پذیرفته خود را حقیر
ساخت مطیع گردید تا بمرگ بلکه بمرگ صلیب هم
پس خدا او را بی نهایت بلند نموده است
و اسمی بوی داده است که فوق هر اسمی است تا آنکه
خم کرده باسم عیسی همه زانوی از اهل آسمان
و زمین و آنان که در زیر خاک اند و تا
آنکه هر زبان اقرار نماید که عیسی مسیح خداوند است تتمه
بقصد جلال خدای پدر باین قسم نیز تحریر شده است
که بود انسان اول آدم نفس حیات دار و انسان آخر
یعنی مسیح روح حیات بخش و نیز که هیکل جلال او در آسمان است تا بیند

٩٩

مدفون شده بود و بواسطه ایمان حاصل شد آنکه او را از میان مردگان خیزانیده در بر خاکش
شریک شده بود و شما را که در خطایا و غلاف جسمانی مرده بودید باری زنده گردانیده بنوعی که
خطایا را بجهت شما معاف فرموده آن خط نوشته در احکام که بر خلاف شما و مقابل شما بود
محو نمود و از میانه برد چون ملبس جسمانیه و ریاستها و قدرتها را عریان ساخته علانیه رسوا
نمود چون در آن صلیب بر انها ظفر یافت پس هیچکس شما را درباره خوراکی یا آشامیدنی
یا در خصوص عید یا هلال یا سبتها یا مجرم نداند اینها از ظلال اشیاء آینده است و حقیقت
آنها مسیح است در مقدمه نسخ انجیل نسخ نکته یا نوشته از انجیل محال است و موجب نسخ آن یکسوم
بوجهی است که ترجمه اش مخالف مسیح است یا دشمنی مسیح از جمیع انبیاء و پیغمبران شهادت یافته
شده که بالفعل در تربیت اشتهارش عام خواهد شد و تا ابد قایم خواهد ماند چنانچه در زبور
چهل و پنجم داود میگوید خدایا تخت تو ابد الاباد است عصای ملکوت تو عصای راستی است
تو عدالت را دوست داشته و ظلم را دشمن پس خدا خدای تو بعطر شادی ترا بیش از اصحابت
مسح نموده است و نیز زبور دوم چرا قبایل هاشمت میکنند و طایفه ها خیال باطل مینمایند
سلاطین ارض برخاسته اند و وزرا باهم نشسته اند بضد خداوند و بضد مسیحش گویا که

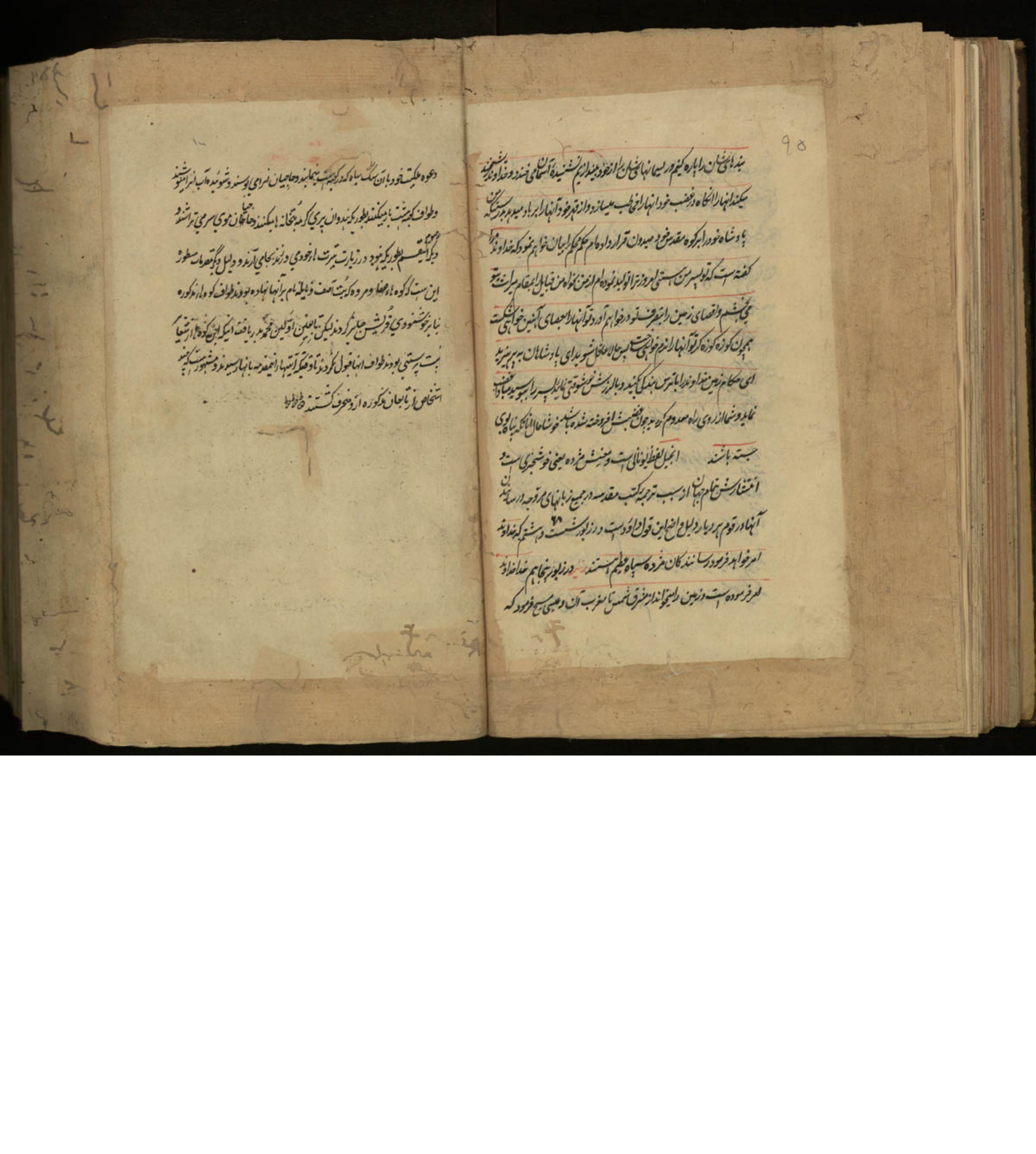

بندهای ایشان را پاره کنیم و ریسمانهای ایشان را از خود بیندازیم نشنیده آسمانی می‌خندد و خداوند ریشخند
میکند انهارا انگاه در غضب خود انهارا مخاطب میسازد و از قهر خود آنهارا بر باد میدهد من نیز
پادشاه خود را بر کوه مقدس خود صیهون قرار داده‌ام حکم محکم را بیان خواهم نمود که خداوند مرا
گفته است که تو پسر من هستی امروز ترا تولید نموده‌ام از من بخواه من قبایل را بمقام میراث بتو
می‌بخشم و اقصای زمین را بتصرف تو در خواهم آورد تو آنهارا بعصای آهنین خواهی شکست
همچون کوزه کوزه‌گر تو آنهارا نرم خواهی ساخت پس حال العاقل شوید ای پادشاهان پند پذیرید
ای حکام زمین خداوند را با ترس بندگی کنید و با لرزش خوشوقتی نمائید پسر را ببوسید مبادا غضب
نماید و شما از روی راه معدوم گردید چون غضبش اندک افروخته شده باشد خوشا حال آنانکه پناه بوی
جسته باشند   انجیل لفظ یونانی است و معنیش مژده یعنی خوشخبری است و
انتشارش تمام جهان از سبب ترجمه کتب مقدسه در جمیع زبانهای مروجه در سایر [illegible]
آنها در قوم هر دیار دلیل واضح این قول او است در زبور شصت و هشتم که خداوند
امر خواهد فرمود رسانندگان مژده سپاه عظیم هستند در زبور پنجاهم خدا خداوند
امر فرموده است و زمین را بتمام اندازه مشرق شمس تا مغرب آن و عیسی مسیح فرمود که

دعوه ملکیت خود با آن سنگ سیاه که در کعبه است بنمایند و حاجیان انرا می‌بوسند و شوینده آب انرا می‌نوشند
و طواف کعبه مثبت با میکنند بطوریکه هندوان بری گرد بتخانه‌ها میکنند و حاجیان موی سر می‌تراشند و
دیگر اینقسم بطوریکه نبود در زیارت تیرت ها خود می‌ورزند بجای آرند و دلیل دیگر معرمات مسطوره
این است که کوه‌های صفا و مروه که بت اصف و نائله نام برانها نهاده بودند طواف کوه‌های مذکوره
بنا بر خوشنودی قریش جاری گردند لیکن تابعین اولین محمد دریافت اینکه این کوه‌ها از شعار
بت پرستی بودند طواف انها قبول نکردند تا وقتیکه آیتها را نیمقدمه بانها رسیدند و مشهور است که چند
اشخاص از تابعان مذکوره از و منحرف گشتند

بسم الله الرحمن الرحیم

ما قولهم رضی الله تعالی عنهم در صورتیکه در دیار هند بلکه در جمیع دیار متعارف
گشته که مردمان از ساهوکاران وغیره مبلغ معین قرض گیرند و از نزد
خود نفع ربح آن قرض بمقرض مقرر کنند و ایصال آن نفع بطرق متعدده
بوقوع می آید گاهی چنان باشد که در عین عقد قرض چیزی مخالف از
جنس قرض از قسم باغات میوه دار یا اراضی زراعت یا دکاکین معده للاستغلال
یا حویلیهائی قابل کرایه و سکونت بمقرض بطریق رهن میدهند تا مادام
القرض منافع یا زواید یا ثمر آنها میگرفته باشد و در تمسکات قرض عقد

رهن

رهن را باشد اعنی بنوعیکه اباحت منافع و زواید آن بمقرض مرقوم می
نمایند و گاهی چنان باشد که بی مداخل عقد رهن قرض گیرند و وقت ادای
بدل قرض چیزی زیاده از جنس قرض یا غیر آن بابت ربح قرض بمقرض میرسانند
و در تمسکات نفع آن قرض با کارهای مختلفه تعیین و تقرر می یابد گاهی چنان
باشد که در حالت عقد قرض فیمابین مستقرض و مقرض قرار یابد که اینقدر
نفع بمستقرض ماهواره بمقرض داده باشد و گاهی چنان باشد که فیمابین
هر دو بطریق صراحت تعیین و تقرر ربح بوقوع نیاید لیکن مقرض میداند که از
عادات مستمره این مستقرض است که وقت ادای قرض زیاده از قرض
میدهد پس بر عادتش گذاشته وبرا قرض میدهد و گاهی چنان باشد که در بلده
استقراض عند العوام و خواص متعارف بوده باشد که هر کس از اغنیا
مقرض قرض گرد بابت ربح آن بطوری متعارف بوی میداده باشد
پس مقرض نظر بر عرف عام نموده قطع نظر از خصوصیت مستقرض بسانحه
بنوعی قرض میدهد و مستقرض هم میداند که دادن ربح متعارف بمقرض

ضروری خواهد گشت والا معامله فاسد گشته تا جاهل نخواهد کرد و گاهی چنان باشد که مستقرض بوساطت خط و کتابت و رسل و رسایل از شخصی قرض طلب می نماید و در وساطت رسل و رسایل بیع ذکر ربح بیان نماید و چون آن شخص مبادرت قرض اقدام سازد و مستقرض کسی را برای گرفتن آن قرض نزد وی فرستد و مقرض آن قرض با ربح بآن کس می دهد پس آیا عقد قرض که ربح دران بطرق مذکوره بوقوع آید داخل ربوا و مصداق قول باریتعالی احل الله البیع و حرم الربوا است یا نه و بر تقدیر عدم دخول آن در ربوا پس آیا این عقد قرض عقد مستقل است یا داخل است در کدام عقد دیگر از عقودیکه اصطلاح شرع بران واقع گشته و بر تقدیر دخول آن در عقد دیگر پس آیا تفاوت و مابه الفارق فیما بین ربح قرض که متداخل عقد رهن بوده باشد و آنکه متداخل عقد رهن نبود از روی احکام شرعیه میتواند شد یا نه و بر تقدیر عدم تفاوت فیما بین هر دو ربح از روی شریعت پس آیا فیما بین ربح که از جنس قرض

باشد و فیما بین آنکه از جنس قرض نباشد از روی شرع شریف تفاوتی هست یا نه و بر تقدیر عدم تفاوت آن هر دو در حکم پس در اقسام ربح غیر متداخل رهن که شرط و بین العاقدین یا معروف بعرف عام بوده باشد و آنکه شرط بین العاقدین و معروف بعرف عام نبود و گاه از عادات مستمره مستقرض بود یا نفرزانن بوکیل بالقبض بود شده باشد آیا تفاوتی از روی احکام شرعیست یا نه و بر تقدیر تفاوت احکام فیما بین اقسام مذکوره پس آنچه که در کتب معتبره بآن تصریح نموده اند که حلال است محتاج را قرض گرفتن بربح اگرچه مشروط بوده باشد آیا تحدید و تعیین حاجت و احتیاج از تصریحات و قواعد و قوانین شرعیه مستخرج و مستنبط میتواند شد یا نه میتوانیم جواب از سوال اول آنکه عقد ربح قرض بطرق مذکوره داخل ربوا شرعی و مصداق قول باریتعالی احل الله البیع و حرم الربوا است دیگر آنکه عقد ربوا از روی شریعت عقد بیع و عقد معاوضه است که نهی از آن وارد شده و عقد قرض

بطرق مذکوره عقد تبرع و عقد عاریت است یکی باید طریق اعلاء شرع موکل و دلیل واحکام نیست چه ربوا حرام قطعی است آکل و موکل در روی هر دو برابر و دلیل حرمتش کریمه مسطوره و منفعت شروط عقد قرض در حق آکل مکروه تحریمی است یا تنزیهی علی حسب اختلاف اقوال موکل را در آن عند الجمهور مواخذه نیست و دلیل که احادیث نبوی علیه الصلوة والسلام یا اقوال صحابه بتفصیل این اجمال ائمه سلف و خلف از علمای اصول اجماع دارند بر اینکه قول باریتعالی احل الله البیع عام مخصوص البعض است و حرم الربوا مخصص وی است و تخصیص نزد ایشان قصر عام است در بعض افراد وی و اخراج بعض آنها از حکمش و ظاهر است که شمول احل الله البیع چیزی را که ماهیت بیع بران صادق نیست هیچکدام عاقلی تجویز نخواهد کرد پس افراد مخرجه بیع از حکمش ضرور بیع خواهند بود و از افراد مخرجه در آیه کریمه نیست مگر ربوا پس ثابت گشت که ربوا هم عقد بیع است

پس اگر اطلاقش بر غیر بیع و بر عم فرع کرده باشد مجاز خواهد بود نه اطلاق حقیقی والا مخالف علم اصول گردد و قابل اعتماد نخواهد ماند محب الله بهاری در مسلم الثبوت و فخر الدین رازی در محصولش ذکر نموده التخصیص هو اخراج ما یتناوله الخطاب و نیز در محصول مذکور است ان التخصیص لا یصح الا فیما یتناوله اللفظ در اتمه شرح بزدوی مذکور است التخصیص هو قصر العام علی بعض افراده بدلیل مستقل در فصول الحواشی و غیره مذکور است التخصیص هو قصر اللفظ علی بعض افراده همچنین است در سایر کتب اصول و چونکه از تقریرات سابقه ماهیت تخصیص بوضوح پیوست پس بر ایقان عاقلین ایضاح میکنی که احل الله البیع عام مخصوص البعض و مخصص وی حرم الربوا است چنانچه امام فخر الاسلام در بزدوی در بحث تخصیص عام ذکر نموده آیة البیع مخصوص بخصوص مجهول لان حرم الربوا من قوله و احل الله البیع عام لحقه خصوص مجهول و هو الربوا الذی هو مجهول المراد لکونه مجملا من البیع در تحقیق الاصول شرح حسامی و غیره آن مذکور است واذا لحق العام خصوص مجهول لا یبقی قطعیا فی الحکم

عقد الربوا عن سائر انواع البيع فی قوله تعالی احل الله البیع وحرم الربوا
لان الربوا مجهول المراد لکونه مجازا فی البیع در فصول الحواشی ومتن آن قوم
هست مثال الخصوص المجهول قوله تعالی احل الله البیع فانه یتناول البیاعات کلها
سواء کانت بالتساوی او بالتفاضل ثم قوله وحرم الربوا خص منه مجهولا
منه مثل ومطلق الفضل لیس بمراد فبقی الفضل المراد به فاحتمل کل بیع فیه
فضل ان یکون من جملة الربوا ثم قام الدلیل الشرعی وهو بیان النبی صلی الله
علیه وسلم ان المبادلة بجنسها فی الاشیاء الستة متفاضلا هی الربوا
از خصوص سابقه الذکر بر ما زکی وغنی مبرهن وهویدا گشت که احل الله البیع
عام مخصوص البعض ومخصص وی حرم الربواست ونیز با ثبات رسیده
که ربوا مختص است به بیع واز افراد وی است که نهی ازان وارد شده و
با وجود اینهمه اجماع است اهل اصول را بر آنکه مخصص مسطور بسبب جهالة
خود مجمل است از افراد بیع بعد از آنحضرت صلی الله علیه وسلم تفسیر ش به
بیع اشیاء سته بجنس خود علی سبیل تفاضل فرموده فخر الاسلام در بزدوی
فذ

نموده والله اعلم و در شرح فوری ذکر نموده المجمل ما ازدحمت فیه المعانی واشتبه
المراد اشتباها لا یدرک بنفس العبارة بل بالرجوع الی الاستفسار ونظیر المشکل
قوله تعالی وحرم الربوا فانه لا یدرک بمعانی اللغة بحال لان معناه اللغوی هو مطلق
الفضل غیر مراد بالاجماع بدلیل مشروعیة البیع الذی الغرض منه الاسترباح وطلب الفضل
مجملا فیما هو المراد وبحیث لا ینال الا ببیان المجمل ولو بیانه ملک العلماء در شرح منار
ذکر نموده واذا لحق المجمل البیان فان کان غیر شاف خرج من حیز الاجمال الی
الاشکال کبیان الربوا بالحدیث الوارد فی الاشیاء الستة فان الربوا
مع اجماله اسم جنس محلی باللام فیستغرق جمیع انواعه والنبی علیه السلام بین الحکم
فی الاشیاء الستة من غیر قصر علیها اذ لم یوجد فیه شیء من کلمات القصر والنوعه
الاجماع ایضا علی ان الربوا لیس بمقتصر علیها فصار مؤولا فیها وبقی الحکم فیما وراءها
غیر معلوم کما کان قبل البیان الا انه لما احتمل ان یوقف علیه وراءها بالتأمل
فی هذا البیان فصار مشکلا ودر تحقیق الاصول شرح حسامی مذکور است ایة الربوا
مجملة اذ هو عبارة عن الفضل والفضل نفسه لیس بمراد بیقین اذ البیع لم یشرع

الا للاسترباح وتحصیل الفضل فان کل واحد من المتبایعین ما لم یر فضلا فی البدل
المطلوب بالبدل الملک بمقابلته فلا یمکن الوقوف علیه لاستتاره وعدم قرینة
تدل علیه فکان مجملا فاذا فسره النبی صلی الله علیه وسلم بیع الاشیاء الستة علی
التفاضل من غیر قید صار بعد البیان مشکلا ومجملی است در جمیع کتب اصول
هرگاه که از نصوص سابقه ثابت گشت ومتحقق گردید که اجماع است اهل اصول
را بر آنکه آیة کریمه وحرم الربوا مجمل مراد از ربوا در وی عقد بیع است که نهی ازان
وارد شده بهذا التفسیر سنح در حدیث نبوی علیه الصلوة والسلام بیع است که بس برای
همین در علم فقه که از متفرعات علم اصول است علماء در متون وشروح و
حواشی وفتاوی تعریف ربوا بعقد بیع نموده اند ودر نهایه شرح هدایه مذکور است
الربوا النوع بیع شرط فیه فضل مستحق لاحد المتعاقدین خال عما یقابله ودر فتح
القدیر مذکور است الربوا هو الفضل المستحق لاحد المتعاقدین فی المعاوضة الخالی
عن عوض شرط فیه ودر فتح القدیر مذکور است الربوا هو من البیوع المنهیة قطعا
لقوله تعالی لا تأکلوا الربوا ودر هدایه مذکور است الربوا محرم فی کل مکیل وموزون
بر

بیع بجنسه ودر بحر الرائق مذکور است قال علماؤنا هو بیع فیه فضل مستحق لاحد
المتعاقدین خال عما یقابله من عوض شرط فی هذا العقد ونیز در بحر الرائق
مذکور است ولیس المراد من الربوا مطلق الفضل بالاجماع فان فتح الاسواق
فی سائر بلاد المسلمین للاستفضال والاسترباح وانما المراد فضل مخصوص ولهذا
عرفه المصنف بقوله هو فضل بلا عوض فی معاوضة مال بمال ونیز در بحر الرائق مذکور
است والمراد من الربوا فی قوله تعالی لا تأکلوا الربوا النفس الزائد فی بیع الاموال
الربویة عند بیع بعضها بجنسه ودر نهایه شرح هدایه در صدر باب الربوا مذکور
است لما ذکر قبل هذا انواع البیوع التی امر الشارع بمباشرتها بقوله تعالی
وابتغوا من فضل الله ذکر فی هذا الباب انواع البیوع التی نهی الشارع عن مباشرتها
ودر در مختار مذکور است الربوا شرعا فضل خال عن عوض مشروط لاحد
المتعاقدین ای بائع ومشتر ودر کفایه شرح هدایه مذکور است الربوا فی
الشرع عبارة عن فضل لا یقابله عوض فی معاوضة مال بمال و
هو محرم فی کل مکیل وموزون بیع بجنسه لقوله تعالی احل الله البیع وحرم الربوا

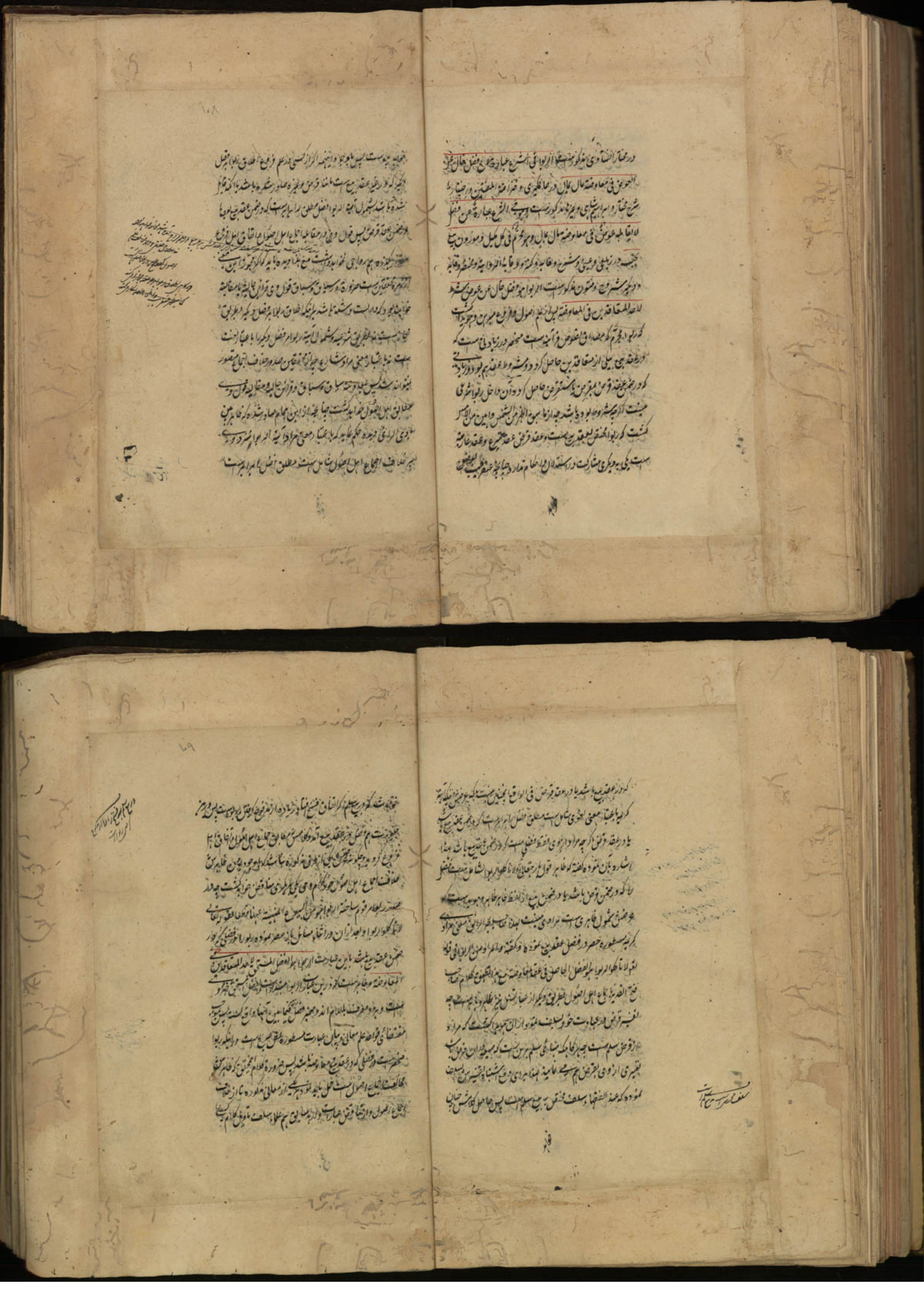

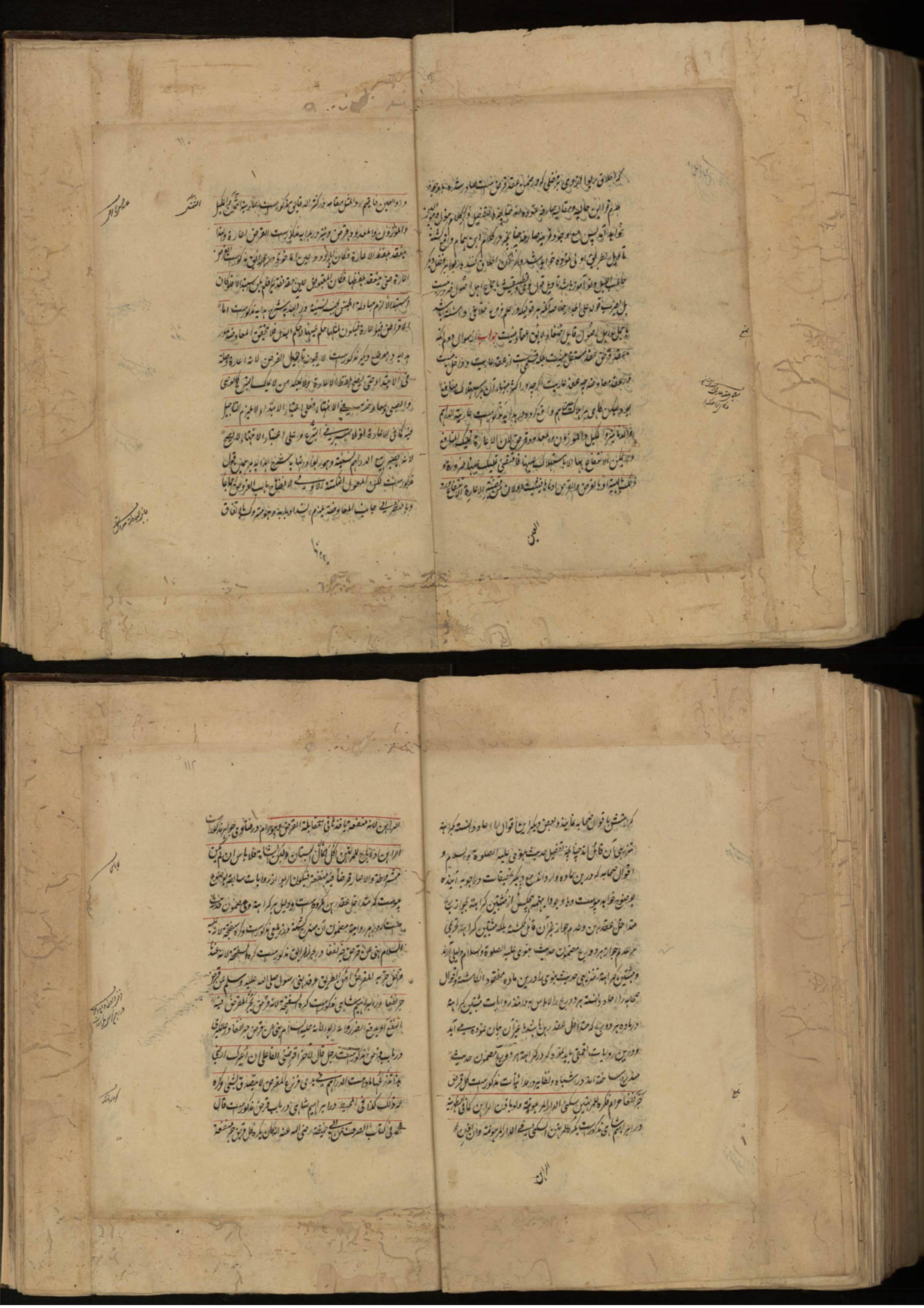

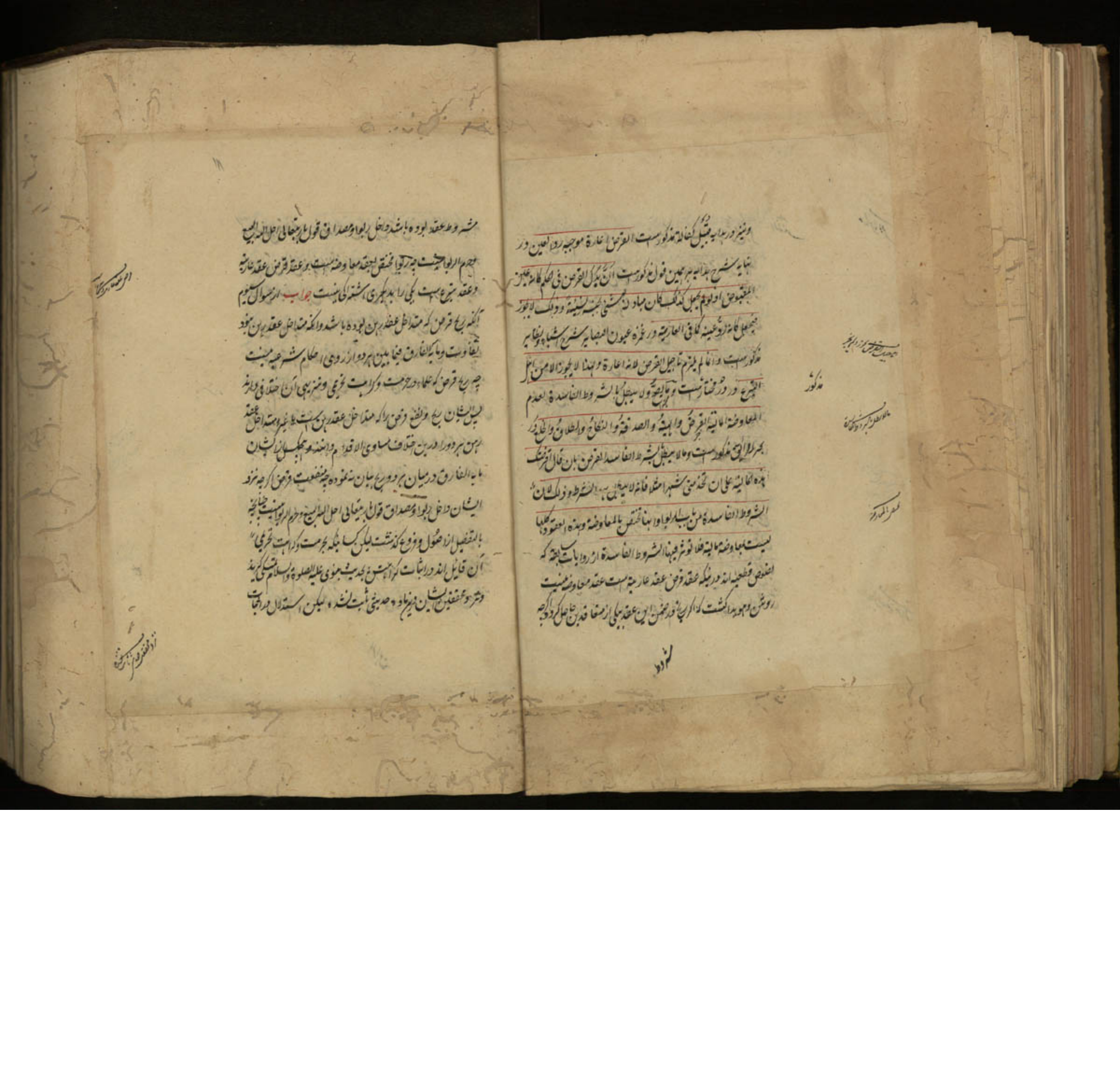

ونیز در هدایه قبیل کفالة مذکور است القرض اعارة موجبه رد العین در
نهایه شرح هدایه برهمین قول مذکور است ان بدل القرض فی الحکم کانه عین
المقبوض اولو لم یجعل کذلک کان مبادلة الشیء بجنسه نسیئة وذلک لا یجوز
فجعل کانه رد عینه کما فی العاریة در غمزه عیون البصائر شرح اشباه ونظایر
مذکور است وانما لم یلزم تاجیل القرض لانه اعارة ولهذا لا یجوز الا ممن یجوز
التبرع در در مختار است وما یصح ولا یبطل بالشروط الفاسدة لعدم
المعاوضة المالیة القرض والهبة والصدقة والنکاح والطلاق والخلع در
بحر الرائق مذکور است ومما لا یبطل بالشرط الفاسد القرض بان قال اقرضتک
هذه المائة علی ان تخدمنی شهرا مثلا فانه لا یبطل بهذا الشرط وذلک لان
الشروط الفاسدة من باب الربوا وهو یختص بالمعاوضة وهذه العقود کلها
لیست بمعاوضة مالیة فلا تؤثر فیها الشروط الفاسدة از روایات سابقه که
نصوص قطعیه اند دریکه عقد قرض عقد عاریه است عقد معاوضه نیست
روشن وهویدا گشت که اگر نفع در ضمن این عقد یعنی از متعاقدین حاصل گردد چه

مذکور

لزوم

مشروط عقد بوده باشد داخل ربوا ومصداق قول باری تعالی احل الله البیع
وحرم الربوا نیست چه ربوا مختص بعقد معاوضه است و عقد قرض عقد عاریه
وعقد تبرع است یکی را بدیگری اشتراکی نیست جواب از سوال سیوم
آنکه ربح قرض که متداخل عقد دین بوده باشد وآنکه متداخل عقد دین نبود
تفاوت وما به الفارق فیما بین هر دو از روی احکام شرعیه مبنیست
چه ربح قرض که علماء در حرمت وکراهت تحریمی وتنزیهی آن اختلاف دارند
پیش ایشان ربح ونفع قرض را که متداخل عقد دین است یا غیر متداخل عقد
دین هر دو را درین اختلاف مساوی الاقدام دانسته وهیچکس از ایشان
ما به الفارق در میان هر دو ربح بیان ننموده چه منفعت قرض اگرچه نزد
ایشان داخل ربوا ومصداق قول باری تعالی احل الله البیع وحرم الربوا نیست چنانچه
بالتفصیل از اصول وفروع گذشت لیکن اکثر ایشان بحرمت وکراهت تحریمی
آن قایل اند در اثبات کراهتش بحدیث نبوی علیه الصلوة والسلام تمسک کرده اند
وشرذمه محققین ایشان نیز چون حدیثی ثابت نشد لیکن استدلال در اثبات

و وجهه المنی ما روی انه علیه السلام نهی عن قرض جر نفعا از روایات سابقه
که اولا در ماده نفع قرض که متداخل عقد رهن باشد مذکور گشته و ثانیا در ماده نفع
قرض که متداخل عقد رهن نبود بوضوح پیوسته که سائیکه بکراهت تحریمی نفع قرض
قائل اند تفاوت و ما به الفارق نزد ایشان میان هر دو نفع قرض مخفی نیست
مضمون حدیث که دران نهی از نفع قرض وارد شده هر دو طریق دران داخل
است لیس شمول آن مر یکی را و عدم شمول آن مر دیگری را اصلا وجهی ندارد بلکه
نزد ایشان در ورود حدیث صحیح درین ماده با ثبات نرسیده و اقوال صحابه
لا احاد الکاشته نفع قرض را علی الاطلاق لا باس به دانسته که برای رفاه
خلق الله اگر حاکم وقت در باید که مردمان مالدار بر ده روپیه دوازده یا
سیزده بگیرند آنها را مخالفت نماید که اینقدر نفع قرض بگیرند تا ضرر بغاس
نرسد و همچنین در بیع سلم که از نرخ اسواق مبیعه دران بسیار زایده باشد
مخالفت نموده تا ضرر بحال مفالیس زیاده از حد نرسد روایات سائیکه
کراهت تحریمی آن قائل اند که عند وجود ضرر مذکور مطبوعه میشوند درین :

مذکور

مذکور است قال الراهن للمرتهن احلب الشاة فما حلبت فهو لک حلال
فحلب و شرب فلا ضمان علیه فی شیء من ذلک الا اباحة و یصح تعلیقها بالشرط
و الخطر لانها اطلاق و لیس بتملیک فیصح مع الخطر و لا یسقط شیء من الدین
لانه اتلفه باذن المالک و کذلک ولد الشاة او اذن له الراهن فی
اکله و کذا جمیع النماء الذی یحدث علی هذا القیاس در نهایه شرح هدایه مذکور
است و ذکر فی الذخیرة اذا حلب المرتهن الشاة التی هی رهن باذن الراهن
و شربه فلا ضمان علیه و لا یسقط شیء من الدین و لو فعل ذلک بغیر اذن
الراهن وجب علیه الضمان و در ابراهیم شاهی مذکور است فی الملتقط الحنفیة
عن ابی یوسف سکنی المرتهن الدار المرهونة لا یکره و در ابراهیم شاهی مذکور
است رهن بستانا و ضیعة لیشتمل علی اشجار مثمرة و اباح له اکل الثمار فاکل
الثمار فی الصیف اکلها بناء علی تلک الاباحة لا شیء علیه و لا یسقط من دینه
شیء و در اشباه و نظایر مذکور است اباح الراهن للمرتهن اکل الثمار فلطعام
یضمن و در حموی شرح اشباه و نظایر همین قول مصنف مذکور است یعنی

بعدم تقدیره و لا یسقط شیء من دینه کما فی التتمة و الخانیة و کثیر من الشروح
و علیه الفتوی و در در مختار مذکور است و لو اذن الراهن فی اکل الزوائد فاکلها
و لو شربها علیه و در مختار القادری مذکور است رهن شاة و اباح للمرتهن ان یشرب
لبنها کان للمرتهن ان یشرب و لا یکون ضامنا و در زیلعی مذکور است و
لو اذن الراهن للمرتهن فی اکل زوائد الرهن فاکله فلا ضمان علیه و لا یسقط
شیء من الدین ازین روایات بر خلاف روایات سابقه بوضوح پیوسته است
که نفع قرض در ضمن عقد رهن باشد و مقرض اباحة آن نماید جایز است
اکل آن و هم بوضوح پیوست که فتوی هم برین است در در مختار در باب قرض
مذکور است و لو ادی ان یزید العشرة بانی عشر او ثلثة عشر بطریق المعاملة فی
زماننا بعد ان ورد الامر السلطانی بان لا تعطی العشرة بازید من عشرة
و نصف دین علی ذلک فلم یتمثل باذا یلزمه فاجاب بقوله یعزر و یحبس الی
ان یظهر توبته و صلاحه فیترک و فی هذه الصورة هل یرد ما اخذه من
الربح لصاحبه ان حصل منه تراضی ورد الامر لعدم الرجوع لکن الظاهر ان

المناسب

المناسب فی هذه الصورة بل هو ما اخذه من الربح لصاحبه ان حصل منه
تراضی ورد الامر لعدم الرجوع لکن الظاهر ان الامر بالرجوع واقع من ولی
الامر حتی ان بعض الفتوی قد خرجت بینه لوازم ازین روایات واضحه
سابقه ظاهر و هویدا گشت که اگر چه مرتهن از مستقرض نفع قرض خود در
ضمن تداخل عقد رهن جایز و درست و در حالت عدم تداخل آن عوض ده
اگر ده هم بگیرد مضایقه نیست و اگر زیاده ازین مثلا بر ده دوازده یا سیزده
بگیرد حاکم وقت برای مصلحت و رفاه مفالیس و برا مخالفت سازد و همچنین
در بیع سلم ار زیاده و فاحش نسبت بنرخ اسواق مخالفت نموده
آید تا ضرر بمفالیس نرسد و خرابی بایشان عاید نگردد با وجود مخالفت
حاکم وقت اگر مقرض یا بیکال نشان مرتب نموده از نفع زیاده فاحش
باز نمانند ایشان را تعزیر داده آید و رسانیدن تعزیر بایشان نه بر اینست
اینست که مرتکب حرام قطعی و ربوا اند بلکه حکم تعزیر برای اینست که
فایده دنیاوی را عدم دانسته بحکم حاکم وقت که برای مصلحت عامه بوده اشتغال

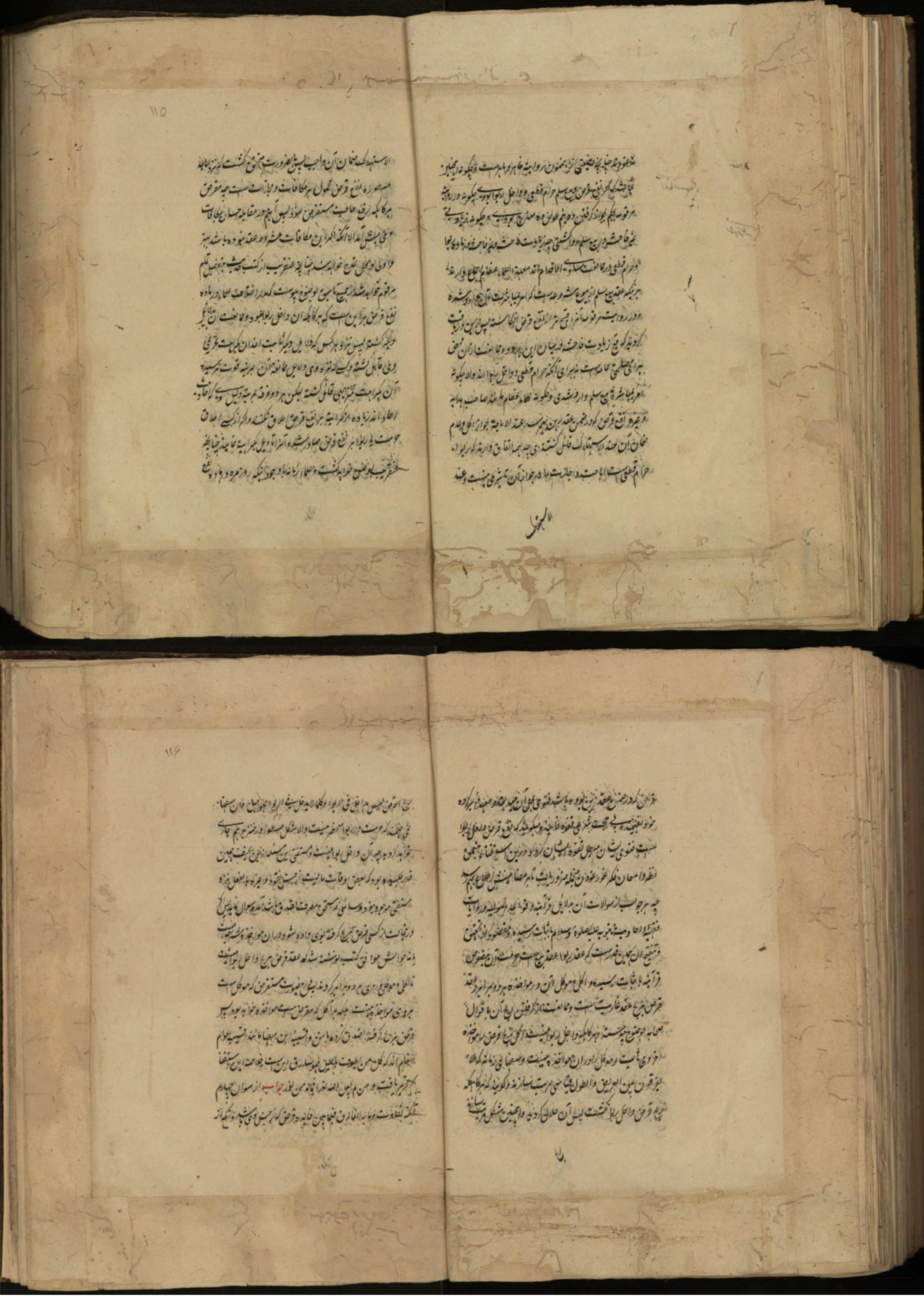

حتی نموده از روی شهرت میثبت چه اطلاق نفع بر هر دو قسم در هر باب
شرعیه و کتب لغات دارد و لهذا صاحب صراح گفته که نفع در فارسی سود
را گویند که ضد ضرر است پس اگر در فایده قرض مثلا باغ میوه دار یا ارضی
زراعت باشد که لکن معده للاستغلال مقترض داد و مالم یرد القرض زواید
آنها خورده باشد یا آنکه از فایده زر روپیه یکر روپیه بهره گرفته باشد
اطلاق نفع بر هر دو از روی شرع ثابت و لغت ثابت و متحقق چنانچه مسند
این معنی تشریح مبسوط خواهد آمد از سوال پنجم آنکه
تفاوت فیما بین نفع قرض که مشروط بین العاقدین یا معروف بعرف
عام بوده باشد و آنکه مشروط بین العاقدین نبوده اگرچه ایصال آن از عادات
مستمره مستقرض بوده یا تقرر آن بوکیل بالقبض بوده نباشد از روی
شرع ثابت نزد الجمهور ثابت و متحقق و جمیع صحابه و علما سلف رضی الله تعالی
عنهم بر مشروط و معروف اطلاق کراهت نموده اند و بعضی از آنها علی سبیل
تنزیه و بر مشروط اطلاق حرمت یا بعدم حلال آن یا ربوا ابهام نموده اند لیکن محققین

ایشان

ایشان این هر سه اطلاق را اگر از محققین صادر شده باشد تاویل نموده بر
کراهت ساخته اند و با وجود اتفاق علما در کراهت آن اختلاف دارند در این
که مراد از کراهت نفع قرض در اقوال صحابه و سلف تحریمی است یا تنزیهی فانی
کل نوع واجب و لکل وجهة هو مولیها اما اکثر کراهت تحریمی آن رفته اند
بمضمون حدیث نبوی علیه السلام و یا اقوال صحابه علیهم الرضوان تمسک گرفته
اند و غیر و محققین ایشان چون که درین ماده ورود حدیث باثبات نرسیده
بلکه بر خلاف آن در صحاح سته تخریجی و ترغیب ایصال نفع قرض
حدیثی ان خیارکم احسنکم قضاء علی الاطلاق بل انکه مقید بمشروط یا غیر
شده وارد شده و اقوال صحابه را احادیث مؤیده سنه علی الاطلاق کراهت
تنزیهی آن قایل اند و اجتناب از وی اولی دانند اگرچه فقها در ماده
نفع قرض مضمون حدیث نبوی علیه الصلوة والسلام در کتب فقه ذکر نموده
اند و مضمونش دلالت وارد بر این که نفع قرض مشروط و غیر مشروط را
در ممانعت برابر است معهذا جمهور ایشان بر اطلاق حدیث عمل نه

نموده غیر مشروط را المعروف و از مکارم اخلاق الطار ند لیکن نزد محققین
ایشان درین ماده ورود حدیث ثابت نشده لهذا محقق ابن الهمام در
فتح القدیر خود بر قول صاحب هدایه نهی رسول الله عن قرض جر نفعا توهم
ساخته رواه الحارث ابن ابی اسامة فی مسنده عن حفص بن حمزة قال
حدثنا سوار بن مصعب عن عمارة الهمدانی قال سمعت علیا رضی الله عنه
یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل قرض جر نفعا فهو ربوا و هو ضعیف
بسوار بن مصعب قال عبد الحق متروک کذا قال غیره ورواه ابو الجهیم فی
جزئه المعروف عن سوار ایضا و اخرج ابن عدی فی الکامل عن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السفتجات حرام و اعله بعمر
بن موسی ضعفه البخاری والنسائی و ابن معین و ذکره ابن الجوزی
فی الموضوعات و احسن ما فیها عن الصحابة والسلف ما رواه ابن ابی
شیبة فی مصنفه قال حدثنا خالد الاحمر عن حجاج عن عطاء قال کانوا
یکرهون کل قرض جر منفعة وروی عن ابن عباس انه لو فتی حسن ماله

علیه لا بأس به انما یکره من مشروطا قالوا انما یحل ذلک عند عدم الشرط اذا لم
یکن فیه عرف ظاهر از تحقیق محقق مذکور بوضوح پیوست که درین ماده ورود
حدیث نبوی علیه الصلوة والسلام بطریق صحیح باثبات نرسیده و مراد
علیهم صحابه سنن و غیر هم در صحاح و غیره خود با استدلال بر کراهت
نفع قرض با اقوال صحابه نموده اند و حدیث نبوی علیه الصلوة والسلام
را درین ماده اصلا ذکر نکرده اند اگرچه مروی حدیث بعرف عام بوده باشد
پس کراهت وی با اقوال صحابه هم باثبات نرسیده بلکه کراهت وی
اجتهادی است ماثور از صحابه منبعث مؤیدات کسانیکه کراهت تحریمی رفته
اند مذکور کرده در موطای امام مذکور است مالک عن حمید بن قیس المکی
عن مجاهد انه قال استسلف عبد الله بن عمر من رجل دراهم ثم قضی دراهم
خیرا منها فقال الرجل یا ابا عبد الرحمن هذه خیر من دراهمی التی اسلفتک
فقال عبد الله بن عمر قد علمت ذلک ولکن نفسی بها طیبة قال مالک
ولا بأس بان یقضی من اسلف شیئا من الذهب او الورق

او الطعام او الحیوان ممن سلفه ذلک افضل مما سلفه اذا لم یکن علی
شرط منهما او عادة فان کان ذلک علی شرط او وری او عادة
فذلک مکروه لا خیر فیه در مسند ابی حنیفه مذکورست عن ابی
حنیفة عن حماد عن ابراهیم فی رجل اقرض رجلا ورقا فجاء به بافضل منها
قال الورق بالورق اکره له الفضل حتی یاتی بمثلها ثم قال محمد وبهذا
ناخذ بهذا لا باس بالفضل ما لم یکن شرطا اشترط علیه وان اشترط فلا
خیر فیه و نیز در مسند مذکورست عن ابی حنیفة عن حماد عن ابراهیم انه قال
کل قرض جر منفعة فلا خیر فیه از نقل های مذکوره بوضوح پیوست که مراد
از کراهت در اینجا کراهت تحریمی ست تنزیهی نیست و موید این جمله
کراهت تنزیهی آن رفته اند مرقوم اند در صحیح بخاری الطریق تعلیق
مذکورست قال ابن عمر فی القرض الی رجل لا باس بان
یقضی افضل من دراهمه ما لم یشترط در آثار امام محمد مذکورست
اخبرنا مالک اخبرنا نافع عن ابن عمر قال من سلف سلفا

فلا یشترط الا قضاءه قال محمد وبهذا ناخذ لا ینبغی له ان یشترط افضل منه
ولا یشترط علیه احسن منه فان الشرط فی هذا لا ینبغی وهو قول ابی حنیفة
والعامة من فقهائنا، تا ور تهذیب الفائق مذکورست که آنحضرت علیه السلام
نهی عن قرض جر نفعا و اطلاق المصنف یقتضی کراهة جر النفع سواء کان
مشروطا او لم یکن قال الشارح و قیل اذا لم یکن المنفعة مشروطة فلا باس
به و جزم بهذا القیل فی الصغری والواقعات الحامیة والکفایة
للشهید و علی ذلک جری فی مرقاة البزازیة فقال لا باس بقبول الهدیة
الغریم و اجابة دعوته اما شرط از منقولات مسطوره ظاهر و هویدا گشت
که جر نفع قرض اگر مشروط بوده باشد لا ینبغی و به باس است که دلالت
دارد بر کراهت تنزیهی نه تحریمی و نیز از روایت تهذیب الفائق دریافت
گردید آنکه حدیثی که در ماده ممانعت قرض نقل نموده بر تقدیر خودش دلالت
دارد بر آنکه نفع مشروط و غیر مشروط در ممانعت برابرست معهذا قائلین
کراهت بر اطلاق وی عمل ننموده غیر مشروط را مکروه نگفته اند و نیز از جمیع ما سبق

بوضوح پیوست که جمهور صحابه و سلف و خلف از علمای محققین بر نفع قرض
اگرچه مشروط بین العاقدین بوده باشد سوی کراهت اطلاقی نه نمایند
برای همین در کتب شرعیة اگر از کسی اطلاق عدم حل یا حرمت یا اطلاق
ربوا بر وی صادر شده یا روایة اقوال صحابه و فقهای محققین این همه
اطلاق را تاویل نموده رجع بکراهیت نمایند لهذا امام ملک در موطای خود اقوال
صحابه کرده بعض آنها بر نفع قرض اطلاق کراهت نموده و بعض دیگر اطلاق
ربوا مندرج بود ذکر نموده بعد از آن آنچه که نزد وی درین ماده ثابت
و محقق بود بیان ساخت و گفت قال مالک لا باس بان یقضی شیئا من
الذهب او الورق او الطعام او الحیوان افضل مما اسلفه اذا لم یکن علی
شرط منهما او عادة فان کان ذلک علی شرط منهما او وری او عادة
فذلک مکروه لا خیر فیه در آثار مذکورست قال محمد من سلف سلفا فلا
یشترط الا قضاءه وبهذا ناخذ لا ینبغی له ان یشترط افضل منه ولا یشترط
علیه احسن منه فان الشرط فی هذا لا ینبغی وهو قول ابی حنیفة والعامة

من فقهائنا از عبارت منقوله بوضوح پیوست که حاصل جمیع اقوال صحابه
و سلف نزد ایشان بر و لکن محمول بکراهت است عند مالک محمول بر کراهت
تحریمی است و عند محمد محمول بر تنزیهی و لهذا فقهای لاحقه نظر بعبارات
محققین سابقه نموده کلام کسی را که در روی اطلاق حرمت یا عدم حل یا اطلاق
ربوا بر نفع قرض مندرج گشته تاویل نموده رجع بکراهت نموده اند و در در
مختار مذکورست فی المضمرات ولو رهن شاة فقال للمرتهن کل ولدها واشرب
لبنها فلا ضمان علیه وکذا لو اذن له فی ثمر البستان فصار اکله کالکل الراهن
ثم نقل عن التهذیب انه یکره للمرتهن ان ینتفع بالرهن وان اذن له الراهن
قال المصنف و علیه یحمل ما عن محمد ابن اسلم انه لا یحل للمرتهن ذلک ولو باذن
لانه ربوا قلت وتعلیله یفید انها تحریمیة در اشباه و نظایر مذکورست کل
قرض جر نفعا حرام فکره للمرتهن سکنی دار المرهونة باذن الراهن کما فی الظهیریة
در ابراهیم شاهی مذکورست یکره للمرتهن السکنی فی الدار المرهونة وان اذن
له الراهن لانه منفعة یاخذها فی مقابلة القرض وهو حرام و نیز در ابراهیم

شاهی مذکور است کره سفتجة لانه قرض جر المقرض فیه النفع او یدفع الضرر
وارد در ربا انه علیه السلام نهی عن قرض جر نفعا از روایات مرقومه بوضوح پیوسته
که اطلاق حرمت یا اطلاق ربوا یا عدم حل در کتب فقهیه بر نفع قرض که وارد
شده آن محمول بر کراهت است که از روایات الدر المختار خود ظاهر است که
در ان تاویل عدم الحل بکراهت نموده و در روایت اشباه وابراهیم شاهی
وغیره از تصریح کراهت که بر اطلاقات نشده نموده اند ظاهر و هویدا است که اطلاقات
نشده محمول بر کراهت اند چه در همه مضمون حدیث بحرمت یا عدم حل یا ربوا نقل
نموده بران تفریع کراهت نموده اند پس از توضیحات شایان بمرتبه ثبوت رسید که این
همه اطلاق بر نفع قرض بطریق مجاز است نه بطریق حقیقت والا چگونه آنها
تفریع کراهت نموده اند و این اطلاق مجازی محض بر نفع قرض نیست بلکه بر
دیگر اشیا نیز اطلاق ربوا بطریق مجاز آمده در حدیث وارد است ان الربوا ثلثة وسبعون
بابا وان اربی الربوا عرض الرجل المسلم و ظاهر است در این حدیث اطلاق ربوا
بر عرض رجل مسلم و دیگر اشیا محض بطریق مجاز است نه بطریق حقیقت کسرایم

بیان

چنین اطلاق وی بر نفع قرض نیز بطریق مجاز است چه ربو محض مختص بعقد معاوضه
است و عقد قرض معاوضه نیست چنانچه گذشت و چگونه اطلاق ربوا بر نفع قرض
بطریق مجاز نخواهد بود که دلیل بر حمل انحصار قرض در حدیث بوی ارند پس بر تقدیر
ثبوت حکم تنزل ترا از مرتبه اعلام هم خواهد بود و ربوا حقیقی از محرمات قطعیه و حدیث احاد
زیاده از کراهت اثبات نتوانند کرد و در اشباه و نظایر مذکور است یباح الزمان بیش کل
الثمار فالمهالم القمین در حموی شرح اشباه بعد این قول مذکور است یعنی بعدم
تقدیره والا بسط شی من ذلک فی القنیة والخانیة وکره فی الخانیة وحکی عن الفتوی و فی
الجامع للحبه الائمة عن عبد الله بن محمد بن اسلم انه لا یحل له ان ینتفع بشی منه وان اذن
له الراهن لانه اذن فی الربوا لانه یستوفی دینه فیکون له المنفعة فضل ربوا فقال بعض الفضلاء نو
التوفیق بیمن هذا وما تقدم محمل ما هنا علی الدیانة انتهی اقول لا وجه لهذا التوفیق لان
ماکان ربوا لا یظهر فیه فرق بین الدیانة والقضاء علی ان لا حاجة الی التوفیق بعد ان
الفتوی علی ما تقدم ای التحقیق فی نفع قرض نیز بعض عبارات که از ان اطلاق ربوا بر نفع قرض شده
بطلبت بعض از علما تاویل آن نمایند وبعضی دیگر در نهایه انچه که مختص نیست آن الا عجائبه

و اشتراء انتفاعات بوی مخرج مشروط باشد و حکم نفع که نیست مشروط بالذات از آن بیان حکم نفع مشروط
و معروف بعرف عام بود و در ضمن آن اگرچه حکم غیر مشروط و هم معروف هم علی سبیل الاجمال ثابت
هویدا گشت لیکن برای ازدیاد فائده حکم غیر مشروط و غیر معروف علی سبیل الاستقلال
بیان نموده می آید تا اشتباه از میان خیزد باید دانست نفع قرض که درمیان متعاقدین
مشروط نشده باشد بلکه بعادت متعارف بران جاری گشته و وقت ادای قرض چیزی زیاده
بابت نفع آن قرض بمقرض هم رسد پس اعتماد بر جواز آن نموده و بر قرض و هدایا المعاوضات
مستمره مستقرض بود لیکن وقت ادای قرض زیاده بمقرض داده کراهت این هم در قسم اول هم از
علما فاش گشته ایمان نفع این هم در حیوة خواه از جنس قرض باشد خواه از جنس قرض نبوده مند و
و محل تصریح است در اشباه و نظایر مذکور است لو جری عادة المقرض برد ازید مما اقرض هل یحرم
اقرانه تنزیلا للعادة منزلة الشرط ام لا در حموی شرح اشباه بعد این قول مذکور است قال الله
بودی لیه المنظر الفقهی انه لا یحرم لا یحمل علی الکافت علی المعروف عادة و هو مند و بکیه عادت رفیعه
المقرض قرضا فجازاه بمجاز ینه بصحاح سنة باسناد صحیحه وارد شده که اگر شخصی مر کسی قرض دهد
موافق عادت بر مستقرض برد زیاده آن زیاده از قرض ادا می نمود در صحیح بخاری است حدثنا

بعادت

ابو نعیم عن سلمة عن ابی هریرة قال کان لرجل علی النبی صلی الله علیه وسلم سن من الابل فجاءه یتقاضاه
فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم یجدوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفیتنی اوفی الله بک قال
النبی صلی الله علیه وسلم ان خیارکم احسنکم قضاء و نیز در صحیح بخاری مذکور است حدثنا خلاد بن یحیی قال
حدثنا مسعر بن یحیی قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال اتیت النبی صلی الله علیه
وسلم فی المسجد وکان لی علیه دین فقضانی وزادنی و در صحیح مسلم مذکور است حدثنا ابو الطاهر احمد
بن عمرو بن سرح ابن وهب عن مالک عن زید بن اسلم عن ابی رافع قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان خیار الناس احسنهم قضاء و فی روایة فیه ان خیار عباد الله احسنهم قضاء و فی
روایة ان خیارکم احسنکم قضاء در نووی شرح مسلم مذکور است و فی قوله صلی الله علیه وسلم
ان خیارکم احسنکم قضاء دلیل علی انه یستحب لمن علیه دین من قرض او غیره ان یرد اجود
من الذی علیه وهذا من السنة ومکارم الاخلاق ولیس هو من قرض جر منفعة فانه منهی عنه لان
المنهی عنه ما کان مشروطا فی عقد القرض واما اذا لم یکن مشروطا وکان زیادة فی الاداء عما علیه
و یجوز للمقرض اخذها سواء زاد فی الصفة او فی العدد وبان وجب علیه عشرة فاعطاه احد
عشر بعموم قوله علیه السلام ان خیارکم احسنکم قضاء از اطلاق حدیث نبوی علیه الصلوة والسلام واز

تصریح نووی شرح مسلم و از عبارت شرح اشباه و نظایر که سابق از احادیث مرقوم
گشته بوضوح پیوسته که زیادت در ادای قرض اگر مشروط نبوده باشد اگرچه از عادات
مستمره مستقرض بوده مستحسنه و مکارم الاخلاق است و مقرض را گرفتن وی حلال است و نیز از
عالمگیری بوضوح پیوسته که جر نفع قرض که مبنی بر حرمت است آن عبارت از مشروط است و غیر مشروط
اگرچه نفع است لیکن جر نفع نیست پس ظاهر و واضح پیوست که زیادتی غیر مشروط از مکارم اخلاق است
آن حاکم است زیادت و گرفتنش یا در عادت و [illegible] بوضوح پیوست که چون یکی از [illegible]
حکم [illegible] مرقوم [illegible] گردد آن [illegible] گردد و اینهم بوضوح پیوسته که اطلاق نفع
بر زیادتی که از جنس [illegible] از غیر جنس آن علی السویه آمده بلکه جنس قرض بالطریق
اولی است لهذا در کتب فقه اطلاق [illegible] بر شی زواید مرهونه آمده و ظاهر است که
ثمن زواید آن از جنس قرض [illegible] معهذا [illegible] مذکور
است و [illegible] فالظاهر [illegible] فلعلهما [illegible] شرح اشباه و نظایر
مذکور است [illegible] فافهم [illegible]
[illegible]

بلغین

محمد بن عبد الله المغربی صاحب تنویر الابصار بلفظ [illegible] فیها
[illegible] فالکلها [illegible] اکلها [illegible]
از هم و در روایت بوضوح پیوست که [illegible] قرض [illegible] زواید مرهونه [illegible]
آن [illegible] موجود [illegible] قول صحابه علیهم الرضوان مخالف
از نفع قرض [illegible] از جنس قرض [illegible] حل [illegible] ایند و
عدم کراهت آن مانند [illegible] اختلاف [illegible] جواب از سوال ششم آنکه در کتب
معتبره مانند اشباه و [illegible] مذکور است یجوز للمحتاج الاستقراض بالربح [illegible]
مقدار حاجت [illegible] اشباه و نظایر [illegible] مذکور است اباحت
[illegible] منزله الضروره یعنی حاجت که غیر ضرورت است [illegible] گردانیده میشود و در احکام
منزله [illegible] اباحت [illegible] است [illegible] چند مسایل [illegible]
ساخته گفت و هذا [illegible] الاجارة علی خلاف القیاس للحاجة [illegible]
علی خلاف القیاس [illegible] للحاجة [illegible]
الاستقراض بالربح [illegible] مقدار حاجت [illegible]

و [illegible] بر چهار مسئله از [illegible] قاعده [illegible]
و یکی از [illegible] معتبر خواهد بود و در بقیه [illegible] معتبر خواهد شد زیرا که آن چهار مسئله
از [illegible] قاعده اند و [illegible] حاجت [illegible] مقصور است و اتفاق است
علما را [illegible] در جواز عقد اجاره و سلم [illegible] آن شخص را احتیاج [illegible]
منزل اتفاق [illegible] شخص [illegible] نموده [illegible]
مالیت که [illegible] خرید نماید [illegible] مقصود [illegible] و معهذا [illegible]
دارند [illegible] شخص [illegible] محتاج [illegible] چه اگرچه آن شخص اگر [illegible] منزل مقصود [illegible]
[illegible] حاجت [illegible] منزل مقصود [illegible]
[illegible] نقصان [illegible]
[illegible] لهذا [illegible]
مرقومه [illegible] شخص [illegible] فقها تجویز اجاره کرده [illegible] شخص [illegible]
اجناس [illegible] حاجت [illegible]
الضطرار [illegible] اسباب [illegible]

قلیل نمود

خواهند نمود پس نقصان [illegible] عاید گردد [illegible]
میداند [illegible] از خانه خود بر آورده [illegible] رفع حاجت نماید [illegible] اطلاع یافته [illegible]
نخواهد نمود و نقصان [illegible] عاید گردد پس [illegible] آن شخص [illegible] قرض
گرفته [illegible] محتاج خواهد بود [illegible] عقد قرض [illegible] از محرمات [illegible]
ربوا [illegible] چنانچه تفصیل [illegible] گذشت [illegible]
حق [illegible] بود و [illegible] موکل [illegible] محتاج [illegible]
جمهور و غیر جمهور اتفاق دارند که در حق موکل اصلا مواخذه [illegible] حاجت [illegible]
مواخذه گردد و مراد از حاجت در قاعده اشباه حاجت ظاهری است نه حاجت حقیقی چه در
دیگر [illegible] بتصریح نموده اند [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] حاجت [illegible]
[illegible] بیع سلم [illegible]
معهذا [illegible]
[illegible] مصنف [illegible]

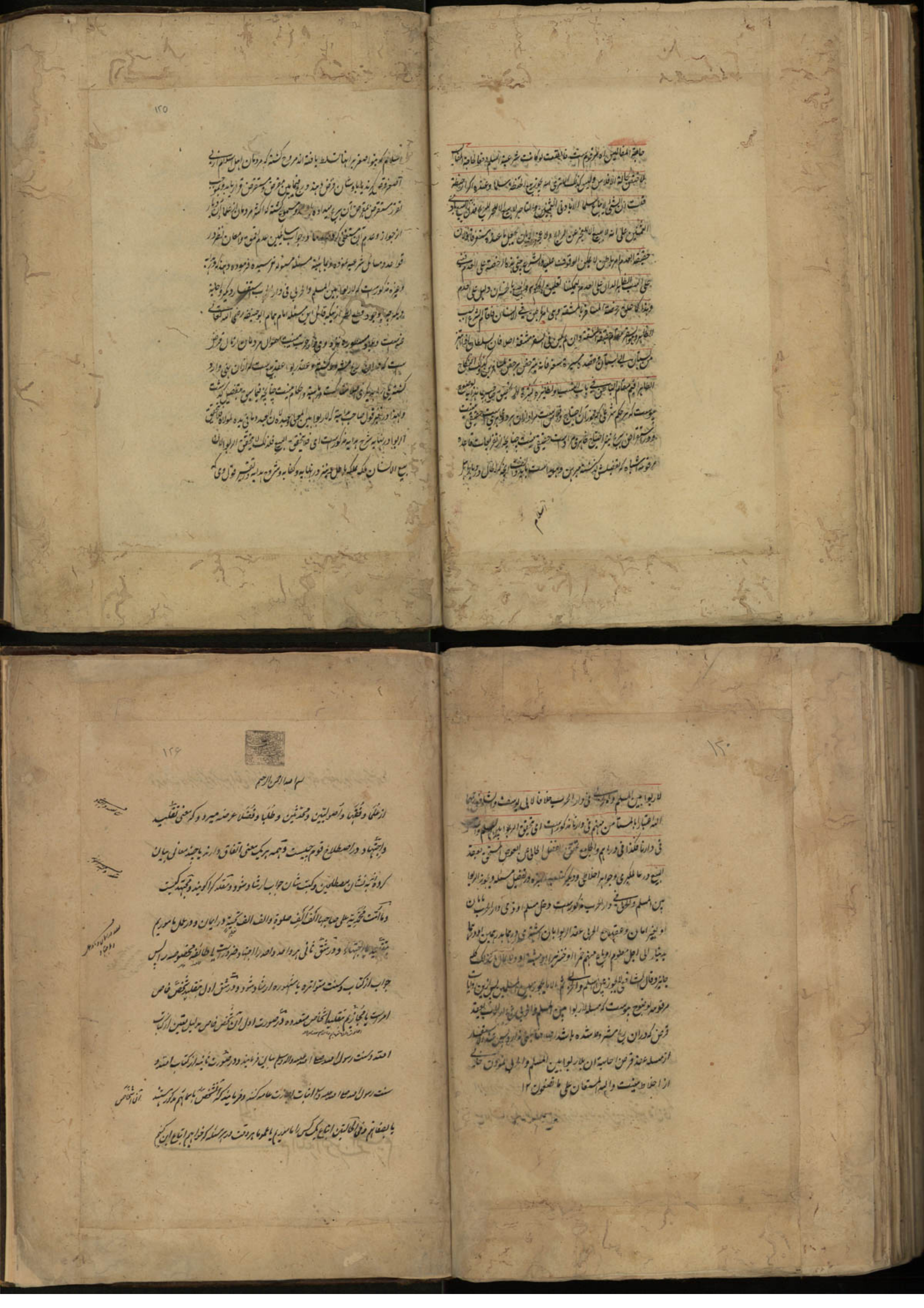

بسم الله الرحمن الرحیم

و هر وقت در هر مسئله که خواهیم اتباع آن کنیم پس اتباع و امر اجتهاد و تقلید بر ائمه اربعه مشهوره
کرده باشیم و بعد از آن حکم در واقع آن اول را حجت قایم فرمایند و در صورت ثانیه اگر اجتهاد
کسی بیرون از مجتهدان ائمه اربعه در مسئله افتد در تشریح آیا نه جواب به دلیل کتاب و سنت
مبین شود و تقلید در صورت ثبوت فرض است یا واجب باشد یا مستحب یا مباح پس این مسئله
اگر از کتاب باشد آیت باید خواند و اگر از سنت باشد حدیث سند صحیح مذکور باید فرمود و اگر از
اجماع باشد نقل صحیح آن باید کرد و اگر قول مجتهد باشد اثبات تقلید لازم گشته سایل
عامی محض برای طلب ظهور حق عرضه پرداز گردید امید که جواب از کتاب و سنت حسبةً
لله بر نگارند و فتح باب قیل و قال تصور نفرمایند بعد از تحریر اجوبه اگر خدشه در خاطر خطور
خواهد کرد و دیگر باره گزارش خواهد ساخت کتبه غلام محمد قندهاری

الجواب

بسم الله الرحمن الرحیم

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ آمين
اما بعد فقد اختلف الاصوليون في تفسير التقليد والاجتهاد وللعبارات شتى
والمعنى متقارب فلنعبر بما يحيث تشرف على سائر تعابيرها اجمالا التقليد اتباع
غير معصوم بحسن ظن بلا دليل شرعي والاتباع اذا كان مقرونا بدليل شرعي فهو اقتداء
وقد يطلق التقليد ويراد به الاقتداء مجازا كما هو المتعارف في عصرنا وقد يعكس كما في قوله تعالى
حكاية عن قول الكفار انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون والاجتهاد في
مصطلح القوم استنباط الاحكام الغير المنصوصة عن الاركان الاربعة المعلومة على طبق
القواعد المقررة عندهم فمن التزم على نفسه التقليد فهو مقلد ومن اقتدى فهو مقتد وقد
يطلق احدهما على الآخر مجازا ومن اجتهد فهو مجتهد ومن اراد الاطلاع على سائر تعبيرات
القوم واسماء المصطلحين فليرجع الى كتاب ارشاد الفحول في علم الاصول للعالم الرباني مولانا
القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني رحمه الله عليه ثم لا يخفى على اهل الخبرة ان الائمة

الحمد لله على ما حبانا الف الف صلوة والف الف تحية وتسليم لمن [illegible] مأمورين بالتقليد ولا
بالاجتهاد المصطلحين اما التقليد بالمعنى المذكور فلانه غير شرعي كما يجيء فلا يمكن كونه مأمورا به
واما الاجتهاد بالمعنى المذكور فلان مداره على القواعد التي اخترعها الاصوليون بعد القرون المشهود لها
بالخير [illegible] من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم فلا يمكن ان يأمر الله تعالى نبيه واصحابه بالعمل
على اصول مستحدثة بعد موتهم وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والاجتهاد من [illegible]
الصناعات العلمية كالمعاني والبيان وغير ذلك وليس بواجب على الناس كلهم والا على طائفة مخصوصة
ان يتعلموه كغيره من العلوم والصناعات واما التقليد فقد عرفت من قبل ان التقليد بالمعنى المذكور
غير شرعي كما يجيء فيقاس عليه الاجتهادات الجارية فيه واما ان الله تعالى ما امرنا بتقليد شخص خاص من الاربعة
متعددة ولا ذكرهم باسمائهم والقابهم حتى ان تقليدهم ولا اخبرنا بان نقلد من شئنا منهم
بل امرنا بالاقتداء بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير وادلته في الكتاب
اكثر من ان تحصى فمنها قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله

بالله واليوم الآخر ومنها قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومنها قوله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان
الله لا يحب الكافرين ومنها قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا والآية الثانية في قوله تعالى
ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب
ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا والآية الثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن
تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله اخرجه مالك في الموطأ وفي قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه النووي في الاربعين وقال صحيح والآية الخامسة في
حديث تفترق الامة [illegible] الا واحدة قال صلى الله عليه وسلم ما انا عليه واصحابي اخرجه الترمذي
نعم المؤمن الكامل اذا اقتدى [illegible] الى الادلة الشرعية فهو في امن الناس تقليد

تارة بابي حنيفة وتارة بالشافعي ومالك واحمد رضي الله عنهم ومرة بالبخاري ومسلم والترمذي
وابي داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم وهو المحقق فيتبع كتاب الله وسنة رسوله ويتمسك بهما
فحسب وليس امر الاجتهاد مقصورا على الائمة الاربعة المشهورة رضي الله عنهم ولا يستحيل وجود
المجتهد قبلهم ولا بعدهم وقد وجد كثير من الائمة المجتهدين في زمن هؤلاء الاربعة وبعدهم كابن [illegible]
وداود وابن تيمية وابن الجوزي وابن حزم وابن دقيق العيد والشيخ الاكبر محيي الدين
العربي والحسيني والشيخ محمد حيات السندي والسيد احمد بن ادريس المغربي وخلق لا يحصيهم
الا الله تعالى ولا بأس بمخالفة الائمة الاربعة اذا كان الكتاب والسنة معاضدا لقول المجتهد
الاخر لقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الاخر والتقليد بالمعنى الذي ذكرته اولا ليس من الدين [illegible] بل هو ممنوع
بالكتاب والسنة والاجماع واقوال الائمة الاربعة رضي الله عنهم اما الكتاب فقوله تعالى قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا

بعضا اربابا من دون الله واما السنة فلما روى الترمذي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم
في تفسير قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله انهم لم يكونوا يعبدونهم
ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه واما الاجماع فقد قال الحافظ
ابن حزم في كتابه المسمى بالنبذة الكافية في علم الاصول وقد صح اجماع الصحابة كلهم اولهم واخرهم
واجماع جميع التابعين اولهم عن اخرهم على الامتناع والمنع من ان يقصد احد منهم الى قول انسان
منهم وممن قبلهم واما اقوال الائمة الاربعة فقد قال الحافظ ابن حزم في كتابه المسمى بالتلخيص وبل
اباح مالك او ابو حنيفة والشافعي او احمد لاحد تقليدهم حاشا لله من هذا بل انهم قد نهوا
من ذلك ومنعوا عنه ولم يفسحوا لاحد فيه قال المجيب وقد رأيت في بعض كتب الحنفية عن الامام
الاعظم رحمه الله تعالى انه قال لا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا فكانه حذر
من التقليد ويشير الى الاقتداء وهو التمسك بالدليل الشرعي ونختم بالدعاء كما بدأنا اللهم الف
بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين [illegible] بسيد المرسلين واختم لنا بالسعادة

آمین آمین یا رب العالمین قاله بفمه وکتبه بقلمه عبد الحق المحمدی عفا الله عنه

سوال

اینکه قول مشهور است هر که در خانه بمیرد در یا در رسیدن موت کدام شخص [illegible] وقت بگذرد
طعام خوردن حرام است و اکثر طعام و آب در خانه نهاده باشد خوردن آنهم ممنوع است این قول
مشهور مذکور صحیح است یا کذب جواب حرام نیست لکن بهتر است که اول در تکفین و تجهیز
در مشغول شوند و خوردن طعام که در خانه نهاده ممنوع نیست و قول مشهور کذب است [illegible]
العلماء والسلام [illegible] سوال اگر کسی قبل [illegible] موت چیزی طعام بخورد جایز است
جواب جایز است والله اعلم سوال [illegible]

[illegible]
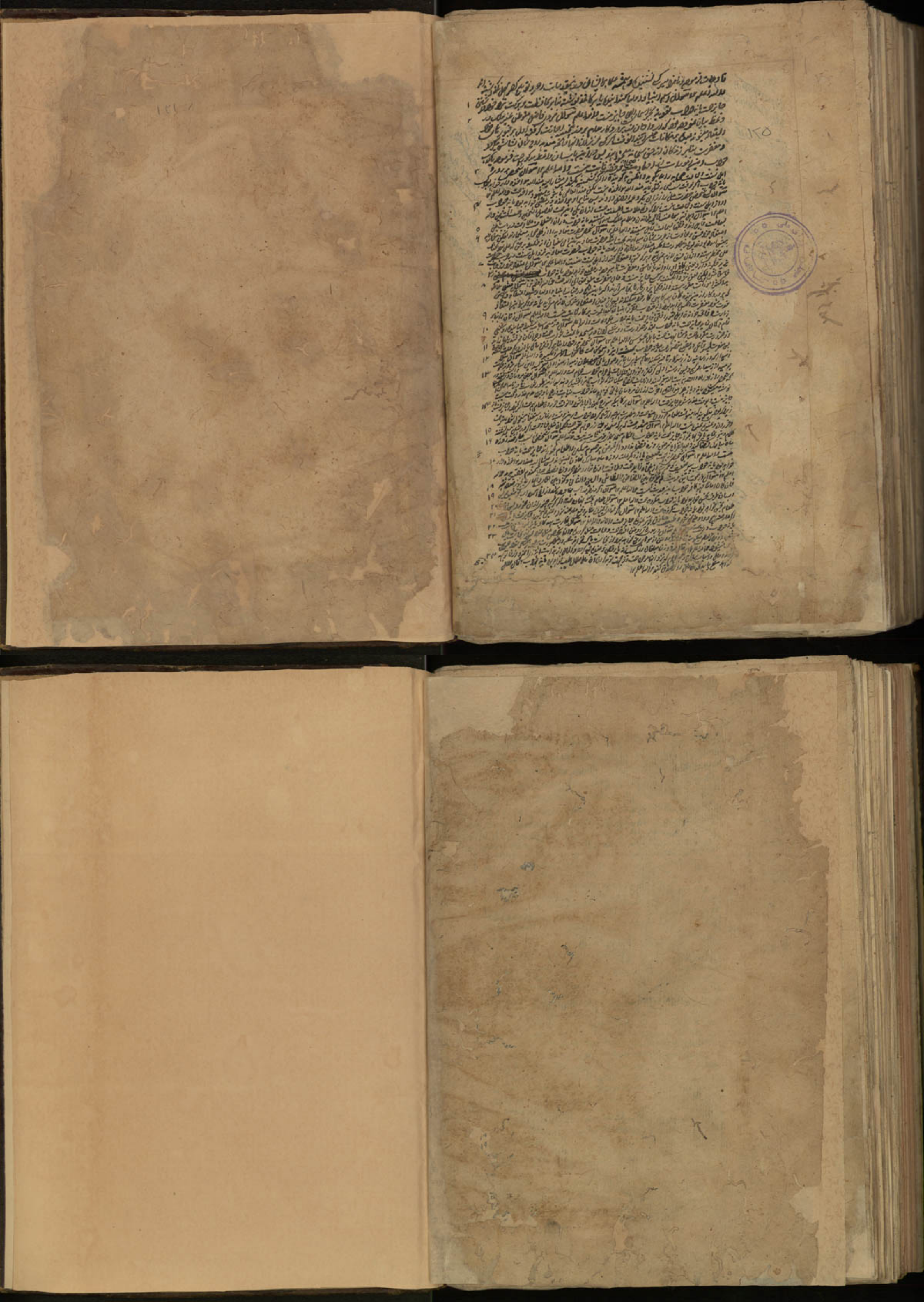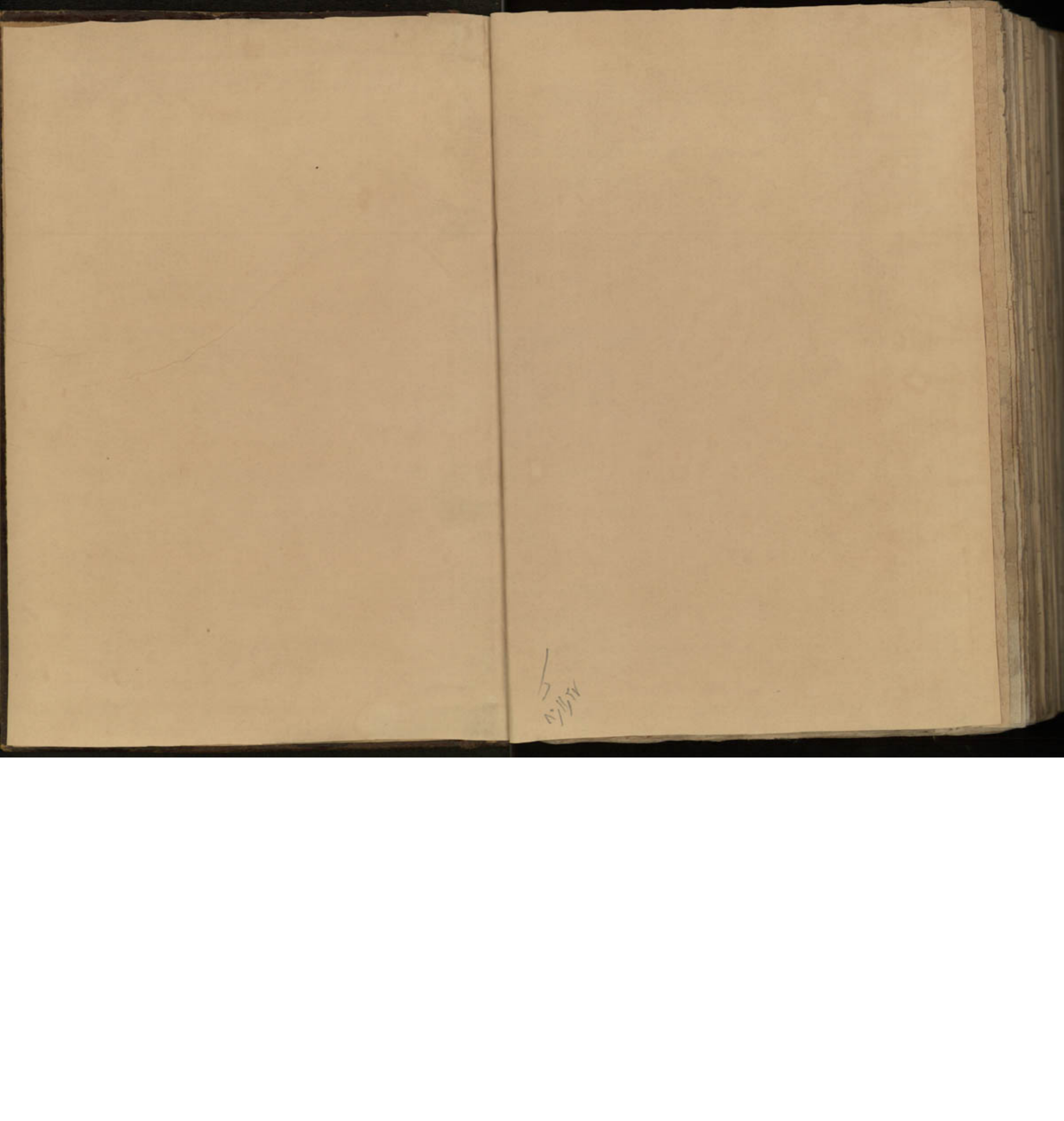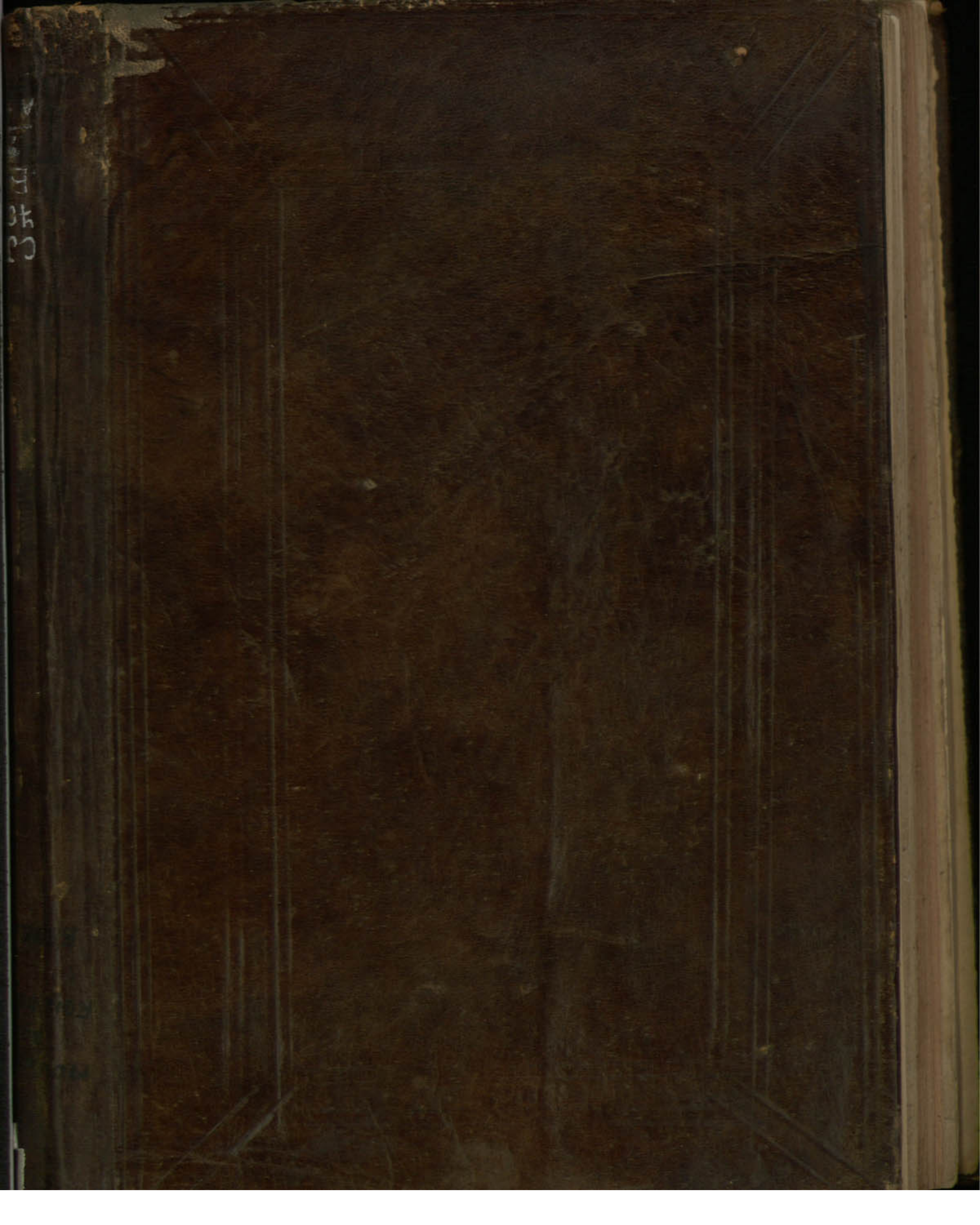
[illegible]